

هوس الصغيرات
بمستحضرات التجميل
يثير القلق على صحتهن

15ص



زوجة البغدادي: تائبه أم
متطرفة نفت ذخيرتها

7ص



إصلاح السلطة
ال فلسطينية يتطلب
أكثر من رئيس وزراء جديد

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2024/02/29

19 شعبان 1445

السنة 46 العدد 13056

Thursday 29/02/2024

46th Year, Issue 13056

الفساد يضيّع على العراق فرصة إنتاج كميات هائلة من النفط والغاز

بغداد - ليس أمام تحول العراق إلى دولة رائدة على مستوى العالم في تصدير البتروكيماويات أي عائق عملي، حيث يتمتع بموارد هائلة من النفط والغاز. لكن المشكلة الرئيسية التي تمنعه من تحقيق إمكاناته في مجال النفط والغاز والبتروكيماويات تكمن في الفساد المستشري في قطاع الطاقة وغيره من القطاعات. ويبدو أن خروج شركة شل البريطانية العملاقة الأسبوع الماضي من مشروع نبراس للبتروكيماويات في العراق، والذي تبلغ قيمته 11 مليار دولار، سيعيد قواعد اللعبة.

وأبرمت شركة شل الصفقة في يناير 2015. وكانت الإمال المعلقة على المشروع كبيرة على الجانبين. وكان ذلك سيوفر لشركة شل فرصة بناء عملياتها الأولية في مجنون وغرب القرنة 1 وتحويلها إلى قدرة رائدة في مجال الصناعات التحويلية.

وقال وزير الصناعة آنذاك ناصر العيساوي إن العمل في مجمع نبراس للبتروكيماويات سينطلق في غضون خمس إلى ست سنوات، ومن شأنه أن يجعل بلاده أكبر منتج للبتروكيماويات في الشرق الأوسط.

وصرح مصدر رفيع المستوى كان يعمل مع وزارة النفط العراقية خلال تلك الفترة بأن "الموقع في مركز النفط الجنوبي في البصرة كان مثاليا، وأن شركة شل تمتلك كل التكنولوجيا والمعدات والأشخاص المطلوبين للمهمة. وأنها كانت ستدفع العراق بقفزة واحدة إلى المجموعة الرئيسية لمنتجي البتروكيماويات في الشرق الأوسط".

وذكر المصدر العراقي أن المشاكل برزت أمام شركة شل في مشروع نبراس بمجرد محاولتها بدء أعمال البناء. وقال إن "دفع العمولات شائع جدا في الشرق الأوسط. ولكنه يبقى أمرا يمكن اعتباره رشوة في الغرب، خاصة في ما يتعلق بامور الحصول على تصاريح العمل، أو الموافقة على طلبات التأشيرة، أو تسليم المعدات. كما توجد مبالغ يطلبها كبار المسؤولين الحكوميين"، وقد تبدو أميل إلى الرشوة، حسب رايه.

وأضاف "كانت شركة شل، على سبيل المثال، تحصل في مشاريع تطوير حقولها النفطية على 1.39 دولار لكل برميل مستخرج من حقل مجنون و 1.90 دولار من حقل غرب القرنة 1. ولكن طلب منها المسؤولون الحكوميون دفع عمولات، وهو ما كان سيقلص أرباحها إلى 1.25 دولار فقط للبرميل من حقل مجنون و 1.70 دولار للبرميل الواحد من غرب القرنة 1".

كان يتعين على شركة
شل دفع حوالي 4 مليارات
دولار عمولات دون التأكد
من أن ذلك سيقود إلى
السماح بتقديم المشروع

وأضافت المنظمة أن "عمليات الاختلاس واسعة النطاق، وعمليات الاحتيال في مجال المشتريات، وغسل الأموال، وتهريب النفط، والرشوة البيروقراطية واسعة النطاق، هي ما أدت إلى وصول البلاد إلى قاع تصنيفات الفساد الدولي، واجبت العنف السياسي وأعاققت بناء الدولة وتقديم الخدمات الفعال".

وتكررت أن "التدخل السياسي في هيئات مكافحة الفساد وتسييس قضايا الفساد، وضعف المجتمع المدني، وانعدام الأمن، ونقص الموارد والأحكام القانونية غير المكتملة، يحد بشدة من قدرة الحكومة على كبح الفساد المتزايد بكفاءة".

ويرى سايامون واتكينز في تقرير لموقع أويل برايس الأمريكي أن مشروع نبراس كان سيوفر فرصة تجارية هائلة تسمح بتطوير قطاع البتروكيماويات في العراق.

بغداد - ليس أمام تحول العراق إلى دولة رائدة على مستوى العالم في تصدير البتروكيماويات أي عائق عملي، حيث يتمتع بموارد هائلة من النفط والغاز. لكن المشكلة الرئيسية التي تمنعه من تحقيق إمكاناته في مجال النفط والغاز والبتروكيماويات تكمن في الفساد المستشري في قطاع الطاقة وغيره من القطاعات. ويبدو أن خروج شركة شل البريطانية العملاقة الأسبوع الماضي من مشروع نبراس للبتروكيماويات في العراق، والذي تبلغ قيمته 11 مليار دولار، سيعيد قواعد اللعبة.

وأبرمت شركة شل الصفقة في يناير 2015. وكانت الإمال المعلقة على المشروع كبيرة على الجانبين. وكان ذلك سيوفر لشركة شل فرصة بناء عملياتها الأولية في مجنون وغرب القرنة 1 وتحويلها إلى قدرة رائدة في مجال الصناعات التحويلية.

وقال وزير الصناعة آنذاك ناصر العيساوي إن العمل في مجمع نبراس للبتروكيماويات سينطلق في غضون خمس إلى ست سنوات، ومن شأنه أن يجعل بلاده أكبر منتج للبتروكيماويات في الشرق الأوسط.

وصرح مصدر رفيع المستوى كان يعمل مع وزارة النفط العراقية خلال تلك الفترة بأن "الموقع في مركز النفط الجنوبي في البصرة كان مثاليا، وأن شركة شل تمتلك كل التكنولوجيا والمعدات والأشخاص المطلوبين للمهمة. وأنها كانت ستدفع العراق بقفزة واحدة إلى المجموعة الرئيسية لمنتجي البتروكيماويات في الشرق الأوسط".

وذكر المصدر العراقي أن المشاكل برزت أمام شركة شل في مشروع نبراس بمجرد محاولتها بدء أعمال البناء. وقال إن "دفع العمولات شائع جدا في الشرق الأوسط. ولكنه يبقى أمرا يمكن اعتباره رشوة في الغرب، خاصة في ما يتعلق بامور الحصول على تصاريح العمل، أو الموافقة على طلبات التأشيرة، أو تسليم المعدات. كما توجد مبالغ يطلبها كبار المسؤولين الحكوميين"، وقد تبدو أميل إلى الرشوة، حسب رايه.

وأضاف "كانت شركة شل، على سبيل المثال، تحصل في مشاريع تطوير حقولها النفطية على 1.39 دولار لكل برميل مستخرج من حقل مجنون و 1.90 دولار من حقل غرب القرنة 1. ولكن طلب منها المسؤولون الحكوميون دفع عمولات، وهو ما كان سيقلص أرباحها إلى 1.25 دولار فقط للبرميل من حقل مجنون و 1.70 دولار للبرميل الواحد من غرب القرنة 1".

بغداد - ليس أمام تحول العراق إلى دولة رائدة على مستوى العالم في تصدير البتروكيماويات أي عائق عملي، حيث يتمتع بموارد هائلة من النفط والغاز. لكن المشكلة الرئيسية التي تمنعه من تحقيق إمكاناته في مجال النفط والغاز والبتروكيماويات تكمن في الفساد المستشري في قطاع الطاقة وغيره من القطاعات. ويبدو أن خروج شركة شل البريطانية العملاقة الأسبوع الماضي من مشروع نبراس للبتروكيماويات في العراق، والذي تبلغ قيمته 11 مليار دولار، سيعيد قواعد اللعبة.

وأبرمت شركة شل الصفقة في يناير 2015. وكانت الإمال المعلقة على المشروع كبيرة على الجانبين. وكان ذلك سيوفر لشركة شل فرصة بناء عملياتها الأولية في مجنون وغرب القرنة 1 وتحويلها إلى قدرة رائدة في مجال الصناعات التحويلية.

وقال وزير الصناعة آنذاك ناصر العيساوي إن العمل في مجمع نبراس للبتروكيماويات سينطلق في غضون خمس إلى ست سنوات، ومن شأنه أن يجعل بلاده أكبر منتج للبتروكيماويات في الشرق الأوسط.

وصرح مصدر رفيع المستوى كان يعمل مع وزارة النفط العراقية خلال تلك الفترة بأن "الموقع في مركز النفط الجنوبي في البصرة كان مثاليا، وأن شركة شل تمتلك كل التكنولوجيا والمعدات والأشخاص المطلوبين للمهمة. وأنها كانت ستدفع العراق بقفزة واحدة إلى المجموعة الرئيسية لمنتجي البتروكيماويات في الشرق الأوسط".

وذكر المصدر العراقي أن المشاكل برزت أمام شركة شل في مشروع نبراس بمجرد محاولتها بدء أعمال البناء. وقال إن "دفع العمولات شائع جدا في الشرق الأوسط. ولكنه يبقى أمرا يمكن اعتباره رشوة في الغرب، خاصة في ما يتعلق بامور الحصول على تصاريح العمل، أو الموافقة على طلبات التأشيرة، أو تسليم المعدات. كما توجد مبالغ يطلبها كبار المسؤولين الحكوميين"، وقد تبدو أميل إلى الرشوة، حسب رايه.

وأضاف "كانت شركة شل، على سبيل المثال، تحصل في مشاريع تطوير حقولها النفطية على 1.39 دولار لكل برميل مستخرج من حقل مجنون و 1.90 دولار من حقل غرب القرنة 1. ولكن طلب منها المسؤولون الحكوميون دفع عمولات، وهو ما كان سيقلص أرباحها إلى 1.25 دولار فقط للبرميل من حقل مجنون و 1.70 دولار للبرميل الواحد من غرب القرنة 1".

الغرياني وجه يبحث عنه الإخوان لتعويض غياب القرضاوي والغنوشي

الفوضى ترشح ليبيا مركزا لتيارات الإسلام السياسي



الغرياني لإنقاذ الإخوان

وتابعت المصادر أن الغرياني وعد البرهان بالضغوط على سلطات طرابلس من أجل تقديم مساعدات وأفية لمجلس السيادة الانتقالي وقطع الطريق أمام أي محاولة للتواصل مع قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي). وكان رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي قد اتفق مع البرهان على تفعيل الاتفاقيات الموقعة بينهما وتبادل الوفود بين البلدين، فيما أكدت مصادر مطلعة لـ "العرب" أن لا صحة لما روجحه إعلام حكومة الوحدة الوطنية من وجود مبادرة يقودها رئيسها عبدالحamid الدبيبة لحلحلة النزاع داخل السودان، وأن الدبيبة حاول التلمص من أي تعهد قد يقطعه المجلس الرئاسي على نفسه بخصوص دعم البرهان.

وشدد المنفي على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للسودان سياسيا أو عسكريا. وقال خلال مؤتمر صحفي مشترك مع البرهان "تؤكد دعما لجهود رئيس مجلس السيادة السوداني وما يقوم به لوحدة السودان الشقيق"، مشيرا إلى أن "الأجنى السودان في ليبيا سيعاملون معاملة الليبيين في جميع النواحي التعليمية والصحية".

وشكر البرهان ليبيا على استقبال عشرات الآلاف من السودانيين اللاجئين، مشيرا إلى أنه يزور ليبيا للبناء على سابق المحبة بين الشعبين الليبي والسوداني.

يكون صوت الجماعة في مهاجمة بعض الدول للمحافظة على زخم الانتصار، خاصة مصر وكذلك تونس بعد سجن زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي وتراجع حزبه. وبحسب دار الإفتاء، ناقش البرهان مع الغرياني تطورات الأوضاع في السودان، دون تقديم تفاصيل أخرى.

ولم تشر وسائل الإعلام التابعة لمجلس السيادة الانتقالي في السودان إلى اللقاء، وهو ما فسره مراقبون بالرغبة في عدم إثارة انتقادات قد تطال البرهان الذي يسعى إلى إضفاء مسحة دينية على الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع، وذلك عبر الاستناد بالغرياني المعروف بمواقفه المتشددة وبمرجعيته الإخوانية المتطابقة مع مرجعية "الكيزان" في السودان.

وقال موقع "السودانية نيوز" إن لقاء البرهان والغرياني لم يكن مفاجئا وبعد بمثابة إعلان رسمي من قائد الجيش السوداني عن موالة جماعة الإخوان، في خطوة قد تفتح الباب أمام ممارسة كافة أشكال العنف والتطرف وربما تعيد السودان إلى سنوات العزلة الدولية.

وبحسب مصادر ليبية، فإن الغرياني يتجه إلى توظيف مآكنته الإعلامية في الترويج لصورة البرهان والتحريض على معارضيه، وكذلك في اتهام بعض الدول الإقليمية بالوقوف وراء الحرب ودعم قوات الدعم السريع.

خلال الاستدارة التركية - القطرية الغطاء السياسي والمالي والإعلامي الإقليمي، كما يفقدون أصدقاؤهم خاصة بعد وفاة زعيم الجماعة يوسف القرضاوي وسجن زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي، أحد أبرز رموزها في المنطقة، وتنجي الأمير الوالد في قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وتراجع التمسس لورقة الجماعة في قطر.

وشهدت الجماعة ضغوطا كبيرة في أوروبا وباتت تحت الرقابة المشددة ما حد من تحركات قادتها وعرقل سبل الاستفادة من إمراطورتها المالية العابرة للحدود. ولهذا فهي تحتاج إلى وجهة جديدة، ويمكن أن تستفيد من ليبيا التي يوجد فيها ما تبحث عنه الجماعة من مال وقوضي أمنية وسياسية وغياب سلطة واضحة يمكن أن تضيق عليها الخناق.

ويعد الغرياني أحد أبرز وجوه الإسلام السياسي في ليبيا المعروف بإثارته للجدل من خلال فتاويه المتشددة والتحريضية، ويمكن أن يؤمن بشبكة علاقاته ونفوذه ملجأ لبعض المغضوب عليهم في الغرب أو المطرودين من تركيا أو قطر، ما يؤهل ليبيا لأن تكون مركزا جديدا للإسلام السياسي.

ويطلق الغرياني فتاوى متشددة، ولا يلجأ إلى الخطاب الملتبس كما تفعل قيادات إخوانية أخرى، ومن المرجح أن

خروج أردوغان عن المسار
وقلق قطر لا يقلد
أهمية عن انهيار حكم
الإخوان في مصر وتفكيك
حكمهم في تونس

ويعتقد مراقبون أن خروج أردوغان عن المسار وقلق قطر من نتائج ورقة الإسلام السياسي لا يقلان أهمية عن انهيار حكم الإخوان في مصر وتفكيك حكمهم في تونس، فهم سيفقدون من

اتفاق دفاعي بين الجزائر ورواندا يثير أزمة دبلوماسية مع الكونغو

مؤشرا جليا على طموح السلطات العليا للبلدين من أجل بحث دبلوماسية جديدة لألية التعاون العسكري بين الجيشين وبما يسمح بمواجهة التحديات الأمنية، التي تعرفها القارة الأفريقية".

وتشتد المعارك بين حركة "إم 23" مدعومة بوحدة من الجيش الرواندي من جهة، والجيش الكونغولي في ساكي (بلدة تقع على بعد 20 كيلومترا عن غوما، عاصمة الإقليم) من جهة أخرى.

ظهرت "إم 23" -وهي حركة تمرد يهيمن عليها التوتسي- في عام 2012، وفي نهاية العام استولت على مساحات واسعة من الأراضي في إقليم شمال كيفو.

عزلتها في محيطها، بما توفره تلك المبادرة من مكاسب للدول الأفريقية التي تخطط للانخراط فيها بهدف الولوج إلى الأطلسي وتعزيز التكامل بين دول غرب أفريقيا والاتحاد الأوروبي.

ويرى مراقبون أن زيارة قائد الجيش الجزائري إلى كينشاسا جاءت في وقت متزامن مع التصعيد العسكري على الحدود بين رواندا والكونغو ما بدا وكأنه رسالة دعم ومساندة لرواندا ودخول على خط الصراع.

وكان شنقريحة قد اختتم زيارته بتوقيع اتفاقيات عسكرية ومباحثات تشمل تعزيز التعاون العسكري بين جيشي البلدين. وقال في كلمة له بالعاصمة الرواندية إن "الزيارة تعد

العسكري نفى أن يكون قد قبل بالمبادرة التي أطلقتها الجزائر التي باتت في إخراج شديد.

طرحها العاهل المغربي الملك محمد السادس قبل فترة مخاوف الجزائر من انحسار نفوذها في أفريقيا ومن تقادم

زيارة شنقريحة إلى كينشاسا
تزامنت مع تصعيد
على الحدود بين رواندا
والكونغو ما بدا وكأنه
دخول على خط الصراع

وفيما سعت الجزائر لتوسيع علاقاتها الأفريقية في منافسة مع المغرب، لا تبدو النتائج جيدة إلى حد الآن. وقبل الأزمة الطارئة مع الكونغو، شهدت علاقة الجزائر توترا جليا مع مالي التي بادرت إلى إلغاء اتفاق السلم والمصالحة الوطنية الذي رعته الجزائر في 2015، واتهمتها بـ"التدخل في الشؤون الداخلية، ورعاية تنظيمات إرهابية".

وقبل ذلك وجدت الجزائر نفسها في أزمة مع النيجر بعد أن أعلنت وزارة الخارجية الجزائرية أن نيامي قبلت مبادرة وساطة جزائر لحل الأزمة بين المجلس العسكري الحاكم والرئيس السابق محمد بازوم. لكن المجلس

ارتباطا بزيارة قائد الجيش الجزائري إلى كينشاسا التي اتهمها كينشاسا بدعم ميليشيات "إم 23" (حركة 23 مارس) المتمردة التي تحاول السيطرة على إقليم كيفو الشمالي شرق البلاد والموجود على الحدود مع أوغندا ورواندا.

وقالت الخارجية الكونغولية في بيان الثلاثاء إن "نائب رئيس الوزراء وزير الشؤون الخارجية والفرنكفونية الكونغولي كريستوف لوتو استقبل سفير جمهورية الجزائر محمد يزيد بوزيد"، مضيفة "بعيدا عن الاعتراف بسيادة كل دولة، كان الأمر يتعلق بتوضيح يهم الزيارة التي قام بها رئيس أركان الجيش الجزائري إلى كينشاسا يوم 20 فبراير الجاري".

الجزائر - فجرت زيارة رئيس أركان الجيش الجزائري السعيد شنقريحة إلى رواندا أزمة بين الجزائر والكونغو الديمقراطية التي لم تخف انزعاجها من الزيارة واستدعت السفير الجزائري لديها محمد يزيد بوزيد لاستفسار عما بدا دعما من الجزائر لرواندا التي تعيش على وقع خلاف مع الكونغو بسبب دعم حركة انفصالية مناوئة لكينشاسا.

وما أثار غضب المسؤولين في الكونغو أنه تم على هامش زيارة شنقريحة توقيع اتفاق دفاعي بين الجزائر ورواندا.

وعزت كينشاسا استدعاء السفير إلى مسائل تتعلق بالمساس بسيادة البلاد

القاهرة تستبق اتفاقا مع صندوق النقد ببيع شركات الجيش

الحكومة للمصريين: لن يُستثنى أحد من مسارات حل الأزمة



الإمارات أقدمت على خطوة غير مسبوقة لدعم

السيطرة على مداخل الاقتصاد المهمة، ولديها مهارات تفاوضية مع الجهات الدولي.
وشدد على أن القاهرة عملت على تقديم التلميذات اللازمة بعد تنفيذ صفقة “رأس الحكمة” مع دولة الإمارات، وهي الصفقة التي قلبت بعض الموازين وجولت القاهرة من جهة لديها شح في العملة ولا تملك القدرة على تجاوز المازق الاقتصادي إلى جهة تملك قدرة فائقة على جذب مليارات الدولارات في فترة وجيزة، مع التأكيد على وجود صفقات أخرى.

وأعلن الرئيس المصري الأربعاء أن جزءا من المبالغ المعلن عنها في الاتفاق الذي وقعته مصر مع الإمارات لتطوير منطقة رأس الحكمة وصل إلى البنك المركزي. ووقعت مصر والإمارات اتفاقا يوم الجمعة لتطوير شبه الجزيرة المطلة على البحر المتوسط في شمال مصر وتنفيذ مشروعات أخرى. وذكر رئيس الوزراء مصطفى مديولي أن الاتفاق سيجلب لمصر استثمارات بقيمة 35 مليار دولار خلال الشهرين المقبلين.

وقال السيسي في كلمة خلال إحدى الفعاليات “لنزم أوجه الشكر لأشقائنا في الإمارات، وعلى رأسهم أخويا فخامة رئيس الدولة الشيخ محمد بن زايد”.

وأضاف “عائز أقول لكم مش سهل أبدا إن حد يحط 35 مليار دولار في شهرين. مفيش في العالم كده.. وده شكل من أشكال المساندة والوقوف والدعم بشكل واضح، والقرار اتأخذ في ثانية ومن غير إحراج ولا أي حاجة... أنا بسجل هنا موقف خاص بالإمارات في الموضوع ده”.

وقال العمدة إن الحديث عن توفير الدولار تراجع، بالشكل الذي يمنح الحكومة المزيد من الارتياح السياسي لتتفيد برنامج الطروحات بما لا يجعلها طرفا خاسرا، ويفتح الباب أمام طروحات أخرى الفترة المقبلة، وهو ما يمنح مؤشرات جيدة للقطاع الخاص الذي سيكون شريكا إستراتيجيا في بعض الشركات، بمعنى مساهمته ستكون ملموسة في عملية تطوير وتوسيع العديد من المشروعات الحكومية.

وتحدث رئيس الحكومة المصرية في وقت سابق أن وجود شركات أجنبية كبرى في العروض المقدمة يؤكد الثقة في الاقتصاد، قائلا “لدينا سوق جاذبة لمختلف الاستثمارات”، وأن حكومته مستمرة في تنفيذ برنامج الطروحات الذي سبق الإعلان عنه، في إطار تنفيذ بعض وسائل الإعلام التابعة للإخوان التي عملت بحرفية على تصدير صورة مغلوطة جعلت المصريين يرون أن حل الأزمة الاقتصادية يكمن فقط في التخلص من هذه الشركات، وما ساعد على ذلك عدم وجود معلومات دقيقة بقيمة مساهمات هذه الشركات في الاقتصاد المحلي.

ولفت العمدة في تصريح لـ”العرب” إلى أن الحكومة تعمل على الاستجابة لمطالب المؤسسات الدولية من دون أن يخل ذلك بحضورها على مستوى

حراك السويداء يربك سلطة الأسد وسط تحذيرات من أن القادم أسوأ

هيمنة المسؤولين المعيين. وفي أنحاء المحافظة، أجبر المحتجون عشرات الأفرع المحلية لحزب البعث الحاكم على الإغلاق ومزقوا صورا للرئيس ووالده الرئيس الراحل حافظ في استعراض نادر للتحدي في مناطق خاضعة لسيطرة الحكومة.

ويرى متابعون أن هناك مخاوف حقيقية من انفجار الوضع الأمني مجددا في سوريا، ودخول أطراف على خط الأزمة في ظل التوتر الذي تشهده المنطقة على خلفية حرب غزة، وإن كان المحتجون في السويداء يتمسكون بالطابع السلمي. وأعرب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسن، عن قلق عميق إزاء الوضع على الأرض في سوريا والأثر المدمر الذي يخلفه على المدنيين، منبها إلى أن الوضع يسوء هناك وفقا لجميع المؤشرات، وأن الوضع الراهن غير مستدام ولا يمكن السيطرة عليه.

ولفت بيدرسون في إحاطته أمام جلسة لمجلس الأمن بشأن الوضع في سوريا، عقدت مساء الثلاثاء، الانتباه إلى ما شهده هذا الشهر من المزيد من الآثار غير المباشرة الناجمة عن الصراع الإقليمي.

وأضاف بيدرسون “في الوقت نفسه، تستمر جميع العوامل الأخرى للصراع السوري نفسه، وتظل السبب الأكبر للضحايا المدنيين والنزوح”. وشدد على أن هناك حاجة إلى “وقف عاجل للتصعيد داخل سوريا”، والبناء على ترتيبات وقف إطلاق النار القائمة، وصولا إلى وقف لإطلاق النار على الصعيد الوطني بما يتماشى مع القرار 2254.

وتحدث المبعوث الأممي عن الاجتماع الذي عقده الشهر الجاري لمجموعة العمل المعنية بشؤون وقف إطلاق النار التابعة للمجموعة الدولية لدعم سوريا، حيث أكدت جميع الأصوات حول الطاولة أنه لا أحد يرغب في رؤية المزيد من التصعيد، مؤكدا أنه “من المهم أن يتصرف جميع أصحاب المصلحة وفقا لذلك”.

ويعتقد النشطاء أن استئناف المركز لنشاطه الأربعاء الماضي يستهدف تسجيل أسماء المشاركين في الحراك الشعبي لملاحقتهم في مرحلة لاحقة. ووصف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في السويداء الشيخ حكمت الهجري الباروكي بـ”شهيد الواجب”، وأن “الإبادي التي قامت بإطلاق النار أيادي غادرة”.

وأكد الهجري في بيان له على ضرورة الحفاظ على المسار السلمي للحراك، حاثا المتظاهرين على ضبط النفس وعدم الانجرار خلف مخططات النظام.



واندلعت الاحتجاجات في محافظة السويداء ذات الغالبية الدرزية في أغسطس الماضي ردا على تدهور الأوضاع المعيشية والخدمية، لكنها سرعان ما تحولت إلى المطالبة برحيل نظام الرئيس بشار الأسد وتحقيق انتقال سياسي للسلطة وفق القرارات الأممية. وقد اعتمد النظام عدة طرق لاحتواء الحراك من بينها التجاهل، مستعيدا المقاربة الأمنية، التي كانت تسببت له في العام 2011 في ثورة شعبية تحولت إلى تمرد مسلح ما يزال يعانيه من تبعاته في بعض المحافظات الواقعة في شمال غرب وشرق البلاد.

لكن المحتجين رفضوا التنازل عن مطالبهم، واتخذ الحراك زخما أكبر خلال الفترة الأخيرة مع انضمام مكونات مدنية وتبائية له، ويلات الحراك الذي يحظى بتأييد المرجعية الروحية الدرزية، أكثر تنظيما. ولم تعد تقتصر الفعاليات على مجرد الاحتجاج في وسط المدينة بل امتدت إلى المؤسسات الحكومية بداعي تطهيرها من الفساد وتحريضها من

السويداء (سوريا) - تتجه الأوضاع في محافظة السويداء بجنوب سوريا نحو المزيد من التصعيد، مع سقوط أول متظاهر منذ بدء الحراك الشعبي المناهض للنظام قبل نحو ستة أشهر، وفي ظل تحذيرات أممية من أن القادم أسوأ في سوريا.

وتشكل الاحتجاجات في السويداء تحديا كبيرا لنظام الرئيس بشار الأسد، الذي كان يراهن على أن تجاهلها قد يقضي إلى انحسارها مع الوقت، لكن المحتجين أظهروا صمودا لافتا مع تطوير أشكال تحركهم التي لم تعد تقتصر على التظاهر في ساحة الكرامة وسط المدينة، حيث امتدت مؤخرا إلى المؤسسات الحكومية. وقتل جواد توفيق الباروكي (54 عاما)، بطلقة نارية طائشة خلال محاولات عناصر الأمن السوري تفريق محتجين كانوا يريدون اقتحام “صالة السابح من نيسان”، التي اتخذتها السلطات الأسبوع الماضي مركزا لإجراء تسويات تهم المتخلفين عن أداء الخدمة الإلزامية أو المتهمين بالتورط في قضايا أمنية.

وقال مدير تحرير شبكة “السويداء الإخبارية، ريان معروف إن المركز الذي اقتحمه المتظاهرون كان النظام قد استأنف فيه عمليات “التسوية” الأسبوع الماضي. وأوضح معروف “عندما دخل المتظاهرون إلى ساحة مركز التسويات دخلوا بجدال لفظي مع القوات الأمنية المنتشرة هناك، وبعدما تطور الأمر لإطلاق نار، دخلت رصاصة بشكل مباشرة في صدر الباروكي”.

وصرح مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن بأن القاتل “هو أول ضحية تتسقط برصاص قوات الأمن السورية وموالين لها منذ انطلاق التظاهرات الاحتجاجية في المدينة”.

وتداعى عدد كبير من نشطاء الحراك منذ الثلاثاء الماضي للاحتجاج على إعادة فتح مركز التسويات الأمنية، الذي توقف منذ عدة أشهر بسبب الحراك الشعبي.

مبادرة «الاعتدال الوطني» تحرك الجمود المحيط برئاسة لبنان لتظل العبرة بالخواتيم

صفقة إقليمية تسعى لربط ما يجري على الجبهة الجنوبية بملف رئاسة الجمهورية في لبنان، وهو أمر ترفضه بتسدة القوى السيادة.

وأعتبر الكاتب والمحلل السياسي سركيس أبوزيد أن المبادرة التي يقوم بها تكتل “الاعتدال الوطني” تأتي في إطار تهدئة الأجواء وجس النُبض، أما الوصول إلى حل للأزمة في لبنان فهو مرتبط بحركة الميدان والتسويات في الخارج.

ولفت أبوزيد في تصريح لـ”النشرة” إلى أنه “قبل تبنيان نتيجة المفاوضات بين أميركا وإيران من جهة وإيران والسعودية من جهة أخرى، لا يمكن الرهان على حل داخلي في لبنان، كما أن لواقع الميدان في غزة تأثيرا حتميا، ورأى أن “حراك تكتل الاعتدال ليس بتكليف خارجي، وطبيعة النظام في لبنان قائمة على التوافق

وبالتالي أرى أن النقاؤل بهذه المبادرة مبالغ فيه، فلا إمكانية للحلول قبل أن تتضح الصورة في الخارج”، مشيرا إلى أن “لقاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وأمير قطر تميم بن حمد تطرق إلى الملف اللبناني ولكن الحديث عن الحل لا يزال بعيدا”.



بانتظار موقف حزب الله

أنَ تكتّل ‘الاعتدال الوطني‘ اعتبر أنّ البلد في خطر كبير، وأنّ الأمور تتدهور ويجب وضع حدّ لهذا الوضع”.

ولم يطرح تكتل الاعتدال الوطني أي مرشح لمنصب الرئاسة لكن مراقبين يشيرون إلى أن المبادرة المطروحة تعيد فتح المجال أمام الاتفاق على مرشح توافقي، وهو أمر ليس بالهين حيث إن لكل فريق مواصفات للرئيس تتعارض وروية الفريق المقابل.

ولفت المراقبون إلى أن معظم الطيف السياسي في لبنان يبدي تحمسا لاتخاذ المبادرة أرضية لحل أزمة الرئاسة التي تجاوز عمرها العام ونصف العام، في ظل الظروف الإقليمية الضاغطة، والتي تستوجب عودة الحياة إلى مؤسسة رئاسة الجمهورية.

ويشير المراقبون إلى أن حزب الله هو الطرف الوحيد إلى حد الآن الذي لم يظهر أي تجاوب حيال المبادرة، لا بالسلب أو الإيجاب، وهذا يثير قلق البعض من أن الحزب قد يكون له موقف متحفظ، الأمر الذي بالطبع سيؤثر سلبا على جهود حل الأزمة. ويقول المراقبون إن ما يعزز حالة القلق هو ما يدور من حديث عن

‘بيروت - حركات المبادرة التي عرضها تكتل “الاعتدال الوطني” الجمود المحيط بملف رئاسة الجمهورية في لبنان، مع إظهار معظم الفرقاء بما في ذلك المكون المسيحي تجاوبا، لكن متابعين يرون أن ‘العبرة تبقى بالخواتيم‘.

وتقول أوساط سياسية لبنانية إن المبادرة شبيهة إلى حد كبير بلك التي عرضها رئيس مجلس النواب زعيم حركة أمل نبيه بري، وتقضي بعقد جلسة حوار بين القوى السياسية تعقبها جلسات مفتوحة في البرلمان إلى حين انتخاب رئيس للبلاد.

وأبدت القوى السياسية التي التقتها الكتلة البرلمانية تجاوبا مع المبادرة، وأكد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، أنه “خلالا لما حاولت مرجعية كبيرة في فريق الممانعة أن تسوّق أننا ضدّ الحوار، في حين أنهم دعاة حوار، نذكر بأنّه منذ اللحظة الأولى للشغور طالبنا بحصول حوار جدي بين الكتل النيابية، للوصول إلى انتخاب رئيس للجمهورية، ونحن لم نوقف ولا لأي لحظة الحوارات الجديدة من أجل الرئاسة”.

وأشار جعجع بعد لقائه وفدا من تكتل “الاعتدال الوطني” في معراب، إلى أنّ “مبادرة التكتل جدّية وواضحة المعالم، وهي تقوم على لقاء نواب من الكتل كافة في المجلس النيابي، للمطالبة بجلسة انتخاب مفتوحة بدورات متتالية، ونشاور على هامشها بموضوع الرئاسة، ووافقنا عليها”، مذكرا بأنّ “اللجنة الخماسية تدعو منذ اللحظة الأولى إلى الذهاب إلى انتخاب رئيس”.

ولفت زعيم القوات إلى أنّ “التكتل يقول إنّ أخذ كلاما من رئيس مجلس النواب نبيه بري بأنه إذا اجتمع النواب وانفقوا على المطالبة بجلسة انتخاب مفتوحة بجلسات متتالية، فهو سيعود إليها، وهذا ما كنّا نطالب به منذ اليوم الأوّل”، مركزًا على أنّ “ما حصل الآن، هو

غضب في أربيل من السلطة الاتحادية العراقية: تريد تقويض الإقليم

أطراف" بمحاولة عرقلة عمل الحكومة الفيدرالية، مشيراً إلى أن رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني يواجه عقبات في تطبيق بنود الاتفاق السياسي. وأوضح بالقول "شاركنا في حكومة السوداني بناء على اتفاق سياسي وتم تشكيل ائتلاف إدارة الدولة"، مستدركاً بأن "السوداني يريد تنفيذ الاتفاق الذي تم بين الأطراف لكن هناك عقبات حقيقة تواجهه".

ويشير بارزاني بذلك إلى الأحزاب والفصائل الشيعية النافذة في حكومة السوداني والتي تمارس ضغوطاً بلا هوادة على الحزب الديمقراطي الكردستاني من منطلق أن قياداته موالية للولايات المتحدة ضد إيران الحليفة لتلك الأحزاب.

ووجه الزعيم الكردي العراقي المخضرم نقده لقرارات المحكمة الاتحادية بشأن إقليم كردستان العراق واصفا إياها بأنها منحازة بامتياز ضد الإقليم، ومتهمة المحكمة بتجاوز صلاحياتها الدستورية.

وعرّج بارزاني في حديثه على الاستفتاء الذي كان قد وقف بقوة خلف إجرائه سنة 2017 بهدف فصل إقليم كردستان في دولة مستقلة عن العراق الأمر الذي أثار غضبا عارما ضده تجاوز الداخل العراقي إلى إيران وتركيا المجاورين والذين تعارضان بشدة قيام دولة للأكراد على حدودهما باعتبار أن ذلك سيشكل سابقة تفتح الطريق لاستقلال الأكراد في مناطقهم بالدولتين.



أنو جوهر

محاولة لتحويل برلمان

كردستان إلى برلمان

كردي مسلم فقط

وقال مبرراً خطوته "أثناء صياغة الدستور العراقي عملنا بجد وإخلاص على بناء عراق تعددي فيدرالي لكن تم التراجع عما اتفقنا عليه في الدستور وتم خرقه، ولو تم الالتزام بالدستور ما كنا ذهبنا إلى الاستفتاء".

كما حذّر من وجود مخاطر على مستقبل العراق إذا لم يتبن الفاعلون مجددا مبدأ المشاركة والتوافق والتوازن دون التفرد بالسلطة من قبل جماعات أو كيان أو مكون معين وهو ما قد يسير بالعراق نحو الهاوية، بحسب تعبير بارزاني.

وتشارك مكونات عراقية متضرة من قرار المحكمة الاتحادية بإلغاء كوتا الأقليات في برلمان إقليم كردستان العراق، غضب الحزب الديمقراطي من سلطات بغداد.

وعقد ممثل المكون المسيحي أنو جوهر، الأربعاء، مؤتمراً صحافياً قال خلاله "إن المحكمة الاتحادية قضت بعدم دستورية مقاعد المكونات في برلمان كردستان كما تم تعليق جميع مقاعد التركمان والكردان والآشوريين والسريان والأرمن".

وأضاف "قرار المحكمة بإلغاء مقاعد المكونات جاء بدعوى مضللة مقدمة من الاتحاد الوطني الكردستاني وبالتالي فإن القرار يعد قراراً ظالماً".

واعتبر جوهر أن "هذه القرارات تصب في مصلحة جهة معينة على حساب المكونات بما ينتهك حقوق التركمان والمسيحيين"، مضيفاً قوله "هذه محاولة لتحويل برلمان كردستان من برلمان متنوع قومياً ودينياً إلى برلمان كردي مسلم فقط".

كما طالب القوى السياسية "بالضبط على السلطات العراقية للالتزام بالدستور وعدم الانقلاب عليه والحفاظ على مبدأ الفصل بين السلطات".



حالة وفاق لم تعرف طويلاً

بصمة إماراتية على الذكاء الاصطناعي: استخدام آمن في إطار أخلاقي

أكاديميون وزعماء دينيون يدرسون في أبوظبي دمج الفضائل في الذكاء الاصطناعي



مشاركة واسعة لنقاش أشمل وفائدة أعم

في عقد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (كوب 28)، وفي ضوء ما راكمته من نجاحات في مختلف الميادين.

ولفت عمر حنبور الدرعي، رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، في كلمته إلى أهمية الوعي الديني القادر على إيقاظ المبدأ الأخلاقي والحاجة إلى الربط بين التطور العلمي وبين الأطر الأخلاقية، مذكراً بأن مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي كان سباقاً إلى تنظيم أول مؤتمر للمستجدات العلمية ولاسيما في مجال الذكاء الاصطناعي. ونوه خليفة مبارك الظاهري، مدير جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، بأهمية الاجتماع مشيراً إلى أن الجامعة تعمل على مثل هذه اللقاءات التي تجمع العلماء من مختلف المجالات لتطوير برامج ومناهج تتيح لكوادر الجامعة وطلابها فهماً شاملاً لكيفية تشعب الذكاء الاصطناعي بالفضائل والقيم.

وأشار تشينماي بانديا، نائب رئيس جامعة ديف سانسكريتي فيشو أيداليا بالهند، إلى قيمة اللقاء نظراً لما يفتحه من آفاق لتكامل الجهود للإجابة على الإشكالات التي يطرحها النمو المتسارع لحضور الذكاء الاصطناعي في كل مجالات الحياة.

ونوه الأب باولو بينانتي، رئيس مؤسسة النهضة الكاثائية التي أسسها البابا فرانسيس لنشر نداء روما لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، بقيمة إعلان روما ضمن السباقات الحالية، وأكد أن الزعامات الدينية لها كلمتها في سياق تطوّر استثمار الذكاء الاصطناعي دينياً وأخلاقياً ومدنياً، وأثنى على الجهود الإماراتية المبذولة في هذا الصدد، وهو ما يؤكد وأقر رئاسة المنتدى للجنة أخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

الذكاء الاصطناعي في تكامل مع جهود المجتمع المدني.

ومن جهته اعتبر عبدالله بن بيه الذي يرأس مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي أن دولة الإمارات جديرة بقيادة جهود العالم لبناء الإطار الأخلاقي الذي يضمن الاستخدام الأمثل للذكاء الاصطناعي. ورأى في كلمته الافتتاحية للقاء أن الأخير جاء في إطار تجسيد منتدى أبوظبي للسلم لرؤية دولة الإمارات من خلال الانخراط في الاهتمام العالمي حول الحاجة إلى الربط بين التطور العلمي والأطر الأخلاقية التي تعلى من مكانة الإنسان وتصور كرامته وتحمي حياته، مذكراً بأن المنتدى كان أول مؤسسة في المنطقة تبادر إلى الانضمام إلى نداء روما إلى جانب كبريات المؤسسات والهيئات الدولية، كما وقع المنتدى اتفاقية مع كلية الحياة في الفاتيكان ومعهد فردي للعلوم والإيمان.

وحث على ضرورة التعاون والتضامن والعمل المشترك للتعامل مع تطورات الذكاء الاصطناعي التي امتزجت فيها المصالح والمفاسد والأضرار والمنافع، لضمان أن تكون أنظمتها ومنتجاتها ليست متقدمة تقنياً فحسب، بل سليمة أخلاقياً أيضاً، مؤكداً الحاجة إلى بذل الجهد الجماعي والعمل المستمر، والمبادرة إلى اتخاذ القرارات التي تمهد الطريق لمستقبل يكون فيه الذكاء الاصطناعي قوة من أجل الخير وتسخر فيه ثمرات التكنولوجيا لبناء عالم أكثر تسامحاً وسلماً وفضيلة.

وعبر المستشار الخاص لرئيس الوزراء البريطاني مايلز ستيسي عن دعم حكومة بلاده لمبادرة عقد اللقاء التشاوري في دولة الإمارات تحديداً لما لذلك من دلالات وخصوصاً بعد نجاحها

دولة الإمارات تعمل على ترسيخ ريادتها في مجال تطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي، عبر المساهمة في حل الإشكالات التي يطرحها هذا الذكاء المستحدث وذلك بإثراء النقاش الهادف لإيجاد الأطر الكفيلة بضمان استخدام آمن له في حدود المسموح به قيميا وأخلاقياً.

للمؤسسات الدينية في تطوير الذكاء الاصطناعي وإضفاء طابع أخلاقي عليه وإثراء النقاش العام لوضع التشريعات الدولية المناسبة له.

وجرت أعمال اللقاء الذي استمر من السابع والعشرين إلى التاسع والعشرين من فبراير الجاري بحضور ممثلين عن الحكومة البريطانية والفاتيكان ومعهد فاردي للعلوم والإيمان التابع لجامعة كامبردج وعدد من المنظمات الكبرى الناشطة في المجال، وبمشاركة مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي وجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية وعدد من الخبراء والباحثين من مختلف بلدان العالم.



مايلز ستيسي

دلالة خاصة لمناقشة أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في الإمارات

وأدار الجلسة الافتتاحية للقاء القس راسل روك مدير مؤسسة شراكة النوايا الحسنة ببريطانيا الذي تطرّق إلى جهود الإمارات بقيادة رئيس الدولة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في صناعة نموذج حضاري ملهم عبر العالم في كل المجالات، مثنيًا على ما يقدمه منتدى أبوظبي للسلم في شخص رئيسه عبدالله بن بيه باعتباره زعامة دينية علمية تقوي من حضور الإيمان والأخلاق في مجال

أبوظبيي - عكس أول لقاء تشاوري احتضنته العاصمة الإماراتية أبوظبي بشأن إمكانيات الاستفادة من الذكاء الاصطناعي بما يفتحه من آفاق جديدة للبشرية في إطار أمن ضمن حدود ما تقتضيه القيم الأخلاقية والدينية للشعوب، ملامح المقاربة الخصوصية التي تتوخاها دولة الإمارات العربية المتحدة في مشروعها لجلب وتوطين تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي والتحول إلى مركز عالمي لإنتاجه وتطويره.

وجاء اللقاء الذي نظمه منتدى أبوظبي للسلم بعنوان "ما وراء القيم: نحو دمج الفضائل في الذكاء الاصطناعي" ضمن أعمال لجنة الدين والمجتمع المدني للذكاء الاصطناعي، في ظل احتدام النقاش الدولي بشأن التطورات المذهلة التي يشهدها هذا النوع المستحدث من الذكاء وما يمكن أن ينطوي عليه استخدامه بشكل غير منضبط من مخاطر وتجاوزات على قيم الشعوب وأخلاقياتها.

وتضم لجنة الدين والمجتمع المدني للذكاء الاصطناعي التي أعلن عن تأسيسها سنة 2023 في لندن ضمن إطار تفعيل مخرجات قمة التطوير الآمن لمجال الذكاء الاصطناعي التي عقدت تحت رئاسة رئيسي سوناك رئيس الوزراء البريطاني، عددا من القيادات الدينية وهيئات المجتمع المدني ورجال الأعمال والمسؤولين الحكوميين، وتهدف إلى ضمان المشاركة الواسعة والفعالة

انتخابات برلمانية جديدة في الكويت مطلع أبريل

ولا توجد ليات قانونية وإجرائية يمكن من خلالها الدفع باتجاه انتخاب برلمان من لون محدد ليكون متوافقا مع مشروع مرسوم دعوة الناخبين إلى انتخاب أعضاء مجلس الأمة 2024 في الرابع من أبريل المقبل ورفعهُ إلى أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد.

وأوضح أن مرسوم الدعوة للانتخابات سيُنشر الأحد القادم في الجريدة الرسمية على أن يُفتح باب الترشيح في اليوم التالي.

ومن جهتها قالت مصادر سياسية نقلت عنها صحف محلية كويتية إن "قرارات تحسين المعيشة تشكل أولوية حكومية وهي تخضع حاليا لدراسة معمقة تمهيدا لإقرار ما يحقق الغاية من تقديم الدعم للمواطنين"، متوقعة صدور قرارات في الفترة القريبة القادمة بزيادات في بعض أنواع المنح والدعوم.

ويعتبر السبب بدا أن حكومة الشيخ محمد الصباح تعمل بسرعة على إنتزاع الورقة الاجتماعية من أيدي المرشحين المحتملين للانتخابات ومن سيفوزون بعضوية البرلمان القادم من خلال اتخاذ إجراءات مدروسة تقترب من تلبية مطالب النواب السابقين المتعلقة بـ"تحسين معيشة المواطن"، مع تجنب المبالغيات الواردة ضمنها.

ولم يكن من قبيل الصدفة أن يترافق الحديث عن تحديد موعد الانتخابات مع إثارة موضوع تحسين المعيشة.

ومع ذلك لم ينفصل القرار عن أسباب أعمق تتمثل في استحالة تحقيق الوفاق بين المجلس الذي تم حله وحكومة الشيخ محمد صباح السالم حول مسائل جوهرية تتعلق بإصلاح اقتصاد البلاد وتخفيف الأعباء المالية على موازنتها العامة، فيما نواب المجلس يطالبون بزيادة الامتيازات الاجتماعية للمواطنين والترقيع في الدعم المقدم لهم من قبل الدولة تحت عنوان تحسين معيشتهم وضمان رفاههم.

وعلى هذه الخلفية يترافق السير نحو انتخاب برلمان جديد بتسؤلات عما يمكن أن يتغير خلال الفترة الوجيزة المتبقية على إجراء الانتخابات ويؤدي إلى تشكيل مجلس مختلف عن سابقه من نواب لا يتبنون نفس الأجندة التشريعية التي كانت مطروحة للنقاش ضمن أشغال المجلس السابق في ظل توقعات بأن يعاد انتخاب نواب من المجلس المنحل.

الكويت - أعلن في الكويت عن تحديد تاريخ الرابع من أبريل القادم موعدا لإجراء الانتخابات التشريعية، على أن يتم خلال أيام نشر مرسوم الدعوة للانتخابات في الجريدة الرسمية.

وتجرى الانتخابات لاختيار أعضاء برلمان جديد يحل محل البرلمان الذي تم حله منتصف الشهر الجاري بمرسوم صدر عن أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الصباح "بناء على ما بدر من مجلس الأمة من تجاوز للثوابت الدستورية في إيران الاحترام الواجب للمقام السامي وتعدّد استخدام العبارات الماسية غير المنضبطة". ويشير ما ورد في سبب حل المجلس إلى مداخلة أدلى بها أحد النواب وتضمنت إبداء ملاحظات بلهجة غير مهذبة على مضامين خطاب سابق للأمير وتم شطبها من مضبطة المجلس لكن النواب صوّتوا بأغلبية على إلغاء قرار الشطب.

تنظيم الانتخابات الرئاسية في موعدها يسكت أصوات المعارضة في تونس

الفرد"، بينما تراها قوى أخرى مؤيدة لسعيد "تصحيا لمسار الثورة"، التي أطاحت بالرئيس آنذاك زين العابدين بن علي (1987 - 2011).

وبناء على ذلك، قاطعت قوى المعارضة، ولاسيما "جبهة الخلاص" التي تقودها حركة النهضة الإسلامية انتخابات المجالس المحلية، بعدما قاطعت كافة المحطات الانتخابية التي جاءت بها خارطة الطريق التي أقرها الرئيس سعيد منذ الخامس والعشرين من يوليو 2021، كما ترفض الاعتراف بالدستور الجديد للبلاد الذي تم اعتماده إثر استفتاء صيف 2022، بينما انخرطت فيها أحزاب أخرى، ومنها حركة "الشعب" وحركة "تونس إلى الأمام" و"التيار الشعبي".

وأفاد الكاتب والمحلل السياسي مراد علاّلة بأن "إعلان هيئة الانتخابات عن موعد الانتخابات الرئاسية، جاء بعد أن أكد الرئيس سعيد أنه سيتم الحفاظ على رزمة الانتخابات واحترامها، وبالتالي هناك تناغم واضح بين الرئيس والهيئة التي نجحت تقريبا في كل المحطات الانتخابية السابقة بقطع النظر عن بعض المسائل ونسب المشاركة".



محمد العربي العياري
المعارضة السياسية
في تونس تفرد خارج السرب

وأكد في تصريح لـ"العرب" أنه "قد يكون داخل المعارضة فرق، أي ربما قد تقاطع أطراف المسار الانتخابي في آخر محطاته، وأخرى قد تتحدى السلطة بمرشح رئاسي في محاولة لإحراج السلطة".

وأوضح أن "المعارضة تتحدث عن المناخ العام الذي سيجري فيه الانتخابات والظروف غير المناسبة، وما تعتبره شريطة للأحزاب" مستندرا أن "حجم المعارضة لا يؤثر في الميزان الشعبي على حساب الرئيس سعيد".

ولفت مراد علاّلة إلى أن "المعارضة ربما بنت هذا الموقف من خلال خطاب الرئيس سعيد أمام ضريح الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة بولاية المنستير (شرق) يوم السابع من أبريل الماضي حين أعلن صراحة أنه ليس مستعدا لأن يسلم الوطن لمن لا وطنية له".

وأفاد الرئيس سعيد في ذلك الخطاب، "يهمني وطني، وليست مستعدا لأن أسلم وطني لمن لا وطنية لهم"، مؤكدا أن "القضية قضية مشروع، وليست قضية أشخاص.. القضية هي كيف نؤسس مرحلة جديدة في التاريخ التونسي".

وأشار إلى كونه سيحترم المواعيد الانتخابية، قائلا "أنا لا أشعر بانتي في منافسة أي كان، أشعر أنني أتحمل المسؤولية ولن أتخلّى عن المسؤولية".

وكان الرئيس التونسي قد أكد خلال منتصف الشهر الحالي أن الانتخابات الرئاسية المقبلة ستتم في موعدها، مشيرا إلى أن المعارضة التي قاطعت الاستحقاقات السابقة "تعد العدة لهذا الموعد".

وقال سعيد "لقد تم احترام كافة المواعيد من الاستفتاء (يوليو 2022) إلى موعد انتخاب أعضاء المجلس النيابي (ديسمبر 2022 - يناير 2023) والانتخابات الأخيرة للمجالس المحلية (ديسمبر 2023 - فبراير 2024) التي تشكل المرحلة الأولى لإنشاء مجلس الجهات والأقاليم".



هيئة الانتخابات تقطع الطريق أمام المشككين

مجلس الأمن يضيق الخناق على الفرقاء الليبيين بالتلويح بالعقوبات لمعركلي مبادرة باتيلي

تأكيد على الالتزام القوي بعملية سياسية شاملة يقودها الليبيون وتسييرها الأمم المتحدة



مراهنة جديدة على دور باتيلي في حل الأزمة

وقراري مجلس الأمن (2701) لسنة 2023 و(2702) لسنة 2023، معربين عن قلقهم إزاء التوترات المتزايدة في ليبيا، بما في ذلك انتشار الميليشيات المسلحة، مؤكداً أن "استكمال عملية الانتقال السياسي في ليبيا بنجاح يوفر أفضل الفرص لإحلال السلام والاستقرار والأمن للشعب الليبي".

وكان باتيلي، بين أن أهم الأطراف الرئيسية المؤسسية في ليبيا غير مستعدة لتسوية الأمور الخلافية التي تحول دون إجراء الانتخابات، رغم انتهاء الإطار القانوني والدستوري للانتخابات من قبل اللجنة المشتركة "6+6" واعتماده من مجلس النواب في عملية استغرقت 11 شهرا".

وجدد مجلس الأمن التحذير من أن "الأفراد والكيانات الذين يهددون السلام أو الاستقرار أو الأمن في ليبيا، أو يعيقون أو يقوضون استكمال عملية الانتقال السياسي بنجاح، بما في ذلك عن طريق عرقلة الانتخابات أو تقويضها، قد يجري وضعهم تحت طائلة عقوبات مجلس الأمن"، مشددا على "أهمية عملية مصالحة شاملة تقوم على مبادئ العدالة الانتقالية والمساءلة".

ورحب أعضاء المجلس "بجهود المجلس الرئاسي لإطلاق عملية المصالحة الوطنية، بدعم من الاتحاد الأفريقي، بما في ذلك تيسير المؤتمر الجامع للمصالحة الوطنية المقرر عقده يوم 28 أبريل في سرت"، وأكدوا من جديد دعمهم القوي لسيادة ليبيا واستقلالها وسلامة أراضيها ووحدتها الوطنية، وكذلك دعوتهم لانسحاب جميع القوات الأجنبية والمقاتلين الأجانب المرتزقة من ليبيا دون تأخير، بما يتماشى مع بنود اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 23 أكتوبر 2020،

وشدد باتيلي، على أنه لا يمكن قبول المزيد من التأخير في تشكيل حكومة موحدة تجمع شمل كافة المناطق، شرقا وغربا وجنوبا، لإعادة النسيج الاجتماعي، وإنعاش الاقتصاد، واستعادة سيادة الأمة وكرامتها، على حد تعبيره، وقال في إحاطته أمام مجلس الأمن، أواسط فبراير الجاري، إن الأطراف الرئيسية مستمرة في فرض شروطها ولم يتحرك أي منها في موقف حاسم بعيدا عن موقفها الأول للمحافظة على الوضع الراهن الذي يناسبها، مشيرا إلى أنه أكد خلال مناقشاته الأخيرة مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح أن المهمة الأساسية أمامه ستكون تشكيل حكومة موحدة للمضي قدما في العملية السياسية.

وأضاف أن صالح أكد له "أنه لن يشارك في الاجتماع الخامس إلا إذا شاركت الحكومة المكلفة من مجلس النواب برئاسة أسامة حماد أو جرى استبعاد حكومة الوحدة الوطنية الموقّعة برئاسة عبد الحميد الدبيبة".

وبشأن موقف الدبيبة، قال باتيلي إنه يصرّ على أنه لن يتخلى عن منصبه الحالي إلا بعد إجراء الانتخابات، ما يعني أن حكومة الوحدة الوطنية التي يرأسها ستشرف على العملية الانتخابية المقبلة، بينما يرفض تكالة القوانين الانتخابية التي أصدرها مجلس النواب ويطالب بالعودة إلى المسودة التي اتفق عليها أعضاء لجنة "6+6" في بوزنيقة، ويرى أن الاجتماع الخامس "ينبغي أن يركز النقاش على تنقيح القوانين الانتخابية لإعادتها إلى ما يسميه النسخة الأولى من النص"، في حين لا يريد المنفي أن يكون طرفا بين تلك المؤسسات ويبيد استعداداته للعب دور الميسر للاجتماع الخامس.

الجهات الليبية المشاركة في الاجتماع بشأن هذا الإلغاء أو المنع.

ونقل موقع "الموقف الليبي" عن مصادر، لم يسمها، قولها إن أعضاء مجلسي النواب والأعلى للدولة تفاجؤوا أثناء وجودهم في تونس بقيام إدارة فندق "رمادا"، المحدد لإقامة الجلسات التشاورية فيه، بإخطارهم بعدم إمكانية عقد الجلسة المزمع انعقادها بالفندق على الرغم من موافقتها في وقت سابق.

وأضافت "لا نعلم السبب الحقيقي وراء ذلك سوى ابتداء حجج وهمية من القائمين على الفندق، ولكن من المرجح أن يكون بإيعاز وتحريض من رئيس الحكومة منتهية الولاية عبد الحميد الدبيبة، الذي يسعى إلى عرقلة كافة مساعي الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني في البلاد".

من جهة، أكد عضو مجلس النواب علي أبو زربية أن اجتماع أعضاء في مجلسي النواب والأعلى للدولة المنعقد في تونس يضي على نحو وصفه بـ"المتماز".

في ضاحية قمرت لبحث طريقة تغيير الحكومة في طرابلس".

وأوضح معلا في تصريح لإذاعة محلية أن "هذا الاجتماع لـ120 ليبيا غير رسمي والخطا يعود إلى اللجنة التي نسقت لتنظيمه باعتبار أنها لم تتصل بالسلطات التونسية للحصول على الترخيص ولا حتى بالسفير الليبي في تونس"، لافتا إلى أنه اتصل باللجنة المنظمة منذ أسبوع وحثها على أخذ الترخيص لكنها لم تستأنس بدعوته.

ورجح معلا أن يكون سبب منع تونس للاجتماع، الذي سبقته دعوات من أعضاء المجلسين لتخية الدبيبة، أنها قد شعرت بالرجح لحساسية الموضوع، كما أنها لا تريد أن تتهم بتغيير السلطة الليبية أو الانقلاب عليها خصوصا وأن الاجتماع لم يكن تحت غطاء دولي أو بإشراف الأمم المتحدة.

ولم يصدر أي بيان رسمي سواء عن وزارة الداخلية التونسية أو عن

هذد أعضاء مجلس الأمن الدولي بتسليط عقوبات مشددة على معركلي الحل السياسي في ليبيا، مؤكداين التزامهم القوي بعملية سياسية شاملة يقودها ويملك زمامها الليبيون، وتسييرها الأمم المتحدة، فضلا عن دعمهم القوي لدور المبعوث الأممي إلى ليبيا عبدالله باتيلي في تحقيق العملية السياسية الشاملة.

الحبيب الأسود

طرابلس - بدأ تضيق الخناق يشتد على الفرقاء الليبيين على غرار رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة، فيما يتجه رئيس مجلس النواب عقيلة صالح إلى القاهرة للاجتماع بكبار المسؤولين المصريين قبل المضي في اتجاه انقرة حيث سيلتقي مع القادة الأتراك لبحث عدد من الملفات المتعلقة بالأزمة الليبية، وذلك استعدادا للقاء الذي سيجتمع في باريس برئيس مجلس الدولة محمد تكالة بوساطة فرنسية تهدف إلى تحقيق توافق بين مجلسي النواب والدولة على وضع رزمة سياسية للمرحلة القادمة بما في ذلك تشكيل حكومة موحدة على أنقاض حكومتي الوحدة الوطنية برئاسة الدبيبة وحكومة "الاستقرار" برئاسة أسامة حماد.

ولوح أعضاء مجلس الأمن الدولي بعقوبات مشددة على معركلي الحل السياسي، وأكدوا على " التزامهم القوي بعملية سياسية شاملة يقودها ويملك زمامها الليبيون، وتسييرها الأمم المتحدة، تبنى على القوانين الانتخابية الحديثة التي اتفقت عليها لجنة 6+6"، في إشارة إلى مخرجات اللجنة المشتركة المشكلة من مجلسي النواب والدولة، معتبرين أن من شأن تلك المخرجات أن "تمكن من إجراء انتخابات وطنية رئاسية وبرلمانية حرة ونزيهة وشفافة وشاملة للجميع في عموم ليبيا وفي أقرب وقت ممكن".

وجددوا في بيان صحفي أصدره، الثلاثاء، التأكيد على دعمهم القوي للممثل الخاص للأمين العام رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، عبد الله باتيلي، "ولا سيما لدوره في الوساطة ومساعيه الحميدة لتعزيز عملية سياسية شاملة، بما يتماشى مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، والبناء على الاتفاق

تونس - أوقفت السلطات الأمنية الليبية، الأربعاء، الحركة التجارية بمعبر الزهنية - وازن الحدودي مع تونس، وذلك بعد إلغاء اجتماع بين أطراف ليبية كان من المزمع تنظيمه في تونس.

وأفادت وسائل إعلام تونسية عن مصدر أمني قوله إن الحركة التجارية توقفت بشكل مفاجئ في المعبر، الأربعاء، بقرار من الجانب الليبي.

كما أكدت أن تونس ألغت اجتماعا لأعضاء مجلس النواب والأعلى للدولة الليبيين وأعضاء من اللجنة المشتركة "6+6" كان سيتم عقده على أراضيها لبحث ملف تشكيل حكومة جديدة تنهي النزاع الحاصل بين حكومة الوحدة برئاسة عبد الحميد الدبيبة والحكومة المكلفة من البرلمان التي يرأسها أسامة حماد.

وقال غازي معلا، المختص في الشأن الليبي، إن "السلطات التونسية منعت اجتماعا كان من المقرر تنظيمه الأربعاء على أراضيها على مدى يومين

استنكار جزائري لتجاوز وكالة الأنباء أدبيات الصحافة في مهاجمة المغرب

الوكالة الرسمية تسيء إلى صورة الجزائر ب خطاب يبتعد عن المهنية



متى يعكس رأي الجزائريين وليس رأي السلطة

ملكهم، بنشر وترويج أكاذيب عن الجزائر وعن الانتخابات الجزائرية، دون أن تشير إلى أي انتخابات، والراجح هو الانتخابات الرئاسية المذكورة. وكان تقرير لموقع "مغرب إنتلجنس"، قد تحدث عن "تأجيل الانتخابات الرئاسية إلى موعد لاحق، بما يسمح للسلطة بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون، بالاستمرار في موقعها، وأنها ستلجأ إلى افتعال حرب مع المغرب للتكيف مع مقتضيات الدستور، الذي يجيز إرجاء أو تأجيل الانتخابات في حالة الظروف القاهرة"، وهو ما تم تداوله على نطاق واسع في فرنسا والمغرب. ورغم ما تردد عن إعادة انتشار للجيش الجزائري على حدود البلاد الغربية، تحسبا لأي تصعيد، إلا أن الرئيس تبون صرح في أكثر من مناسبة، "قررنا القطيعة مع المغرب تفاديا لسيناريو الحرب"، مما يوحي باستبعاد الرجل لفرضية المواجهة العسكرية. لكن تهوي الوكالة الرسمية إلى مستوى الخطاب الذي ترددته دوائر سياسية وإعلامية تستهدف تاجيح

وقال آخر:

@RidouaneErramd1
وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية تدخل التاريخ كأول وكالة أنباء في العالم تصف إنسانا بالكائش!

وعلقت ناشطة:

@jAKF1sV0yWcmU9m
وكالة الأنباء الجزائرية غاضبة من ماماها فرنسا.

وردت دوائر سياسية جزائرية تلميحاً حول فرضية تأجيل الانتخابات الرئاسية المنتظرة نهاية شهر ديسمبر القادم، بدعوى الأوضاع السياسية المحيطة بالبلاد، كما جاء على لسان رئيسة حزب العمال لوييزة حنون، ورئيس حركة البناء الوطني عبد القادر بن قريشة، ولم تورد الشخصيتان الصيغة أو الشكل الذي تتم به العملية، واكتفتا بالتحذير من المخاطر الإقليمية السائدة.

واتهمت البرقية التي حملت عنوان "على أتباع المخزن الالتفات نحو قصرهم

الانتخابات الرئاسية في موعدها المنصوص عليه في الدستور احتراماً للدستور وللشعب الجزائري الوحيد صاحب السيادة"، بدون المساس بأصول وثوابت المهنة الإعلامية، وبالرد المنوط بالوكالات الرسمية أو المستقلة.

فصياغة البرقية وإخراجها، افتقدا للرسالة الإعلامية التي تعتبر إحدى أذرع بلورة وتسويق الخطاب الرسمي، بتضمينها محتوى يؤدي مفعولا عكسيا، لما يتعلق بنزول مؤسسة رسمية ذات صيغة سيادية إلى مستوى الرد العشوائي على أخبار يجري تداولها من قبل أطراف مستقلة أو رسمية.

ويرى متابعون للشأن الإعلامي الجزائري أن الوكالة الرسمية الممولة من طرف موازنة الدولة، والمنوطة بأداء رسالة إعلامية عمومية وتبليغ الخطاب الرسمي للدولة، تحولت في السنوات الأخيرة إلى أداة توظف من طرف أجهزة السلطة، الأمر الذي كلفها مصداقيتها، خاصة لما انحرفت عن الحيادية وهوت إلى الانحياز لصالح أطراف فاعلة في السلطة، وجاء في تعليق:

@S_B_0_7
عندما يسير ضابط مخابرات وكالة أنباء تكون هكذا النتيجة. عندهم مدة كل مقال أسوأ من الثاني، مستحيل صحفي حتى ولو ردي يقوم بتحرير هذه القمامة. نقص يدي إذا مش ضابط مخابرات قاعد يتنير برك وعمبالوا راه يقصف وهو داب مصحك علينا لجناس.

وعلق البعض بأن البرقية كان بإمكانها تأكيد موعد الانتخابات والرد على الجهات المعادية، دون النزول إلى مستوى أقل من مستوى تلك الأطراف، واستعمال مفردات كشفت عن قصور كبير في تحرير موقف الدولة في برقية مقتضبة، على غرار استعمال عبارة "كائش" المخزن، أو "كليب"، بدول "جرو" الذي هو صغير الكلب، وليس كليب.

علق ناشط:

@Pirana_dusahara
بعد حديثها عن تأجيل الانتخابات الرئاسية في الجزائر، وكالة أنباء النظام العسكري الجزائري تصف رئيس حركة البناء الجزائرية والمرشح للانتخابات الرئاسية عبد القادر بن قريشة بالكليب "الكائش" المخزني الصهيوني.

ظهرت وكالة الأنباء الجزائرية مرة أخرى بعيدة عن المهنية، بالتعبير عن أمزجة سياسية لا ترقى إلى مستوى بلورة وتسويق الخطاب الإعلامي للدولة، وأثارت غضب الجزائريين باستخدام أسلوب غير مهني في الرد على تقارير إعلامية بشأن الانتخابات.

الاجلالي السوقي الذي تحدثت به وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية المملوكة للدولة باسم الجزائر. هل رأيتم وكالة أنباء رسمية في العالم تهاجم صحفيين أجانب لم تعجبها مقالاتهم باستخدام مثل هذه التعابير المبتذلة؟

واستكر آخر:

@AFanghor_35
آخر مقال في موقع وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية.

ما هذه الرداءة؟ من أين أبدا الحديث وأين أنتهي؟ متن سوف يستحي هؤلاء ويلتزمون بأدنى معايير الاحترافية بدلا من التبهيل والخرج الذي يسببونا لنا في كل مرة؟

وعادة ما ترد وسائل الإعلام الرسمية على ما تعتبره معلومات كاذبة أو مضللة بالنفي والتصحيح وذكر الحقائق بالأدلة والبراهين، غير أن وكالة الأنباء الجزائرية اختارت استعمال الفاظا غير مهنية وهجوما لاذعا لا يمت لقواعد الصحافة بصله.

وتجاوزت برقية الوكالة الرسمية الجزائرية حدود الرسالة التي أرادت تبليغها عبر برقية مقتضبة، والمتعلقة بتثبيت تاريخ الانتخابات الرئاسية في موعدها المنتظر نهاية العام الجاري، إلى توجيه اتهامات غير مهنية لأطراف وصفتها بـ"العميلة" و"المنطقة" للمغرب وإسرائيل.

وظهرت مرة أخرى بعيدة عن المهنية الإعلامية، بالتعبير عن أمزجة سياسية لا ترقى إلى مستوى بلورة وتسويق الخطاب الإعلامي للدولة، فكما سبق لها أن هاجمت مؤسسات رسمية فرنسية، والتورط في سجال سياسي بين جهات في السلطة وبين سيدة أعمال، وضعت مفردات غير مهنية للرد واتهام جهات تصفها بـ"المعادية".

وكان بإمكان وكالة الأنباء الجزائرية تسويق خبر التأكيد على "إجراء

الجزائر - كشفت برقية لوكالة الأنباء الرسمية الجزائرية عن قصور غير مسبوق في بلورة وإيصال خطاب الدولة، وظهرت في شكل يبتعد كثيرا عن المهنية الإعلامية وعن الصورة المطلوبة للتسويق، بردها على تقارير إخبارية في وسائل إعلام مغربية عن تأجيل الانتخابات الرئاسية، بشكل أثار موجة غضب واسعة بين الجزائريين.

وأبدى ناشطون جزائريون على مواقع التواصل الاجتماعي استنكارهم ورفضهم لما قامت به وكالة الأنباء الرسمية من إساءه واستخدام ألفاظ خارجة عن الحدود وغير مهنية في ردها، معتبرين أن هذه الطريقة في الرد إساءه للجزائر باعتبار أن الوكالة ناطقة باسم الدولة وتمثلها واستخدام هذه التعابير يعكس صورة سلبية للدولة بأكملها.

برقية الوكالة الرسمية الجزائرية تجاوزت حدود الرسالة التي أرادت تبليغها والمتعلقة بتثبيت تاريخ الانتخابات الرئاسية

وقال ناشط:

@AhmadDaoud14
وكالة الأنباء الرسمية APS_Algerie@ الجزائرية، مستوى الكلمات يمثل الدولة الجزائرية، اختيار الكلمات يجب أن يليق باسم الجزائر، طبيعة الخطاب يجب أن تتسم بزرارة الجزائر. هذا الابتذال والانتحاط لا يمكن القبول بهما أو السكوت عنهما، أو التجاوز عن المسؤولين عنهما.

وقال آخر:

@ouamoussi
اعطوني اسم وكالة أنباء رسمية واحدة في العالم تحدث بمثل هذا الأسلوب

حفل صفة صحافي يمنع صاحبها من دخول ليبيا

الصحافيين، مردفا "أصدروا منشورا ملزما لكل المسؤولين بالدولة لحماية الصحافيين ودعم جهودهم، ومستعدون لإصدار كل القوانين اللازمة لحماية حرية الصحافة".

لكن أغلب المراقبين يرون أن تلك الوعود لم تتحقق، وأن السلطات المتحكمة في شؤون البلاد غربا وشرقا تتنافس على تدجين الإعلام بصفة عامة، وتحويله إلى أداة طيعة لخدمة مصالحها وتلميع صور رموزها.

ووضعت منظمة "مراسلون بلا حدود" ليبيا في المرتبة 149 في تصنيف 2023 من بين 180 بلدا، متراجعة بذلك ستة مراكز في التصنيف العالمي لحرية الصحافة مقارنة بالترتيب 143 في تصنيف 2022.

وترى نداج الأحمر، وهي باحثة ومستشارة في مجال حقوق الإنسان وتركز على شمال أفريقيا، في ورقة بحثية أن الإعلام الليبي يتسم بانعدام الاستقلالية والتعددية حيث أصبحت وسائل الإعلام رهينة الصراع السياسي، وانتمت إلى الجماعات المسلحة أو الجماعات السياسية المتصارعة، واستخدمت كأداة للترخيص ضد المعارضين ونشر خطاب الكراهية والمعلومات المضللة.

وقد تضخم الاستقطاب السياسي من خلال حملات التفضيل التي ترعاها جهات أجنبية، فيما يفشل الإطار الدستوري والتشريعي والتنظيمي الليبي في حماية حقوق العاملين في وسائل الإعلام. ولا يوفر الإعلان الدستوري لعام 2011 حماية كافية لحرية التعبير والصحافة كما نص على ذلك القانون الدولي لحقوق الإنسان.

ونشر اليوسفي تدويبة على صفحته بموقع فيسبوك قال فيها "وصلت، إلى تونس مرحلا بشكل قسري من ليبيا بعد 7 ساعات من الاحتجاز... المبرر: لم أحظ بالموافقة الأمنية... التهمة: حامل لصفة صحفي في جواز السفر"، وتابع "شكرا لكل من اتصل واستفسر وحاول المساعدة من نقابة الصحافيين التونسيين إلى المركز الليبي لحرية الصحافة مروراً بكافة الصديقات والأصدقاء من تونس وليبيا".

المركز الليبي لحرية الصحافة يدعو الدببية إلى الإيفاء بتعهداته وإلغاء كافة القيود المعرقله لدخول الصحافيين

وحسب مصادر ليبية، فإن قانونا لا يزال ساريا منذ تسعينات القرن الماضي، يمنع أصحاب جوازات السفر التي تحمل صفة صحفيي القادمين من مختلف دول العالم، من دخول البلاد إلا بعد الحصول على موافقة مسبقة من الجهات الأمنية أو التوصل بدعوة رسمية من جهة حكومية نافذة.

وكان الدببية دعا كل الصحافيين في ربوع ليبيا إلى توحيد الجهود من أجل ليبيا، وقال إن الحكومات السابقة بعد ثورة 17 فبراير لم تتمكن من تنظيم القطاع وتطويره وحماية الصحافيين، وأضاف أن حكومته ملزمة باتخاذ إجراءات إصلاحية لتطوير الإعلام الرسمي وتأمين

في خانة المهنة في جواز سفره التونسي، مقدمين حججا واهية وغير قانونية تدل على حجم الفوضى الأمنية في المطار المذكور وهو ما يسيء لصورة الدولة الليبية في الخارج لاسيما مع دول شقيقة لا تفرض التأشيرة على مواطنيها وتجمعنا بها علاقات تاريخية وطيدة مثل تونس".

ودعا المركز رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدببية إلى الإيفاء بتعهداته التي قطعها في المنشور رقم 8 لسنة 2021 بشأن التعهد بتعزيز حرية الصحافة والإعلام، والذي أكد مرارا وتكرارا أنه سيحدث انفتاحا أكبر على الصحافيين، فضلا عن تسهيل عملهم وتحركاتهم، الأمر الذي لم يطبق إلى حد الآن وفق ما تؤكد الكثير من الأحداث والوقائع.

كما جدد دعوته الحكومة في طرابلس إلى إلغاء كافة القيود والممارسات التعسفية والرقابة المسبقة التي تفرض على الصحافيين ونقلاتهم وعملهم الميداني، سواء من الصحافيين الليبيين أو من الضيوف الأجانب، والحد من التدخل المقلق والمريب للأجهزة الأمنية المتداخلة في ملاحقة ومراقبة الصحافيين، والالتزام بالحق في حرية العمل المدني.

وكان من المنتظر أن يشارك اليوسفي في فعاليات ندوة "الرصد الإعلامي للتعددية السياسية في الحملات الانتخابية"، وغادر الجمعة العاصمة تونس في اتجاه طرابلس، ولدى وصوله مطار معيتيقة تعرض للتوقيف والاحتجاز القسري لمدة سبع ساعات قبل ترجيله إلى بلاده.

اليوسفي إلى طرابلس يوم الجمعة الماضي، بحجة عدم وجود ما يسمونه ترخيصا أمنيا للدخول إلى الأراضي الليبية، رغم التوضيح المسبق بأنه ليس في مهمة صحفية في ليبيا بل إن غرض الزيارة بحثي أكاديمي صرف. وتابع المركز "رغم محاولتنا فض الإشكال بمطار معيتيقة طيلة قرابة 7 ساعات، إلا أن جميع ممثلي الأجهزة الأمنية الموجودة بالمطار رفضوا السماح له بالدخول بحجة حملته لصفة صحافي



التغطية ممنوعة

إصلاح السلطة الفلسطينية يتطلب أكثر من رئيس وزراء جديد

الفاعلون الدوليون لن يشاركوا في الترتيبات الانتقالية ما لم يتأكدوا من جدية بناء القدرات الأمنية والمالية



سنلبي المطالب

وكان الرئيس الأمريكي الأسبق جورج دبليو بوش أول من اقترح المخطط التفصيلي لهذا التوجه في خطاب ألقاه في عام 2002 والذي حدد فيه الأفق السياسي للسلام الإسرائيلي الفلسطيني والخطوات اللازمة لتحقيقه. وكانت أهم الخطوات واضحة: تشكيل قيادة فلسطينية جديدة وتحقيق سلسلة من معايير الإصلاح. وقد وفرت هذه المقترحات مظلة سياسية للعملية الدبلوماسية التي تقودها الولايات المتحدة والتي بلغت ذروتها في "خارطة الطريق الرباعية" والجهد الإصلاحي الجاد الوحيد للسلطة الفلسطينية حتى الآن، والذي قاده رئيس الوزراء آنذاك سلام فياض.

ولكي ينجح هذا النهج اليوم، فإن القيادة الأمريكية ضرورية ولكنها ليست كافية. ومن المرجح أن يحاول قادة السلطة الفلسطينية تخفيف الضغوط الأمريكية من خلال طلب الدعم من مناحين أجانب آخرين.

ولذلك يجب على إدارة بايدن التأكيد من أصحاب المصلحة الإقليميين والدوليين الرئيسيين يؤيدون النهج وينقلون رسالة مماثلة إلى السلطة الفلسطينية.

وجود تغييرات أكبر قيد التنفيذ، ستظل ثقة الجمهور في السلطة الفلسطينية منخفضة. وبعيداً عن الأولوية المباشرة المتمثلة في إصلاح السلطة الفلسطينية، فإن التغيير الأطول أمداً سوف يتطلب إعادة تنشيط فتح وإصلاح منظمة التحرير الفلسطينية، وكلتا الهيئتين تحت قيادة عباس.

الآثار المترتبة

بمجرد تسمية رئيس الوزراء القادم، سيُنتظر إلى رد فعل الرئيس الأمريكي جو بايدن على أنه مؤشر على تصميم واشنطن على إصلاح السلطة الفلسطينية. ومن ثم، ينبغي على المسؤولين الأمريكيين أن يوضحوا أن بديل اشتية يجب أن يكون مستقلاً ومتمكناً. وعليهم أيضاً أن يلاحظوا أن الضغوط الأمريكية من أجل الإصلاح لن تنتهي بمجرد تعيين رئيس وزراء جديد. وعلى المدى الطويل، تتطلب إعادة تأهيل السلطة الفلسطينية نهجاً أكثر شمولاً وطموحاً، ويبدأ هذا بتجديد شباب قياداتها السياسية.

قريبة من حماس ستجعلها غير مقبولة لدى المجتمع الدولي. وعلاوة على ذلك، هل ستشمل الحكومة تعديلاً للشباب، أم أنها ستهمين عليها شخصيات أكبر سناً وأكثر تقليدية؟ ليكون بذلك الإصلاح العميق أقل احتمالاً بكثير في السيناريو الأخير.

والى جانب هذه الأسئلة حول التمكين، من غير الواضح ما إذا كان مجرد تغيير رئيس الوزراء والحكومة سيكون كافياً لبدء عملية إعادة التأهيل السياسي للسلطة الفلسطينية. وتتطلب استعادة السيطرة على غزة أكثر من مجرد تعزيز القدرات العملية - فهي تعتمد أيضاً على رغبة الناس في قبول حكم السلطة الفلسطينية. وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى أن حوالي 60 في المئة من الفلسطينيين يريدون حل السلطة الفلسطينية ونحو 90 في المئة يريدون استقالة عباس.

وقد لا يكون تعيين رئيس وزراء جديد كافياً لإصلاح مشكلة الشرعية الأوسع هذه، خاصة إذا كانت هناك شكوك حول استقلالية الحكومة المقبلة وتمكينها. وبدون وجود علامات واضحة تشير إلى

من المرجح أن تكون دولة فاشلة أخرى في منطقة تعج بمثل هذه النماذج المزعزعة للاستقرار. وهناك سؤالان سيحددان ما إذا تم استيفاء هذه الشروط. أولاً، هل سيتم تمكين رئيس الوزراء الجديد للقيام بالإصلاحات اللازمة؟. وتشمل البنود الرئيسية على جدول أعمال الحكومة المقبلة إعادة بناء وتوسيع قوات الأمن لاستئناف السيطرة على الضفة الغربية، وبشكل تدريجي، في غزة، فضلاً عن إنشاء نظام مالي عام شفاف وموثوق به ليكون بمثابة قناة للمساعدة الدولية وصناديق إعادة الإعمار.

ولا يمكن تحقيق هذه المهام في ظل التدخل المستمر من قبل مراكز القوى الفلسطينية الأخرى. وكلما كان بديل اشتية أكثر استقلالية، زادت الثقة في قدرة رئيس الوزراء على مواجهة عباس وكبار شخصيات فتح، الذين من المرجح أن يحاول الكثير منهم تقويض الإصلاح الهادف.

ولا يعني الاستقلال عدم وجود انتماءات فصائلية، لكن تعيين شخص مقرب أو محترم للغاية لعباس من شأنه أن يلقي بظلال من التشك على أهمية هذه الخطوة.

ثانياً، من سيطر على عملية تشكيل الحكومة؟ إذ سيكون مدى إملاء عباس أو اللجنة المركزية لفتح لهذه التعيينات مؤشراً مبكراً على الأفاق المستقبلية لرئيس الوزراء. ويجب إيلاء اهتمام خاص لاختيار وزير الداخلية (الذي يتمتع بالسلطة القضائية على الأجهزة الأمنية) ووزير المالية لكن تاريخياً، خضعت هاتان الحقيقتان لتدخلات كبيرة من الرئيس وفتح.

وهناك مؤشرات أخرى تستحق المتابعة أيضاً. وعلى سبيل المثال، هل ستكون الحكومة المقبلة حكومة تكنوقراط حقيقية يتم فيها تعيين وزراء خبراء، أم ما يسمى بحكومة "التوافق الوطني" التي يتم اختيار أعضائها من قبل مختلف الفصائل، بما في ذلك حماس؟. وأي إشارة إلى أن الحكومة تضم شخصيات

تراهن الجهات الدولية الفاعلة على إجراء ما يكفي من التعديلات على السلطة الفلسطينية، التي لا تحظى بشعبية واسعة تجعلها مؤهلة لإدارة قطاع غزة بعد حماس. إلا أن ذلك يتطلب خطوات جديدة أكثر من مجرد تعيين رئيس وزراء جديد.

المالي والأمني. وهذا امر ضروري ليس فقط للأغراض الفلسطينية الداخلية، بل أيضاً من أجل ترتيبات مستدامة مرحلة ما بعد الحرب في غزة. وعلى المدى القصير، فإن توقع قيام السلطة الفلسطينية بتنفيذ عملية الاستيلاء الكاملة على غزة أمر غير واقعي. ومع ذلك، يجب أن يفتتح المانحون بأنه قد تم إصلاح السلطة بشكل كافٍ، وقادر، وشفاف مالياً للعب دور متزايد تدريجياً في إدارة إعادة الإعمار والحكم. وبالمثل، فإن الجهات الفاعلة الدولية سوف تتردد في المشاركة في الترتيبات الانتقالية ما لم تكن متأكدة من جدية

الاستقلالية تمنع بديل اشتية القدرة على مواجهة كبار شخصيات فتح، الذين من المرجح أن يحاول الكثير منهم تقويض الإصلاح

السلطة الفلسطينية في بناء القدرات الأمنية اللازمة. وعلى المدى الطويل، فإن وجود سلطة فلسطينية قادرة على الإصلاح أمر ضروري أيضاً لتحقيق حل الدولتين أو حتى اتخاذ خطوات في هذا الاتجاه وإلا فإن النتيجة

رام الله - يرى محللون أن الجمهور الفلسطيني والجهات الدولية المانحة لن يدعموا عودة السلطة الفلسطينية إلى غزة ما لم يُفسح لجلس الوزراء المقبل المجال لتنفيذ إصلاحات أمنية ومالية وسياسية جديدة.

وفي 26 فبراير الجاري قبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس استقالة رئيس الوزراء محمد اشتية وحكومته وسط تزايد الدعوات الأمريكية والأوروبية والعربية لإصلاح السلطة الفلسطينية.

ويقول غيث العمري، وهو زميل أقيم في مؤسسة جيلبرت، في تقرير نشره معهد واشنطن إن الهدف هو أن تلعب رام الله دوراً في الجهود الإنسانية وإعادة الإعمار والحكم في غزة ما بعد الحرب، وفي نهاية المطاف استعادة السيطرة على القطاع.

ويتساءل العمري "هل يشير هذا الإعلان إلى أن قيادة السلطة الفلسطينية مستعدة للنظر في إصلاح حقيقي، أم أنه مجرد مناورة لتخفيف الضغوط الدولية؟".

تمكين الحكومة المقبلة

لم يتم بعد تعيين بديل اشتية رسمياً. ومع ذلك، لكي يتمتع أي مرشح بالصدقية، يجب أن يُنظر إليه على أنه مستقل ومتمكن، خاصة في المجالين

التقسيم الإداري يجعل شمال غرب سوريا في مواجهة محنة

العام 2016، واليوم بصورة خاصة، ازداد انزوال الشمال الغربي عن سائر مناطق سوريا وسط غياب أي إطار وطني قابل للاستمرار لإعادة توحيده مع باقي البلاد. وبدلاً من ذلك، أصبحت المنطقة فعلياً أكثر اندماجاً في الإطار الأمني الحدودي التركي، ولا يمكنها أن تتواجد، في صيغتها الحالية، إلا ضمن ذلك الإطار.

وتحوّل الشمال الغربي من كونه إحدى النقاط الساخنة للانفاضة السورية إلى معقل للمعارضة المسلحة ضد السلطة السياسية المركزية، أي دمشق، ثم أصبح، اعتباراً من العام 2016، منطقة عازلة تحميها القوات المسلحة التركية.

وقد أعيد دمج المناطق التي استعاد النظام السيطرة عليها بعد التدخل الروسي مثل الغوطة الشرقية في ريف دمشق والجنوب السوري - في المناطق السورية الخاضعة لسيطرة النظام وأصبحت دمشق من جديد المركز السياسي.

تجدّزاً في الإطار الأمني التركي فوق الوطني الذي يركز على المنطقة الحدودية مع سورية. وثانياً، حدّدت الأولويات التركية إلى حد كبير السياسة في الكانتون. وثالثاً، أصبح الشمال الغربي ملاذاً لـ 4.5 ملايين سوري، وعدد كبير منهم معارض لنظام الرئيس السوري بشار الأسد مع قاعدتهم الاجتماعية. ورابعاً، أصبحت المنطقة، على الصعيد الاقتصادي، أكثر اعتماداً من ذي قبل على الحدود التركية في التجارة والمساعدات الإنسانية.

التعديلات انطوت على الكثير من المعاناة، بدءاً من الحرب ووصولاً إلى التغييرات الديموغرافية والتنافس على الموارد

وبانت هذه الخصائص الأربع أكثر تجذراً مع مرور الوقت من خلال إجراء تعديلات في الكانتون. فابتداءً من العام 2016، شهد الشمال الغربي مساراً مؤلماً إلى حد كبير فرضته روسيا وتركيا وإيران ونظام الأسد لإعادة رسم معالم الكانتون عسكرياً واقتصادياً واجتماعياً. وأدى ذلك إلى تغييرات كبرى في السيطرة، وأسفر عن سقوط أعداد كبيرة من الضحايا في صفوف العسكريين والمدنيين. وأطلق أيضاً نزوحاً سكانياً كثيفاً، وأحدث تغييراً كبيراً في الخصائص الاجتماعية السياسية والاجتماعية الاقتصادية التي كانت سائدة في المنطقة قبل الحرب، معبراً عن الأولويات الروسية والتركية والإيرانية وأولويات النظام السوري.

ولا يزال الشمال الغربي جزءاً من سوريا، من دون أي تطلعات معلنة للحكم الذاتي أو الانفصال. ولكن منذ

ويمكن اعتبار تحول منطقة شمال غرب سوريا عملياً إلى كانتون على أنه شكل بديل من أشكال إدارة النزاع. أثنى استجابة إلى الحرب السورية التي لم تُفض إلى انتصار حاسم لصالح طرف معين أو إلى حل سياسي. ونتجت العملية المتواصلة لتحويل الشمال الغربي إلى كانتون من إقدام روسيا وتركيا وإيران ونظام الأسد باستمرار على إدخال تعديلات على الجوانب الأمنية والديموغرافية والاقتصادية والسياسية للشمال الغربي، بحسب ما تملّيه مصالحها.

ويرجح أن تتواصل عملية تعديل الكانتون لأن الدول الأربع المنخرطة في شمال غرب سوريا غير راضية عن الوضع الراهن، وقد ازدادت تفاعلاتها مع بعضها البعض.

وانطوت التعديلات التي شهدتها الشمال الغربي منذ العام 2016 على الكثير من المعاناة والمشقات، بدءاً من الحرب والتدابير الأمنية، ومروراً بموجات النزوح الجماعي والثورات المحبنة، ووصولاً إلى التغييرات الديموغرافية والتنافس الحاد على الموارد المحدودة. وفي حال أجريت المزيد من التعديلات على الكانتون، من المستبعد أن تكون أقل إيلاًماً من سابقها، ذلك أن المدنيين سيكتفون بالخسائر الأكبر. واتخذت الخطوة الأولى على مسار تحويل الشمال الغربي إلى كانتون في أواخر العام 2016، حين شنت القوات التابعة للنظام هجوماً على مدينة حلب واستعادت السيطرة عليها كاملة، وأطلقت تركيا عملية درع الفرات.

وأتت التدخلات التركية اللاحقة إلى جعل مساحات شاسعة من المناطق الحدودية شمال غرب سوريا خارج نطاق وصول القوات الحكومية السورية، ما سهّل ظروف نشوء كانتون في وقت لاحق. واتسم الكانتون في سوريا بأربعة عوامل. أولاً، أصبح الشمال الغربي أكثر

حققتها الحكومة السورية طرد 200,000 شخص إلى المنطقة التي تحولت إلى كانتون في الشمال الغربي، ما رسّخ طابعها الجيوسياسي السني الريفي المعارض بشدة للنظام.

ويقول أرميناك توكماجيان الباحث غير المقيم في مركز مالكوم كير- كارنيغي للشرق الأوسط في تقرير نشره المركز إن القرارات التي أفضت إليها الاجتماعات الثنائية، ولا سيما بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والاجتماعات متعددة الأطراف مثل عملية الأستانة، شكّلت أطراً للتوصل إلى اتفاقات مشتركة حول سورية، ما أحدث تغييرات في شمال غرب البلاد.

إعادة دمجهم في هيكليّة الدولة، أو لم تكن لديه الرغبة في ذلك.

وبعد بدء التدخل العسكري الروسي في العام 2015، شنت القوات الحكومية السورية وحلفاؤها هجمات لاستعادة السيطرة على معازل المعارضة، فبات النزاع السوري يتركز بشكل أساسي في المناطق الحدودية الشمالية، حيث نشأ الكانتون.

وبدأت المحطة الأساسية على مسار تحويل الشمال الغربي إلى كانتون في أواخر العام 2016، حين استعادت القوات الحكومية السورية وحلفاؤها السيطرة على شرق مدينة حلب، ونفذت تركيا توغّلها العسكري الأول في سورية. وكانت إحدى نتائج الانتصارات التي

دمشق - تحولت منطقة شمال غرب سوريا إلى كانتون (تقسيم إداري) يتمتع بحماية تركيا ودعمها، ويعتمد عليها. ونظراً إلى الاحتمالات الضئيلة بأن يحقق طرف ما نصراً حاسماً في الحرب السورية أو أن يتم التوصل إلى حل سياسي، تولت تركيا وروسيا وإيران والنظام السوري مهام إدارة النزاع في الشمال الغربي منذ العام 2016، ما وضع المنطقة في محنة.

ويتسم الكانتون بأنه إقليم غير خاضع لسلطة الدولة السورية، وتابع للإطار الأمني التركي فوق الوطني، ويعتمد في بقائه واستمراره على العلاقات الاقتصادية والسياسية مع أنقرة، ويقلّته سكان لم يستطع النظام



معاناة لا مستقبل منظورا لنهايتها

زوجة البغدادي في حوارات «العربية»: تائبة أم متطرفة نفذت ذخيرتها



هشام المصري
كاتب مصري

القاهرة - حققت قناة «العربية» وشقيقتها «الحدث» سبقاً مهماً عبر إجراء حوارات مع اثنتين من زوجات زعيم داعش السابق أبي بكر البغدادي وابنته، وزوجته الثالثة، ما خلق زخماً وفتح نقاشات جديدة حول دهايل التنظيم وإسرار سنوات صعوده وسقوطه وحقائق ما دار في غرف قاداته المغلقة.

وعرضت «العربية» التي قدمت على مدار سنوات العديد من البرامج المهمة والوثائقيات في ما يتعلق برصد حركية الجماعات التكفيرية وتفكيك خطاتها، شهادة لفئات إيزيدية خضعت للاستبعاد في بيت البغدادي، واستضافت مختصين في شؤون الإرهاب وتاريخ جماعات التطرف لحض محاولات نساء داعش تقديم أنفسهن للرأي العام على أنهن مسلوبات الإرادة أو ساذجات وحتى ضحايا.

واتضح بعد بث الحوارات التي عُرض الجزء الثاني منها أخيراً (الجمعة) وما صاحبها من تعقيبات وردود أفعال واسعة على مختلف وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي فيما يشبه المحاكمة الشعبية قبل القضايا، وأن أن مسألة مشاركة نساء وتحريضهن رجالاً على اختطاف واغتصاب وتعذيب وذبح مختلفين في المعتقد من إيزيديين ومسيحيين في العراق وسوريا، أمر مشكوك فيه وبعيد المثال.

ورسمت أسماء محمد الكبيسي زوجة البغدادي الأولى بعناية صورة مخالفة لدورها الحقيقي خلال مسيرة داعش رفقة زوجها والداثة القريبة منه بحجة أن النساء «تتبع ولا تتبع» وأن خليفة التنظيم جعلهن في الظل خوفاً من اعتقالهن وعلى أمانة الشخصي، حتى لا تتم محاسبتهم من قبل السلطات العراقية أو تتعرض لعمليات انتقام. واضعفت هذه المناورة مصداقية أسماء وأظهرت روايتها متناقضة مع الوقائع الموثقة، وهو ما لم يكن ليحدث لو اختارت سلوك الطريق الأكثر توازناً، كونهما تغيرت عما كانت عليه بالماضي وبذلت قناعاتها وأبدت ندمها وتوبتها عن تلك الأفكار.

تبييض وجه الإرهاب

لم يشذ كاتب أو مراقب أو مسؤول عن إقرار ما قامت به نساء داعش من أدوار في عمليات الدعاية والتجنيد ونشر الأفكار المتطرفة وتشجيع الآخرين على تنفيذ هجمات، وأنهن لعبن دوراً رئيسياً في عمليات القمع واستبعاد النساء في المجتمعات التي سيطر عليها تنظيم داعش، قبل أن يحملن السلاح فعلياً في آخر أيامه في محاولة بالأسوة لإنقاذه من السقوط.

ولعبت إعادة تسليط الضوء على مأساة الأقلية الإيزيدية على يد داعش دوراً مهماً في كشف محاولات زوجات البغدادي التنصل من الجرائم التي ارتكبت بحق الأبرياء من السكان المحليين عبر ممارسة نوع من التقية والباطنية السياسية، وهو تكتيك معهود يتم تدريبه لتطبيقه تلك الجماعات في مراحل الانسحاف.

وجاءت ردود الفتاة الإيزيدية سيبان خليل على مزاعم زوجة خليفة داعش الأولى متوافقة بشكل كامل مع غالبية التقارير الصادرة عن منظمات دولية أو التي أصدرها صحفيون وموثقة بشهادات أشخاص عاينوا الأحداث وعاشوها عن قرب، حيث لم تكن رواية أرملة البغدادي إلا محاولة لتبييض وجه الإرهاب وتبرئة نفسها والظهور في صورة الضحية أمام الرأي العام والأجهزة الأمنية والقضائية.

وقالت سيبان خليل التي كانت ضمن سبايا أسعدين ببيت البغدادي إن زوجة الخليفة المزعوم انخرطت في ممارسات التنظيم البشعة واشترت سبايا وتاجرت بهن وأنت بعرضهن إلى زوجها، وكانت تحصل

لهذه الأسباب لا ينبغي للدين أن يؤثر على السياسة

القرارات السياسية ذات الدوافع الدينية تقوض التعددية والعدالة الاجتماعية في العراق وباكستان



لا لفصل الدين عن الدولة.. نعم للفصل

وكانت قرارات الحكومة في ذلك الوقت وفق تفسير طائفة واحدة من الإسلام، وهو الإسلام السني، ما أثر سلباً على المسلمين الشيعة في البلاد.

وقد احتجت الطائفة الشيعية في البلاد على قرارات الحكومة المتعلقة بالضرائب على أساس الدين. وبالمثل أدى صعود الجماعات الدينية من طائفة واحدة، والتي كانت تستهدف الطوائف الأخرى، إلى ظهور التطرف في البلاد. وعندما تتخذ الحكومة قرارات ويكون انتماءها إلى طائفة دينية واحدة، ستشعر الطوائف الأخرى بالتهميش وتفقد الالتزام بالولاء للدولة.

ويظهر المسلمون في الهند ميلاً نحو الحكومة لأن القرارات الحكومية التي تنتهك الاستقلال الفردي، مثل فرض قوانين الحجاب وحظر ذبح البقر، يعتبرها المسلمون قرارات سياسية مدعومة بالعقيدة الدينية الهندوسية. ومثل هذه القرارات لا يتم قبولها من قبل مواطني الديانات الأخرى. وبالمثل، أدى قانون الجنسية في الهند إلى تهميش المسلمين القادحين من الدول المجاورة.

وفي باكستان أصبح الاقتصاد على حافة الانهيار. وهناك تقارير من مؤسسات اقتصادية دولية تفيد بأن باكستان قد تتخلف عن سداد ديونها الخارجية. وقد استمرت الحكومات الباكستانية المتعاقبة في تغيير وزراء مالياتها، لكن لم تتمكن من حل هذه المشكلة.

ولا تقبل حكومة باكستان مساعدة عالم الاقتصاد المشهور عاطف ميان بسبب أيديولوجيته الدينية؛ فهو ينتمي إلى الطائفة الأحمدية في باكستان، ولهذا السبب تستبعد حكومات باكستان من صنع السياسات الاقتصادية.

وهذا أحد الأمثلة على سطوة المعتقدات الدينية وتأثيرها على عملية صنع القرار السياسي في الدولة، وهو أيضاً مثال على استبعاد وجهات النظر المتنوعة والأفكار القيمة من الأنظمة السياسية في العالم.

وتجاهل الكثير من الحكومات الأفكار الفريدة والمبتكرة التي يقدمها المواطنون بسبب معتقداتهم الدينية لأن سياسة الإقصاء هي نتيجة لتأثير الدين على عملية صنع القرار السياسي.

وفي البلدان التي يؤثر فيها الدين على سياسات وقرارات الجهات السياسية الفاعلة، يؤدي ذلك إلى استقطاب المناصرين وتهميش الطوائف الدينية الأخرى، ما يؤثر على التنمية الشاملة في الدول المعنية.

ويتعارض ذلك مع المبادئ الأساسية للديمقراطية، التي تقوم على الاستقلال الفردي وإدماج جميع المواطنين في النظام السياسي.

ويؤدي استبعاد مجموعات معينة على أساس دينها إلى إهدار وجهات نظر وأفكار قيمة. وعلاوة على ذلك، لا يمكن تعزيز النظام السياسي إذا فرضت جماعة دينية ما أيديولوجيتها الدينية على الآخرين وكانت الحكومة التي تتولى السلطة تابعة لأيديولوجيا دينية معينة.

يقدم غياب التعددية والعدالة الاجتماعية في كل من العراق وباكستان نموذجاً لتدخل الدين في القرارات السياسية، فيما يؤكد محللون أن فصل الدين عن الدولة شرط رئيسي لأي نهضة حضارية.

إسلام آباد - ساهم الدين والسياسة في تشكيل المجتمعات وأنظمة حكم الدول عبر التاريخ. لكن في عصرنا الراهن تحول النقاش من ربط الدين بالسياسة إلى تأثير الدين على القرارات السياسية.

ويرى البعض أن الدين دوراً مهماً في القرارات السياسية، بينما يرى البعض الآخر أن السياسة يجب أن تكون منفصلة عن تأثير الدين.

وتقول مريم حبيب، وهي طالبة جامعية في دراسات السلام والصراع في جامعة الدفاع الوطني بإسلام آباد، في تقرير نشرته "موردن بوليسي" إن "القيم والمعتقدات الدينية مهمة للأفراد، وتأثر هذه القيم الدينية على قراراتهم السياسية، لكن هذه القرارات السياسية يمكن أن تكون لها نتائج سلبية". وترى حبيب أنه يجب فصل الدين عن السياسة، ويجب ألا تؤثر القيم الدينية لصانعي القرار على قراراتهم السياسية.

لاستبعاد التأثير الديني من عملية صنع القرار السياسي هي تعزيز التعددية في المجتمع.

واليوم في جميع البلدان تقريباً مواطنون لديهم معتقدات دينية مختلفة؛ لذلك من المهم، لتحقيق التمثيل المتساوي لجميع المواطنين، أن يتم الفصل بين عملية صنع القرار السياسي والانتماءات الدينية. وتتأثر إلى أن إحدى المزايا الرئيسية الدين على البلدان التي يؤثر فيها الدين على القرارات السياسية قضايا حقوق الإنسان. وفي الهند يستلهم حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم أيديولوجيا جماعة "RSS" المتطرفة والمستوحاة من الدين، والتي تبرز في تعاملاتها وقراراتها المتعلقة بالمسلمين في الهند.

وفي العديد من الولايات تستهدف القوانين المجتمع المسلم. ومثل هذه الإجراءات من قبل الحكومة تزيد الاستقطاب في المجتمع. وتقوض القرارات السياسية ذات الدوافع الدينية المبادئ الديمقراطية للتعددية والعدالة في المجتمع.

وعندما تتبنى حكومة ما نهجا شاملا يقوم على العنصرية، فإن مثل هذا النظام السياسي يمكن أن يوفر تمثيلاً عادلاً لجميع المجتمعات. بغض النظر عن انتماءاتها الدينية.

وهو ما من شأنه أن يعزز المشاركة النشطة والتماسك الاجتماعي للمجتمع، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تعزيز القيم الديمقراطية في البلدان.

ولا ينبغي للدين أن يؤثر على القرارات السياسية لأنه يقوض المبادئ الديمقراطية، ولا يمكن للديمقراطية أن تزدهر في مجتمع تتخذ فيه القرارات السياسية على أساس الدين. ويدل مثال العراق بعد الغزو الأميركي على أهمية الحكم العلماني في البلاد؛

الشرعي، وإنما اتصلت أيضاً من المسؤولية عن كل الذين قتلوا وتشردوا وذاقوا أقسى ألوان العذاب، بجانب الجرائم التي ارتكبت بحق الإيزيديين التي صنفتها كيانات دولية مثل البرلمان البلجيكي باعتبارها إبادة جماعية. ونظر إلى امهات وزوجات داعش حتى اللاتي لم يشاركن في القتل على أنهن جزء لا يتجزأ من اتجاه الإبادة الجماعية، بوصفهن حارسات العرق النقي استناداً لقدرتهن الإنجابية على إحلال أجيال من المؤمنين محل من جرى قطع نسلهم من (الكفار)، وهو نوع من الخطاب استوحاه تنظيم داعش من ألمانيا النازية.

وترجع إجابات زوجة البغدادي الأولى المفتضة والغامضة عن الأسئلة بشأن علاقتها بابي محمد العدناني المتحدث باسم داعش حينها والرجل الثاني بالتنظيم إلى ما عُرف عن العلاقة الوطيدة التي جمعتهم حيث اشتركا في لعب الدور الأهم في وجود زوجها أو عدم وجوده، ومن منطلق توجيهاتهما معا نفذت أغلب العمليات الإرهابية التي ارتكبتها التنظيم.

وبدت أسماء محمد أكثر النساء الثلاثة (الزوجة الأولى والثالثة نور إبراهيم والأبنة أميمة) دهاء، حيث قصدت التقليل من تأثير الأفكار المتشددة والأيديولوجيا في تشكيل عنصر إرهابي، زاعمة أن زوجها كان إنساناً طبيعياً ولم تظهر عليه بوادر التطرف واللجوء إلى العنف إلا بعد سجنه لمدة سنة بعد أن اعتقلت القوات الأميركية عام 2004.

وأوحى التقليل من تأثير الأيديولوجيا والتركيز على عنصر الاحتجاج في هذا التوقيت من قبل امرأة بهذه المكانة في التنظيم بتحميل الخصوم مسؤولية تخليق التطرف والعنف.

واتى سرد قصة تطرف البغدادي كنموذج بهدف تبرئة التنظيم وإيجاد مسوغات لإحراقاته وممارساته العدوانية وللدفع باتجاه تصفير أماكن الاحتجاز من عشرات الآلاف الموالين لداعش، بحجة أن تطرفه راجع لتلقيد حرياتهم وليس لقناعاتهم المتشددة.

ويصوب هذا الطرح في مصلحة داعش الذي لا يزال بالرغم من الجهود العسكرية المستمرة لإضعافه يتمتع بدرجة من التأثير الأيديولوجي من خلال مئات العائلات التابعة للتنظيم العائدة إلى ديارها بعد سنوات من الاحتجاز في مخيم الهول شمال سوريا، أو داخل هذه المعتسكرات حيث تعيد نساء التنظيم إحياء أفكاره وتجنيده العناصر وممارسة الحسبة باستخدام أسلحة بيضاء ومحلية الصنع، ما يعني بعث نوع من الخلافة داخل المخيم المزمري الأطراف.

واستدرت أسماء محمد في الجزء الثاني من الحوار إشارات الغامضة إلى الجزء الأول عندما بعثت برسالة إلى نساء التنظيم بمخيم الهول لينظرن إلى الجيل القادم، حيث قالت عندما سألتها المذيع عن مغزى هذه الرسالة إنها تطالبهن بتعليم الأطفال وتربيتهم تربية سليمة ويكفي ما عاناه من سبقوهم بسبب هذه الأفكار والممارسات.

البغدادي والقاعدة

تخالف رواية أسماء الكبيسي حقائق تاريخ أبي بكر البغدادي الذي ربطته صلات قوية بتنظيم القاعدة في العراق وكان أحد مساعدي أبي مصعب الزرقاوي ومسؤولاً عن العمليات في التنظيم حاملاً لقب "أبودع السامرائي"، وهو ما أكده نائب المبعوث الخاص للتحالف الدولي لهزيمة داعش إيان مكاري في لقاء مع قناة "العربية" بعد بث الجزء الثاني من الحوار، حيث قال إن البغدادي كان خطيراً قبل الإلقاء القبض عليه.

وتعلم أرملة البغدادي تاريخه أكثر من أي أحد آخر، فقد تزوجته في العام 1999، وأمنت بأفكاره التكفيرية منذ أن كان ناشطاً داخل تنظيم القاعدة، وكانت هي نفسها على علاقة جيدة بقيادات التنظيم الإرهابي، ورافقت في مسيرته منذ إعلانه الخلافة تحت اسم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" إلى أن قتل في أكتوبر 2019.

على جزء من أرباح العمليات الإرهابية التي شاركت في وضع الخطط لها. وتضافرت الشهادات لتؤكد أن بيع السبايا كان شائعاً في التنظيم وأن نساءه من من تولين القيام بهذه المهمة ضمن مهام عديدة أخرى، وأنه كان يجري الشراء بأسعار زهيدة ولاحقاً البيع بمبالغ طائلة، وكان يتضاعف السعر إذا كانت السببة خارجة من بيت الخليفة البغدادي.

ومن غير المعقول أن أسماء محمد التي لقبت بـ"أم المؤمنين" و"أميرة داعش" وتولت مهام قيادية داخل التنظيم تفوق في بعض الأحيان مهام زوجها المنشغل بتأمين تحركاته وإلقاء الخطب، لم تكن على علم بأهداف داعش وطبيعة ممارساته الإرهابية البشعة، في حين أوضحها وأوجد لها المسوغات الشرعية من خلال وثائقه الداخلية ودعايته.

وجمعت بين البغدادي وزوجته الأولى أسماء محمد الكبيسي سمات مشتركة بداية من اعتناق التكفير المفرط وحسب الاستعلاء والنفوذ ما جعلها ترافقه في جميع مراحل حياته دون اعتراض على سلوكه.

وتطورت أدوار الزوجة الأولى لتصبح هي من تدبر الاجتماعات المغلقة وتتعاون مع الإرهابيين الدوليين من جنسيات أخرى نظراً لإجادتها اللغة العربية والإنجليزية والتركية، فضلاً عن توليها مسؤولية ديوان الحسبة وخليّة العضاضات، لفرض الحجاب وغيره من المظاهر الدينية بالقوة.

قصة كايل مولر

اضطرت في الجزء الثاني من الحوار إلى أن تنفي إجادتها للغة الإنجليزية زاعمة أنها تعلم فقط بعض كلماتها، عندما سُئلت عن دورها في عملية خطف كايل مولر الناشطة الأميركية مع منظمات الإغاثة الإنسانية التي اختطفت في سوريا أغسطس 2013، وكشفت المعلومات الاستخباراتية الأميركية أنها تعرضت للاعتداء الجنسي مراراً من قبل زعيم التنظيم أبي بكر البغدادي ثم قتلت في يونيو 2015.

وزعمت أسماء محمد أن كايل مولر التي أطلقت أميركا اسمها على عملية قتل البغدادي تخليداً لذكرها ونكرى الأميركيين الآخرين الذين قتلوا على أيدي عناصره كانت زوجة للبغدادي، فيما أكد والداه أنها لم تتزوج به بل اغتصبها عنوة وأساء إليها، وهو ما نفت أرملة البغدادي صلتها به رغم ما أشتع من لعبها دور المترجمة بين البغدادي ومولر.

ولم تحاول زوجة البغدادي الأولى فقط التنصل من التسبب في وفاة عدد كبير من الفتيات الصغار في الموصل وسواها نتيجة الممارسات المفرطة في القسوة تحت ذريعة إلزامهن بالزني



الاشتباك على أرض محايدة

اندلعت عام 1904 واستمرت لأكثر من عام ونصف العام منح على إثرها جائزة نوبل للسلام بعد أن تمكنت جهود الدبلوماسية من إنهاء تلك الحرب، وهي وساطة لن يكون بمقدور السوداني أن يفعلها أو يفرضها على طرفي الخلاف.

الخلاصة أن العراق انهار كدولة ومؤسسات بفعل قواعد الاشتباك غير النظيف على أرضه، وبقي الحديث عن سيادة، متعدد الأوجه وذا غايات غامضة ومتلونة، فيما تفتح البلاد أبوابها المتعددة على مصراعها لكثرة الآراء والتفسيرات لمرضي الكذب والتدليس، وتخلق أبطالا من ورق يساهمون في غموض ما هو غامض أصلاً، إلى درجة أن البلد أصبح عاجزاً عن كبح جماح أي عدوان، أو على الأقل معرفة نوع وأسباب الاعتداء الذي يطاله.

المضحك حد البكاء هو لجان

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

يقولون إن السياسة في النهاية هي لعبة يجلس اللاعبون الكبار حولها ليحركوها بكل سهولة ويتحكموا بالرقعة التي تكتظ على سطحها ببيادق منزوعة الإرادة، وهم يلوحون من عليها ما دامت همومهم تنحصر داخل تلك الرقعة دون اكتراث لهموم البياق وأوجاعها.

في العراق تتوتر الأوضاع وتنسحب على كل المجالات كلما اشتبك حامى النظام السياسي، ونقص به الولايات المتحدة، مع حامى أركانها ودلالته إيران، ليبقى السؤال قائماً: متى يخرج ذلك الاشتباك من أرض العراق؟ حينها فقط يعرف هذا البلد معنى الاستقرار.

حالة من الغموض والمجهول تصنع الواقع المعقد في العراق، بسبب وجود العامل الخارجي المؤثر في قراره وسيادته، وتعمل على ديمومته، والمفارقة أن النظام السياسي الذي أسسته الولايات المتحدة في العراق بعد عام 2003، استماتت إيران في الدفاع عنه، وأن الدولتين كانتا تنصارعان على أرضه مرة، وتتفان على تدميره مرات أكثر، حتى فقد العراقيون بوصلة الحقيقة و"ضاع الخيط والعصفور" حسب ما يُشاع في أمثالهم الشعبية.

سخرية ذلك النظام السياسي أنه بات يستقطب كل تلك التدخلات الخارجية وهو يسأل هل من مزيد؟ إلى حد ضياع هويته الوطنية وسيادته المفترضة حين أوجد نظام المحاصصة والانتماءات متعددة الألوان.

كثيرة هي فرص المواجهة والاشتباك والأكثر منها تلاقي رغبات الأميركيين والإيرانيين على حد سواء دون الاكتراث لمصالح العراق المنهوب من الطرفين، حتى ساد اليقين أن لا طرف يريد التغيير في العراق، ليبقى الوضع على ما هو عليه.

هي ليست أكثر من لعبة بالنسبة إليهم، كلعبة الشطرنج أو الدومينو، لا فرق ما دامت مصالحهم تنحصر بساحة الملعب حيث القواعد الحاكمة التي لا تجيز التفكير في هموم البياق، ولا أوجاع الكرة التي تتقاذفها أقدام اللاعبين، المهم وجود ذلك التنافس المحموم الذي يغري المتنافسين، وفوز يجب تحقيقه والتحشيد لنبله، ويبقى السؤال هل هي الحرب أم اللاحرب؟

في موقف يقترب من الحيرة يقضي رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني سنوات حكمه محاولاً التأكيد على موقف العراق غير المنحاز لأي طرف في هذه المعادلة، مجتهداً في وضع مساحة أمان بينه وبين البلدين المتخاصمين تارة، والمتصالحين تارة أخرى، ومنظراً لظهور ما يوحى بحلحلة الأمور بين الجانبين ونزع فتيل الحرب بالإنيابة التي يدفع العراقيون أثمانها الباهظة، ولكن في المحصلة وساطة السوداني لن تكون مثل محاولات الرئيس الأميركي الأسبق تيودور روزفلت بين اليابانيين والروس، خلال حرب



المنشقون عن النهضة: هوية جديدة أم خروج مؤقت

ليست المشكلة في عبد اللطيف المكي، ولا علي لبريضي ولا سمير ديلو، فقد يكون الواحد نزيها متعففا عن المهمة لكنه حين يجلس على الكرسي تجلبه ثقافة الأمير إلى التاريخ ويعيد إنتاج نفس الدلول.

بالتأكيد حقق المنشقون عن النهضة مكسبا واضحا بإظهار قدرتهم على تحويل تحديهم للغنوشي إلى واقع معيش، وإن كان هذا المكسب باردا في ظل وجود خصمهم في السجن. لكن السؤال الذي يطرح عليهم: ما هي الإضافة على مقاربات النهضة، أو لماذا غادروا، غير عنصر الخلاف مع الغنوشي والاختلاف في التفاصيل الخاصة بالقيادة وسوء إدارتها للشأن الداخلي وللمرحلة ككل خلال فترة الحكم وتمكين المقربين من المواقع المتقدمة في الدولة والاستئجاب بـ"غرباء" وترك أهل الدار على الهامش.

ماذا عن المقاربة الاقتصادية عدا الشعارات العامة من مثل "ضرورة العمل المشترك مع الأطراف السياسية والاجتماعية ولبلورة ميثاق وطني نحو تنمية اقتصادية واجتماعية"، أو تعبر اللائحة الاجتماعية والاقتصادية عن مشروع الإنقاذ وإعادة البناء بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية وتكريس أنموذج تنموي يحقق التنمية المستدامة والتمويع في الاقتصاد الجديد والانفتاح على الأسواق العالمية وجلب الاستثمار وخلق الثروة.

تبدو هذه المفردات متنافرة ولا تعبر عن مقاربة واضحة، وذلك بسبب غياب نقاشات ودراسات مسبقة في الملف الاجتماعي داخل النهضة أو خارجها، عدا أفكارا عامة يتم ترديدها لدى القيادة والقاعدة.

وعادة تكون المسائل الاجتماعية والاقتصادية عنصرا هامشيا في اهتمام الإسلاميين وتذليل بياناتهم لتجنب الانتقادات من المجموعات اليسارية التي تقلب الأولويات نظريا وتجعل الاقتصاد أولا، وإن كانت هي نفسها تركت مقولات اليسار وراء ظهرها.

تسيطر السياسة على اهتمام الإسلاميين، الذين ينحدرون من خلفيات إخوانية، ولأجلها فهم يفرقون في التفاصيل التنظيمية في الداخل بتصعيد الانصار المطيعين وتهميش المنتظمين، وفي الخارج حولوا كل جهودهم للصراع مع الأنظمة، وفي الغالب فهو صراع عيني لأن الأجسام التنظيمية الحزبية لا تقدر على هزيمة الأجهزة الأمنية والاستخبارية للأنظمة.

لكن الإسلاميين وجدوا في هذا الصراع ما يشبه اللعبة التي تعطيهم نقطة قوة وانتشار، وهي المظلومية، وفي نفس الوقت تعفيهم من خوض النقاشات في ملفات اقتصادية واجتماعية وثقافية لا قبل لهم بها، وهي مفقودة في تراث التفاسير، أو غامضة ومرتبطة بازمة قديمة.

التي تحته على التنحي والتفرغ لما هو أهم من مثل التدوين لتاريخ الحركة، أو التخطيط للتجربة وكيفية خروجها إلى أفاق جديدة، وبناء علاقات خارجية أكثر متانة تحوله من رمز محلي إلى شخصية عابرة للدول.

حتى لو وضع المؤتمر مددا واضحة أمام القيادة لترك كرسي الرئاسة أو الأمانة العامة، فإنه من السهل التحايل على تلك الضوابط وتغييرها إما من خلال موازين القوى داخل المؤتمر من خلال مقولة الغنوشي المعروفة "المؤتمر سيد نفسه" أو من خلال تمرير "تعديلات" دستورية مسبقة يتم الاستفتاء عليها داخل الهياكل وإقرارها على أن يتم تبنيها، وفي هذا تتشابه الأحزاب والحركات مع الأنظمة في إنقاز المناورة وتنفيذها.

من الصعب الخروج بالإسلاميين من ثقافة الأمير، وهي ثقافة تقديس وطاعة، إلى ثقافة أخرى مغايرة يتحول فيها رئيس الحزب إلى ما يشبه رئيس مدير عام شركة يمكن أن تتم إقالته إذا لم يجلب الأرباح الكافية أو إذا عرض المؤسسة لخسائر فيجتمع مجلس الإدارة/ الشورى أو المجلس المركزي، ويقيله ويبحث عن شخص آخر بديل يكون أكثر واقعية وقدرة على جلب المنافع.

هل يقدر الإسلاميون على تحمل امير/ رئيس يتجرأ عليه "العامة" في الحزب فيقبلونه ويسائلونه من أين جاءت الأموال وفيهم أنفقت، أم أن الخروج على الغنوشي وشق عصا الطاعة في وجهه فقط لأنه منع من يتبشبه به من أن يجلس على كرسيه ويعيد إنتاج اللعبة من جديد وإن باسماء جديدة.

"أسلمته"، أو النضال على جبهة العدالة الاجتماعية التي يشير إليها المكي باستمرار.

من الواضح أن حزب العمل والإنجاز يسير في المطبات التي تعثرت فيها النهضة من حيث أراد القطيعة معها أو على الأقل التمايز عنها. وربما يعود الأمر إلى تأثير قيادات الصف الأول فيه، وأساسا أمنيته العام الذي كان قياديا من الصف الأول في النهضة وتشرب تكتيكاتها وخطتها ومن الصعب أن يتخلص منها كليا حتى وإن كان ينتقدها علنا ويريد أن يتخلّى عن تلك "الأمراض".

ومن الانتقادات التي كان يوجهها بعض المنشقين عن النهضة، سواء منهم الذين انضموا إلى الحزب الجديد أم الذين استمروا مرجحة على الربوة، استمرار الغنوشي في كرسي الرئاسة لعقود، وأنه لا يستمع لمن حوله، فهل يقدر المكي على كسر هذه القاعدة، ويؤسس لقيادة جماعية ويخضع لموقف المؤسسات، وهل سيجد بعد ثلاث سنوات أن ثمة من يفيد من حزبه كي يتسلم دفة القيادة، خاصة أن جزءا كبيرا من قاعدته من الأجيال الجديدة التي قد لا تستوعب رسالة الحزب واجدته، وقد تحوله إلى حزب براغماتي يومي يحصر همه في الانتخابات والمشاركة في السلطة.

مشكلة القيادة في النهضة، وفي حركات إسلامية أخرى، تكمن في أنها تعتقد أن منتسبي الحزب بمن فيهم قيادات الصف الأول ليسوا أكثر من عامة لا يدركون الغايز القيادة ولا يمتلكون مفاتيح أسرارها، ولهذا تمسك الغنوشي بقيادة النهضة رغم الدعوات الكثيرة

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

عقد حزب العمل والإنجاز المنشق عن النهضة مؤتمره الأول في تونس، وهو مؤتمر تأسيسي لهوية الحزب ويفترض أنه يرسم نقاط الخلاف بينه وبين الحركة الأم ويؤسس من خلالها لمقارباته الخاصة في الإجابة على مختلف الأسئلة المطروحة بشأن حدود الخلاف مع النهضة في المقاربة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. كشف البيان الصادر عن المؤتمر بعد نهاية الأشغال أن "العمل والإنجاز" يضع نفسه في صف النهضة سياسيا في مواجهة حكم الرئيس قيس سعيد، وهو يردد تفاصيل ما قاله الأمين العام الجديد لحزب النهضة في تصريحاته الأخيرة بشأن العمل الجبهوي وتوسيع قاعدة التفاهم بين خصوم قيس سعيد. يدعو البيان الصادر عن عبد اللطيف المكي، الأمين العام الجديد لحزب العمل والإنجاز، إلى "دعم كل أشكال التقارب بين الأحزاب السياسية والنخب حول معالجة القضايا الكبرى للبلاد والعمل على الخروج من الأزمة السياسية والعودة للمسار الديمقراطي".

لا ينأى الحزب بنفسه، وفق هذه المفردات، عن تجربة النهضة والانتقادات التي توجه لها من داخل عائلة الإسلاميين بأنها أفرغت "المشروع الإسلامي" من أبعاده المختلفة وحولته إلى واجهة سياسية هدفها الوصول إلى السلطة بقطع النظر عن أهداف إستراتيجية أخرى مهمة تتعلق بالبناء النقابي وتغيير قيم المجتمع بهدف



المظلومية سلاح الإسلاميين المفضل



ليست أكثر من لعبة

حكومات العراق المحلية وتوافقات الأمر الواقع



إعادة إنتاج وتدوير المشاكل والأزمات

قلنا في وقت سابق، فإن الحكومات المحلية الجديدة، إذا لم تتحرك بنفس مسارات الحكومة الاتحادية في برامجها ومشاريعها وخططها الخدمية والتنمية، وبدلاً من ذلك، تستغرق في الصراع والتنافس الحزبي الضيق على المصالح والمكاسب والامتيازات الخاصة، فإنها تكون قد حكمت على نفسها مبكراً بالفشل والإخفاق.

بعبارة أخرى، يمكن القول إن الحكومات المحلية والقوى السياسية المشكلة لها - شيعية كانت أم سنية أم كردية أم تركمانية - هي أمام تحدٍ كبير جداً، تحدي الترفع عن التنافس والتدافع المحموم على المكاسب والمناقص الحزبية والقوية الخاصة، لأنها إذا فعلت ذلك واستغرقت به، تكون قد كررت أخطاء وسلبات الماضي في ظل ظروف وأوضاع وأولويات وتقديرات مختلفة.

قد تحسّنها نوعاً ما منهجية الحكومة الاتحادية المستندة إلى تقديم الخدمات ومكافحة الفساد وتحسين المسارات الخاطئة للحكومات السابقة، فترئيس الوزراء أشار قبل أيام إلى أن الحكومات المحلية تمثل أنوعاً للحكومة الاتحادية، وهذا يفرض عليها - أي الحكومات المحلية - أن تعمل بنفس إيقاع الحكومة الاتحادية، حتى تكتمل صورة النجاح وترسخ عناصره ومقوماته.

وهنا فإن آليات عمل الحكومة الاتحادية بمفصلاتها المختلفة لا بد أن تفرض نفسها بشكل أو بآخر على الحكومات المحلية، إلى جانب الأدوار الفاعلة لمؤسسات القضاء والنزاهة والرقابة في تشخيص مكامن الفساد والانحراف والخلل والتوجه لمعالجتها والحؤول دون استفحالها وتوسعها خلافاً لما كان يحصل في الماضي. وكما

وبين مسارات متعثرة تكون مخرجاتها ونهاياتها عبارة عن إدارات ضعيفة وقلقة وهشة، وهذا متوقع أن يحصل في كركوك وديالى وصلاح الدين، ناهيك عن ذلك، فإن المحافظين المنصرين الذين نجحوا في الاحتفاظ بمناصبهم التنفيذية رغمًا عن الإطار التنسيقي لن يكونوا بمانين من الاستهداف والإقصاء متى ما سمحت الظروف بذلك.

ليس هذا فحسب، بل إن معادلات التقاسم والتخصص الترقيعي القلق لعدد من محافظات الجنوب والفرات الأوسط بين أطراف الإطار التنسيقي، من الصعب أن توفر أرضيات ومناخات سليمة وهادئة بصورة حقيقية للعمل الخدمي العام، أكثر منها للتنافس والدافع والتخادم الضيق.

بيد أن الصورة المشاتمة والقائمة إلى حد كبير للحكومات المحلية الجديدة،

والدين وكركوك، بسبب طبيعة تركيبتها السكانية ذات الطابع القومي والمذهبي والطائفي المتنوع، ناهيك عن تقارب نتائج انتخاباتها بين المتنافسين، بحيث لم يكن بإمكان أي طرف حسم الأمور لصالحه بسهولة.

والملفت أن الخلافات والتقاطعات في هذه المحافظات، لم تنحصر في دائرة القوى والكيانات المختلفة قومياً ومذهبياً وطائفيًا، بل امتدت إلى دائرة القوى والكيانات ذات اللون الواحد، ففي محافظة ديالى خرج الخلاف من دائرة حزب تقدم بزعامة محمد الجبوري وحزب السيادة بزعامة خميس الخنجر إلى دائرة قوى شيعية منضوية تحت مظلة الإطار التنسيقي.

وكذلك في كركوك، حيث تداخلت وتشابكت الخلافات والصراعات بين دوائر القوى الكردية والتركمانية والعربية بشكل حاد وخطير، دفع رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إلى التدخل من خلال اللقاء بالفرقاء وتشكيل لجنة برئاسته تتولى مهمة حل وإنهاء الخلافات في تلك المحافظة التي تمتاز بخطورة وحساسية أوضاعها السياسية والأمنية والمجتمعية.

في حين أن محافظ مدينة صلاح الدين، أحمد الجبوري، الذي تم اختياره من قبل مجلس المحافظة وفقاً للأرقام الانتخابية والصفتات السياسية، لم يتح له التربع على كرسي المحافظ بعد أن رفضت رئاسة الجمهورية إصدار المرسوم الجمهوري الخاص بتعيينه، وذلك ارتباطاً بملفه القضائي الحافل بأحكام جرمية عديدة، وهو ما تسبب بقدر كبير من الإرباك والمزيد من الصراع بين الفرقاء للاستحواذ على المنصب.

ورغم أن في كل الأحوال لا بد أن تنتهي الأمور إلى تفاهات وتوافقات الأمر الواقع بطريقة ما، إلا أن مجرد التخدير في إنجاز ما هو مطلوب يعكس عمق المشكلات وحجم تعقيداتها، ولا شك أن هناك فرقا كبيراً بين سياقات واضحة تنتج إدارات قوية ومنتاسكة ورضينة،

ولعل أغلب المحافظات الخمس عشرة، شهدت كواليسها السياسية الكثير من الشد والجذب قبل أن يتم اختيار محافظيها ونوابهم، ورؤساء مجالسها ونوابهم. فمحافظات البصرة وكربلاء وواسط، ألت الأمور فيها إلى محافظيها السابقين - الحاليين، بعدما حصدت قوائمهم الانتخابية أغلبية المقاعد، وبعد أن فشل الإطار التنسيقي في إزاحتهم عن مواقعهم، رغم إعلانه المبكر أنه يتجه إلى استبدال كل المحافظين بمحافظين جدد.



معادلات التقاسم والمحاصصة الترقيعية لعدد من محافظات الجنوب والفرات الأوسط بين أطراف الإطار التنسيقي من الصعب أن توفر أرضيات ومناخات سليمة وهادئة بصورة حقيقية للعمل الخدمي العام

ولا شك أن هذا الأمر يعد مؤشراً أولياً على تشكل وتبلور مراكز قوى جديدة، ربما سوف يكون لها حضور مؤثر إلى حد ما في الانتخابات البرلمانية المقبلة، قد يمتد إلى مساحات نفوذ الإطار التنسيقي.

والشيء الآخر، أن هناك محافظات أخرى، انتهت فيها الأمور إلى توافقات وتفاهات هشة وقلقة، عبر توزيع وتقسام المواقع العليا فيها بين شركاء الإطار التنسيقي بطريقة تجعل كل طرف يمسك بيد الطرف الآخر ويمنع من التحرك والعمل إلا وفق حسابات وتفاهات ومصالح خاصة.

في حين بقيت الأمور معلقة في أكثر من محافظة، حتى كتابة هذه السطور، كما هو الحال في ديالى وصلاح



عادل الجبوري كاتب وصحافي عراقي

المخرجات النهائية لانتخابات مجالس المحافظات التي جرت في العراق في الثامن عشر من شهر كانون الأول - ديسمبر 2023 والمتمثلة في تشكيل الحكومات المحلية، أشرت على جملة حقائق ومعطيات، لا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهلها والقفز عليها، في أي قراءة وتحليل وتقييم للمشاهد العراقي العام، ولا في أي رؤية استشرافية لطبيعة وظروف المرحلة أو المراحل اللاحقة، لاسيما المتعلقة منها بالانتخابات البرلمانية القادمة المقرر إجراؤها منتصف أو أواخر عام 2025، وفرص استمرارية وبقاء رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني في منصبه لولاية ثانية، وتأثير عودة التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر إلى العملية السياسية، ومآلات الملفات والقضايا الإشكالية العالقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، ومصير الوجود الأجنبي - الأميركي في العراق، ومدى قدرة القوى والشخصيات السياسية التقليدية الماسكة بزمام الأمور اليوم، على الاحتفاظ بمواقعها ونفوذها وهيمنتها في ظل بروز وصعود قوى وشخصيات جديدة، ربما جاءت من رحم القوى التقليدية القديمة.

ومن بين أبرز هذه الحقائق والمعطيات عدم مغادرة الأساليب والسياسات السابقة في توزيع المواقع والمناصب بين القوى السياسية، المتمثلة في الترضيات والمساومات والصفتات والتنازلات المتبادلة بين الشركاء والفرقاء، ما ترك أو رسخ انطباعات سلبية واضحة، مفادها أن المسارات الحالية يمكن أن تعيد إنتاج وتدوير المشاكل والأزمات السابقة، كالفساد الإداري والمالي، وضعف الخدمات والتكالب والدافع المحموم على المكاسب والامتيازات.

بهاليل حركة حماس

بلقاءات قيادات الصف الثالث والرابع من أجهزة الأمن والمخابرات. بهاليل حماس تسلقوا الدرج التنظيلي داخل الحركة، أصبحوا يتحكمون في مصير شعب بأش ترد في الوقوف بوجههم خوفاً من إرسال الدماء بين أشقاء الوطن الواحد، فسالت دماؤهم بيد المحتل الغاشم الذي سهل وصول هؤلاء البهاليل إلى حكم القطاع، ومدهم بالمال وسهل لهم امتلاك السلاح، ليكمل بهم فصلاً جديداً من فصول الاحتلال، فكانوا نقمة وما زالوا.. بهاليل حماس.

وانعكاس ذلك على تحالفاتها الإقليمية، حيث هامت حماس بين ملالية إيران ومحورها، وبين عثمانية أردوغان وطموحاتها، وبين استغلائية قطر وسياساتها، وبين انتهازية نتنياهو ورعاع بيمينه المتطرف.

هذه الحقيقة منحت الحركة حجماً أكبر من حجمها، وتأثيراً مزيغاً لعلاقات إقليمية تستغل واقع الحركة المشتت بتيارات ورؤوس متعددة، فكان الوصول إلى قرار هجوم السابع من أكتوبر الذي دفعت إليه حماس دفعا، لتحقيق مصالح مرتبطة بعلاقاتها الإقليمية التي تنصلت فيما بعد من هذا الهجوم، لتلقى الحركة باتون حرب لم تتوقع ضراوتها وشدة نيرانها من ناحية، ومن ناحية أخرى مساراتها السياسية التفاوضية المعقدة.



حميد قرمان صحافي وكاتب سياسي

ما قبل السابع من أكتوبر الماضي تولدت قناعة بالقصور السياسي والإستراتيجي لدى قادة حماس وفكرهم العقائدي والأيدولوجي المستغلق، وهي قناعة مبنية على تجربة حماس السياسية منذ مشاركتها في الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي أدت إلى فوزها بمقاعد المجلس التشريعي بنسبة نتيج لها تشكيل حكومة فلسطينية، وهو ما جرى وكان.

تجربة حماس؛ حركة تدور في فلك الدين والسياسة، تخاطب الغرائز الشعبوية للوصول إلى جماهيرية قائمة على طبقات محدودة الفكر وثقافة الغوغاء تحكمها ببقود الخوف والجهل والفكر، وتستغلها بحثاً عن هيمنة الطاعة العمياء لتحقيق أهدافها وخطتها بمفاهيم مستمدة من التاريخ والإرث الديني للوصول إلى الحكم والسلطة. معضلة الحركة أنها فرخت قيادات من هذه الطبقات، فكانت هذه القيادات سطحية البيان والتخطيط، تأتية بين أمجاد وأساطير التاريخ وحقيقة الواقع السياسية المعاصرة، فاصبح الانحدار التنظيمي والانحراف السياسي سمة الحركة رويدا رويدا.

بنظرة تحليلية إلى الفترة الزمنية الممتدة ما بين انقلاب الحركة في قطاع غزة وإلى غاية يوم السابع من أكتوبر الماضي، تترك حقيقة؛ تخطيط فكر الحركة



مسير غزة وأهلها بأيدي مجموعة من البهاليل

آخر وأخطر الهجمات على شعب كردستان



صبيح ساله يبي كاتب من كردستان العراق

التشريعية فيه بطريقة غير دستورية ليس تحولا جديداً عن مواقفها السياسية السلبية السابقة تجاه مختلف الملفات التي تتعلق بالآكراد وكردستان وانخراطها في الصراعات الدائرة ومشاربع ومواقف وأفكار قانون القوة لا قوة القانون، وتدخلاتها التي تثير الجدل في أمور ليست من اختصاصها، والتي لا يمكن فصلها عن مؤشرات غياب مؤسسات الدولة وتراجع أداء السلطات في بغداد عن التزاماتها الدستورية والقانونية وتأثيرات التجاذبات الإقليمية والدولية والذهاب بالبلاد نحو اللاديمقراطية التي تستثني بعض المكونات القومية والدينية في سبيل إرضاء نزوات مكونات سياسية تريد البقاء على مسرح السياسة أو الفوز بمقاعد أكثر في الانتخابات، من خلال المزايدات السياسية واقتحام الصراعات والخلافات الحادة بين القوى الأساسية في البلاد، أو تنفيذاً لأوامر قادمة من الشرق أو مفروضة عليها من قبل ميليشيات تحتكر السلاح والمال.

كما يمكن اعتبارها تعبيراً عن الرغبة في هدم الاستقرار الهش الحالي في العراق، وعدم إفساح المجال أمام حكومتي بغداد وأربيل لكي تتوصلا عن طريق الحوار والتفاهم إلى اتفاقات على أساس الدستور الذي صوّت عليه العراقيون. اهتم العديد من وسائل الإعلام والمراقبين السياسيين ورجال القانون بسبر غور الأحكام الصادرة من المحكمة الاتحادية في العراق، وتوزعت الاهتمامات في هذا الصدد على مناح كثيرة، منها ما يتصل بمستقبل العملية السياسية في البلاد، ومنها ما يتعلق بمدى قدرة النظام القضائي الحالي على صيانة الدستور وحماية وحدة البلاد في ظل العداء الواضح لكل ما هو كردي وكردستاني، دون إكتران لقيم

إقليم كردستان، عمل منذ البداية على حفظ سيادته وحماية قوة وجوده وحضوره على المسرح السياسي العراقي والإقليمي والدولي، وكرس عناصر القوة التي يمتلكها وموقعه الجيوسياسي لصالح القرار السياسي المستقل عن التأثيرات الخارجية، والمنسجم مع مصالح الإقليم ومصالح العراقيين وعموم المنطقة. وكان الدافع الأساسي لبناء علاقاته مع جميع الأطراف، خاصة لدى الرئيس مسعود بارزاني وحزبه، يمكن في التفاعل الإيجابي مع الجميع، والابتعاد عن الشعارات والمزايدات والإشكاليات والمزاج السياسي الشخصي أو العاطفي، والاقتراب قدر الإمكان من المعادلات الكفيلة بتطبيق القوانين. حاول الإقليم قدر الإمكان التعامل مع الأحداث، وإيجاد أرضية مشتركة بينه وبين الآخرين على أسس مغايرة، لكنه اكتشف أن البعض من "الشركاء" في بغداد يعانون من تناقضات عدم الإنصاف وموروثات الحقب السابقة وتداعيات الحاضر ومآلات المستقبل، لذلك تعرض الإقليم وشعب كردستان منذ 2012 إلى الهجمات والحروب السياسية والاقتصادية والأمنية، وأخرها وربما أخطرها، تجسد بشكل واضح وفاضح في القرارات القضائية الصادرة عن المحكمة الاتحادية.

لا نريد إضاعة الوقت والإسهاب في سرد ممارسات هذه المحكمة وتدخلاتها الكثيرة في الشؤون الكردستانية منذ سنوات، لأن ما قالته هذه المرة بشأن رواتب موظفي الإقليم والواردات النفطية وغير النفطية ومقاعد الكوتا للتركمان والمسيحيين وقانون انتخابات الإقليم ومحاولتها المساس بالعملية



أول صحيفة عربية صدرت في لندن

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروفي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

مصفاة الدقم العمانية تدرس إنتاج أنواع إضافية من مشتقات النفط

ومصفاة الدقم هي مشروع مشترك بقيمة تسعة مليارات دولار بين مجموعة أوكيو العمانية وشركة البترول الكويتية العالمية، ومقامة في منطقة الدقم الصناعية في سلطنة عمان.



ديفيد بيرد
نخطط لتكرير الخامات
الأثقل ذات نسب
الكبريت العالية

وتتطلع صناعة النفط العمانية إلى زيادة قدرات التكرير من أجل تلبية الطلب المتزايد على الوقود، والتوسع في صادرات المشتقات النفطية بدلا من بيع النفط الخام.

وتكمن أهمية السلطنة، وهي ليست عضوا بمنظمة أوبك، في الشرق الأوسط والعالم مع امتلاكها احتياطات نفطية مؤكدة تبلغ نحو 5.4 مليار برميل، ما يضعها في المرتبة الثانية والعشرين عالميا ويساعدها في زيادة قدرتها على التكرير.

وتعمل مصفاة الدقم الآن بكامل طاقتها البالغة حوالي 230 ألف برميل يوميا وتعالج الخام بمعدل 65 في المئة للخام الكويتي و35 في المئة للخام العماني.

وصدرت مصفاة الدقم منذ أن بدأت العمل بشكل تجريبي في شهر مايو الماضي وحتى الآن مئة شحنة، أي حوالي 4.1 مليون طن من المنتجات إلى الأسواق الدولية.

وارست أوكيو 8 معايير جديدة في الخدمات اللوجستية البحرية، وهو ما يشهد قدرتها على إدارة الإمدادات العالمية للمنتجات المكررة بأمان تام، فلقد شحن الميناء كمية قياسية بلغت 850 ألف برميل من النافثا.

وتتجلى قدرة المصفاة على التكيف من خلال نجاحها في التعامل مع السفن من مختلف الأحجام، وتحميلها بكمية تصل إلى 44 ألف طن من الفحم البترولي في أقل من 68 ساعة.

واعتمد تصميم المصفاة على وحدة التكسير الهيدروجيني ووحدة الفحم البترولي، وستنتج مع تشغيلها التجاري بالكامل الغاز البترولي المسال والنافثا ووقود الطائرات والديزل والكبريت، إضافة إلى الفحم البترولي.

ورجحت شركة غلوبال داتا لأبحاث السوق ومقرها لندن في تقرير نشرته العام الماضي، أن تقود مصفاة الدقم مصافي الشرق الأوسط في التحفيز التكسيري للسوائل مما يجعلها الأكثر كفاءة.

وتستخدم هذه العملية على نطاق واسع لتحويل الكسور الهيدروكربونية ذات درجة حرارة عالية والموجودة في زيت النفط الخام إلى بنزين وغازا أولفينية ومنتجات أخرى أعلى قيمة.

● مسقط - كشفت شركة مصفاة الدقم (أو.كيو. 8) الأربعاء أنها تدرس إنتاج أنواع إضافية من مشتقات النفط خلال المرحلة المقبلة بما يعزز قدراتها على تلبية الطلب على منتجات مختلفة من الوقود في الأسواق العالمية.

وتأتي الخطوة بعد يوم على إعلان روسيا أنها ستقيد صادرات وقود البنزين إلى الأسواق العالمية مع بعض الاستثناءات من أجل تعديل الأسعار في سوقها المحلية.

وقال ديفيد بيرد، الرئيس التنفيذي لشركة أو.كيو. 8، في مقابلة مع وكالة رويترز، إن المصفاة التي شيدت في الآونة الأخيرة "قد تبدأ في تكرير المزيد من درجات الخام قرب نهاية العام 2024، إذ تجري دراسة هذا الأمر في الوقت الراهن.

وأضاف "لقد تم التفكير في ذلك أثناء عملية التصميم للتأكد من أننا قادرون على تكرير بعض الخامات الأثقل، وذات نسب الكبريت الأعلى".

وتابع "سلا المساهمين يدعماننا بالكامل"، لكنه لم يذكر بدقة حجم الكميات المستهدف إنتاجها من المكررات الثقيلة.

وعلى النقيض من النفط الخفيف، فإن استخراج النفط الثقيل مكلف لكنه أقل من كلفة استخراج النفط الثقيل جدا، حيث يتطلب ذلك استثمارات مالية كبيرة في استخراجها ونقله ومعالجته وتكريره.

ويقول خبراء إن تكريره في مصافي النفط صعب جدا نظرا للزوجته العالية ومحتواه المرتفع من الأسفلتينات، وارتفاع نسبة بعض المعادن الثقيلة والشوائب فيه، كالكبريت والفناديوم والنيوتروجين، بالإضافة إلى أضراره البيئية الخطرة.

100
شحنة صدرتها المصفاة منذ
تشغيلها في مايو 2023 بكمية
بلغت 4.1 مليون

ويشيرون إلى أن هذه العملية تتطلب حولا تقنية خاصة لاستثمار هذا الخام الطبيعي المهم لاستخلاص المشتقات النفطية منه.

ويحتاج استخراج النفط الثقيل استخدام تقنيات خاصة تعرف باسم "عمليات الاستخلاص البترولي المعزز"، وقد استخدمت بعض تلك التقنيات منذ ستينات القرن الماضي.

واستخدم المنتجون في حقل كيرن ريفر في الولايات المتحدة طريقة التسخين بالبخار لإجبار النفط على التحرك، وكذلك في حقل البيرتا الكندي الغني بالرمال القطراني، وحزام أورينوكو في فنزويلا وبعض حقول النفط الثقيل في الشرق الأوسط.



لا شيء في المتناول!

وكثيرا ما كانت الخلافات بخصوص الوصول إلى الموارد المالية للدولة محورا للنقاش بين الفرقاء السياسيين والفصائل، والذي تعاني منه ليبيا منذ أكثر من 13 عاما.

وتعد مطالبة الكبير بإقرار ميزانية موحدة إشارة إلى الانقسامات السياسية في ليبيا. وتعمل حكومة الوحدة الوطنية المحلية، لكن وفق بيانات المركزي فقد زادت بمقدار 5 مليار دولار العام الماضي مقارنة بعام 2022 الذي بلغ 16 مليار دولار.

وانتقل تدمير المواطنين إلى دوائر صنع القرار السياسي والنقدي، فقد حمل محافظ المركزي الصديق الكبير الحكومة هذا الأسبوع مسؤولية ما وصلت إليه الأوضاع.

وفي تحد واضح لحليفه السابق رئيس الوزراء عبد الحميد الدبيبة وسط تراجع قيمة الدينار الليبي، طالب الكبير الثلاثاء الماضي في خطاب موجة للحكومة باعتماد "ميزانية وطنية موحدة".

ونشر الكبير رسالة إلى الدبيبة يحثه فيها على إنهاء ما وصفه بالإنفاق الموازي "مجهول المصدر" حفاظا على الاستخدام المالية للدولة.

شح السيولة النقدية يثير تذمر الليبيين قبل شهر رمضان التجار والمستهلكون في متاهة تراجع قيمة الدينار وغلاء الأسعار

يعكس تصاعد تذمر الليبيين من الغلاء المتواتر في الأسعار مع اقتراب شهر رمضان وسط نقص في السيولة بالبنوك، حجم المشاكل التي يعيشها البلد منذ فترة جراء سوء إدارة السلطات للملف المالي وعدم القدرة على توظيف إيرادات النفط في خدمة الاقتصاد.

● بنغازي (ليبيا) - تشهد مدينته بنغازي والمدن الشرقية إن لم تكن ليبيا بأكملها نقصا في السيولة النقدية التي يفترض أنها متوفرة بالقطاع المصرفي، مما أثار قلق الليبيين الذين يعانون بسبب تأخر رواتبهم وارتفاع سعر الدولار أمام الدينار.

ومع قرب شهر رمضان الذي يعرف عادة إقبالا كبيرا على الشراء وإزاحاما في الأسواق التجارية، يشتكي سكان مدينة بنغازي من ارتفاع أسعار السلع الغذائية.

وقال محمد البرغثي وهو موظف بقطاع الصحة وأب لخمسة أطفال لرويتز "للأسف حتى الآن لم نرَ فتح فنحن نخرج من أزمة إلى أزمة. أحاول الحصول على أموال من مصرفي ولكن لا أستطيع... أخرج خالي اليدين".

● نقص السيولة بالقطاع المصرفي سببه إغلاق الاعتمادات في الفترة الماضية

وفي العادة يتم إدخال أغلب هذه العملات إلى السوق الداخلية، وبالنسبة إلى السوق السوداء فإن أغلب هذه العمليات يتولاها تجار يدفعون عمولات لأصحاب البطاقات، مقابل استخدامها والاستفادة من الفرق بين السعرين الرسمي والموازي.

وخلال الآونة الأخيرة تغيرت عمولة البطاقات بقيمة ألفي دينار (415 دولار) حتى وصلت إلى معدلات لا تشجع على هذا الاستثمار من الطرفين ما قلل من عرض النقد الأجنبي.

7.39
دينار سعر صرف الدولار بالسوق السوداء قياسا بنحو 4.8 دينار لكل دولار في البنوك

وذكر الخبير الاقتصادي الليبي عطية الشريف لرويتز أن "نقص السيولة الذي يحصل الآن هو بسبب الإجراءات المتقطعة والتذبذبة والقرارات العشوائية لمصرف ليبيا المركزي مما أدى إلى انقطاع الثقة بينه والمواطنين والتجار".

● بنغازي (ليبيا) - تشهد مدينته بنغازي والمدن الشرقية إن لم تكن ليبيا بأكملها نقصا في السيولة النقدية التي يفترض أنها متوفرة بالقطاع المصرفي، مما أثار قلق الليبيين الذين يعانون بسبب تأخر رواتبهم وارتفاع سعر الدولار أمام الدينار.

ومع قرب شهر رمضان الذي يعرف عادة إقبالا كبيرا على الشراء وإزاحاما في الأسواق التجارية، يشتكي سكان مدينة بنغازي من ارتفاع أسعار السلع الغذائية.

وقال محمد البرغثي وهو موظف بقطاع الصحة وأب لخمسة أطفال لرويتز "للأسف حتى الآن لم نرَ فتح فنحن نخرج من أزمة إلى أزمة. أحاول الحصول على أموال من مصرفي ولكن لا أستطيع... أخرج خالي اليدين".

● نقص السيولة بالقطاع المصرفي سببه إغلاق الاعتمادات في الفترة الماضية

وأضاف "قمت بتفعيل الخدمات المصرفية من أجل شراء مستلزمات البيت. صحيح قمت بحل مشكلتي لو بشكل مؤقت، ولكن أشعر بأن الخدمات المصرفية استغلال للمواطنين".

وحصل الموظفون في القطاع العام منذ ثلاثة أيام فقط على مرتبات شهري يناير وفبراير 2024، ما يعكس أن مئة تقصير من الحكومة والسلطات النقدية في توفير المعروض الكافي من الأموال للمستهلكين.

وقال صلاح العمامي تاجر المواد الغذائية في بنغازي "يبدو أننا رجعنا إلى الربع الأول في موضوع السيولة. نحن كتجار نعاني الأمرين نقص سيولة وارتفاع سعر الدولار وهناك شح في إقبال الزبائن خلال الأسبوعين الماضيين".

وبينما تمر ليبيا بحالة نسبية من الهدوء، والاستقرار الاقتصادي وبعض مشاريع التنمية والبناء في المدن، بدأت تراود الكثيرين هواجس حول عواقب في الأفاق بدأ بعضها في الظهور بملامح مقلقة مست قيمة الدينار في السوق الموازية.

ومنذ أن خفضت السلطات سعر صرف العملة المحلية بنسبة 70 في المئة مطلع 2021 لم يشهد تذبذبا في قيمته خارج أسوار مصرف ليبيا المركزي مثل ما يحصل خلال الأشهر القليلة الماضية.

وبعد أسعار ناهزت الخمسة دنانير مقابل العملة الأمريكية خلال السنوات الثلاث الأخيرة، بدأت العملة الليبية في

الذكاء الاصطناعي مفتاح مصنعي الهواتف لتحفيز المبيعات

ويتوقع أن يتم شحن 170 مليون هاتف ذكي من الجيل التالي يعمل بالذكاء الاصطناعي في عام 2024، أي ما يقرب من 15 في المئة من إجمالي شحنات الهواتف الذكية، ارتفاعا من حوالي 51 مليوناً تم شحنها في عام 2023.



بن وود
الأجهزة باتت مملّة
والذكاء الاصطناعي
وسيلة لترقيتها

وقال ماتس غرانريد، المدير العام لمجموعة صناعة الاتصالات جي.إس. أم.إي. المنظمة للحدث، في كلمة خلال تدشين المؤتمر الاثنين الماضي "إننا نواجه تحديا تتمثل في نقص النمو، لذلك نحن بحاجة إلى البحث عن الفرص".

ويمكن أيضا أن تصبح الأدوات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي مصدرا جديدا للإيرادات لصانعي الأجهزة. وقد ألححت سامسونغ إلى أنها قد تقدم المزيد من ميزات الذكاء الاصطناعي القوية في المستقبل للمشاركين المدفوعين.

وقال باولو بيسكاتور، المحلل في شركة بي.بي. فورسايت إنه "من المحتمل أن يكون هذا بداية حقبة جديدة للهواتف الذكية"، مضيفا أن التحدي الذي يواجهه صانعي الأجهزة سيتمثل في إعلام المستهلكين بالآدوات الجديدة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي".

وأوضح لوكالة فرانس برس أن "التعبير عن مزايا الذكاء الاصطناعي والميزات الجديدة للمستخدمين لن يكون بالآمر السهل. ليس كل المستخدمين بالضرورة على دراية بالذكاء الاصطناعي وسيكونون متشككين في البداية".

ويأتي التركيز على الذكاء الاصطناعي وسط تباطؤ مبيعات الهواتف الذكية، حيث يستغرق المستهلكون وقتا أطول لترقية أجهزتهم بسبب الافتقار إلى الابتكارات المهمة وارتفاع التخطم والشكوك الاقتصادية. وانخفضت شحنات الهواتف

الذكاء العالمية بنسبة 3.2 في المئة إلى 1.17 مليار وحدة في عام 2023، وهو الانخفاض السنوي الثاني على التوالي، وفقا لشركة أس.دي.سي الاستشارية التي تتوقع انتعاشا هامشيا هذا العام.

ويتميز الجهاز المدعوم بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بكاميرا ذات قدرات استشعار الحركة التي يمكنها اكتشاف وتصوير الإجراءات السريعة تلقائيا مثل الرياضة في أفضل اللحظات.

ويتضمن أيضا تقنية تتبع العين المدعومة بالذكاء الاصطناعي والتي تتيح للمستخدمين التحكم في التطبيقات بأعينهم - دون استخدام أصابعهم، وهو ما أظهرته هونور باستخدام الهاتف التحكم في السيارة دون استخدام اليدين.

وقال جورج تشاو، الرئيس التنفيذي للشركة إن "الذكاء الاصطناعي يغير كل شيء"، مضيفا أنه "يمكن أن يحدث أشياء رائعة". ويرى محللون أن صانعي الهواتف الذكية أصبحوا الآن قادرين على تقديم هذه الأنواع من الميزات التي تدعم الذكاء الاصطناعي.

وأكدوا أنهم غالبا ما يقدمونها مباشرة على الهاتف دون اللجوء إلى المزيد من الحوسبة السحابية التي تستغرق وقتا طويلا ومكلفة لأن قوة الحوسبة لرقائق الذكاء الاصطناعي زادت بشكل كبير.



1.17
مليار عدد أجهزة الهواتف التي تم شحنها في عام 2023 بانخفاض بواقع 3.2 في المئة على أساس سنوي

● إضافة المزيد من القدرات "المثيرة" إلى منتجاتها لتشجيع الناس على ترقية هواتفهم. وأكد أن "الذكاء الاصطناعي هو وسيلة للقيام بذلك".

وأظهر جناح شركة سامسونغ الكورية الجنوبية العملاقة في المؤتمر بشكل بارز مجموعة هواتف غالاكسي أس 24 الجديدة المتميزة والمدعومة بالذكاء الاصطناعي.

وتتيح هذه الأجهزة للمستخدمين إجراء أو استقبال مكالمات بلغة لا يتحدثونها ثم تلقى ترجمة مباشرة للمكالمة مسموعة ومباشرة عبر الشاشة، ويمكن لهذه الميزة التعامل مع 13 لغة، بما في ذلك الفرنسية واليابانية والهندية.

وتشتمل الهواتف الجديدة التي تم إطلاقها في يناير الماضي أيضا على أداة لتحرير الصور مدعومة بالذكاء الاصطناعي تتيح لك نقل ومسح الأشياء والأشخاص من الصور بسهولة، ثم إنشاء محتوى ملء المساحات الفارغة التي تتوافق مع محيطها.

ويراهن صانعو الأجهزة الصغيرة أيضا بشكل كبير على الذكاء الاصطناعي. وأطلقت شركة هونور الصينية هاتفها الذكي ماجيك 6 برو الرائد الجديد في برشلونة

● برشلونة (إسبانيا) - تامل الشركات المصنعة للهواتف الذكية خلال أكبر تجمع سنوي لقطاع الاتصالات في العالم في أن يساهم الذكاء الاصطناعي في إغناش مبيعاتها التي انخفضت إلى أدنى مستوياتها من عشر سنوات.

وسعى المصنعون من خلال المؤتمر العالي للهواتف المحمولة (أم.دبليو. سي) الذي تختتم فعالياته الخميس في برشلونة بعد أربعة أيام من العروض، إلى جذب انتباه المستهلكين إلى موديلاتهم الجديدة.

وتقوم الشركات بتزويد أحدث أجهزتهم بأدوات ذكاء اصطناعي جديدة ومبهره مثل الترجمة الصوتية في الوقت الحقيقي وتحرير الصور المتقدم في جهودهم لتحفيز الطلب الاستهلاكي.

ويسود اعتقاد أن الهواتف بشكلها الحالي أصبحت مملّة، ولم تعد مثيرة كما كانت من قبل. وقال بن وود، رئيس الباحثين في شركة سي.سي.أس أناسبايت، لوكالة فرانس برس إن "التغييرات من نموذج إلى آخر ليست كبيرة".

وأوضح أنه في حين أن الكاميرات وعمر البطارية والشاشات "أفضل قليلا" من ذي قبل، فإن الشركات بحاجة إلى

صفقات الاستثمار الكبرى تنعش الاقتصاد المصري المعتل

الشراكات الضخمة مع دول الخليج ترسم صورة واعدة عن مناخ الأعمال في السوق المحلية



ستستمتعون معنا بعطلات لا تنسى في مشاريعنا الجديدة

ولفت إلى أن ذلك ضمن الاشتراطات اللازمة للحصول على الدفعات المتأخرة من قرض سابق، وقد يفتح الباب لزيادة قيمته من 3 إلى 10 مليارات دولار. وأكد في تصريح خاص لـ"العرب" أن تبعات الصفقة مع الإمارات ستمثل حلا ناجزا لمواجهة السوق الموازية، وتشجع الاستثمار المحلي وجذب رجال شركات أجنبية جيدة. وقال إنها من "أهم الحلول لزيادة موارد الدولة من العملات الصعبة وتوفير السلع محليا وترشيد الاستيراد وزيادة الصادرات، وإضافة طاقات إنتاجية جديدة".

ووجهت القاهرة رسائل مهمة من خلال صفقتها الكبرى مع الإمارات للمستثمرين في جديتها، وبرهنت أنها تعمل بجهد لإنهاء أزمة شح العملة، وليست عاجزة أو تفك مكثوفة الأيدي، بل تعمل على إنهاء الأزمة واقتلاعها من الجذور.

وفئة قناعة بأن صفقات الاستثمار المباشر الكبرى خطوة لتغيير خارطة الاستثمار في مصر، وتكشف تعدد المناطق المتاحة للاستثمار فيها، وتفتح الباب لزيادة التنافسية والتوسع في مناطق أخرى، بعيدا عن محافظات القاهرة الكبرى، والتي تضم القاهرة والجيزة والقليوبية. وتوقع خبراء أن تنضم مشاريع، مثل رأس الحكمة ورأس جميلة إلى تنوع التوزيع الجغرافي وجعله مستداما، وهو ما يعزز الإقبال على المشاريع السياحية والعمرانية والزراعية والطاوقية في المحافظات التي تشهد استثمارات مباشرة كبيرة.

وقال خبير الاستثمار المصري عمرو فتوح إن "نجاح الحكومة في تنفيذ الصفقات الكبرى يدعم موقفها في نجاح المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، ويعزز مشاركة القطاع الخاص في الاقتصاد".

الصفقات، أنها تسهم في توفير مئات الآلاف من فرص العمل، بجانب العامل الأبرز والأهم والمتمثل في استقرار سعر الصرف، وخفض معدلات التضخم. وكل هذه العوامل تشمل أهمية للأسواق الشعبية المصرية خلال الفترة الراهنة، التي يعاني فيها الناس من غلاء الفترة المقبلة، وأن مشروع رأس الحكمة مرونة في التعامل مع السياسات النقدية والتحول إلى سياسة غير متشددة. وتوقع السويدي أن تتراجع أسعار الدولار في السوق الموازية بشكل أكبر الفترة المقبلة، وأن مشروع رأس الحكمة كمشال للصفقات الكبيرة يسرع من انتهاء أزمة شح العملات الأجنبية في البلاد.

وأوضح أن ذلك يؤكد أن مصر تعج بالفرص الاستثمارية الجاذبة، كما أن الصفقة تؤكد عمق ومتانة العلاقات المصرية - الإماراتية.

"إعلان المبادرة الاستثمارية التاريخية بين البلدين شكل حافزا لعدد كبير من رجال الأعمال للاستثمار في مصر".

أكد وليد السويدي عضو جمعية رجال الأعمال المصريين أن مشروع رأس الحكمة من أضخم المشاريع والاستثمارات المباشرة التي شهدتها مصر عبر التاريخ، وهو نتاج بنية تحتية قوية حدثت في البلاد، وبرنامج الإصلاح الاقتصادي المصري.

وقال في تصريح خاص لـ"العرب" إن "الصفقات الكبرى التي تعزز مصر توقعها قريبا، تؤكد التخطيط السليم بعد أن تم ربط الطرق بشبكة جيدة".

وأشار السويدي إلى أن تلك الخطوات بدأت تؤتي ثمارها المرجوة بجذب الاستثمارات الأجنبية الضخمة في توقيت مهم للغاية، وفي خضم أزمة اقتصادية تمر بها، تعمل بكل السبل على تجاوزها. ومن أهم المزايا التي تعزز انتعاش الاقتصاد المصري ونموه كنتاج عن تلك

تبرز صفقات الاستثمار المباشر الكبرى في مصر التي تواجه أزمة مالية خانقة، كنقطة مضيئة وسط مصاعب كثيرة، باعتبارها مصدرا لحصيلة دولارية جيدة في ظل بنية تحتية قوية، وهو ما ترجمته اتفاقية رأس الحكمة مع الإمارات، بينما تنتظر الأسواق شراكات أخرى.

القاهرة - تتزايد الدلائل على أن الصفقات الكبرى التي تسعى مصر إلى توسيعها ستعزز اقتصادها المعتل، وسيترتب عنها تدفق الدولار خلال فترة قصيرة، وسداد رسوم البضائع المكسدة في الموانئ ومتأخرات الشركات الأجنبية، فضلا عن أعباء الديون.

وتخطط الحكومة لاختيار مكتب استشاري عالمي لوضع التصميم اللازم استعدادا لطرح أرض رأس جميلة بمدينة شرم الشيخ جنوب سيناء للاستثمار على مساحة 860 ألف متر. ويأتي ذلك بعد إبرام صفقة رأس الحكمة على البحر المتوسط مع الإمارات باستثمارات 150 مليار دولار خلال مدة تنفيذ المشروع المقدرة بخمس سنوات.



وكتشفت تقارير محلية أن الصفقة المرتقبة (رأس جميلة) ستكون مع السعودية في المنطقة القريبة من تيران وصنافير، ما يمثل دفعة قوية لتدفق الدولارات مع تنشيط السياحة، ما يعزز من فرص البلاد في تحقيق إيرادات من القطاع تصل إلى 45 مليار دولار بحلول 2030.

وتؤكد الاستثمارات الخليجية أن الاقتصاد المصري يتسم بوجود بيئة استثمارية واعدة، وقدرة على جذب صفقات عملاقة حتى في أحلك الظروف، حيث تكمن أهمية المشاريع في حرص دول الخليج على دعم مصر.

ويظهر الدعم الخليجي عند اشتداد الظروف وقسوتها في مصر، على غرار ما حدث عقب حرب أكتوبر 1973، حيث

الطلب الفاتر يتحدى مرونة أسعار خام الحديد

وتعد الصين أكبر منتج للصلب في العالم بفارق كبير، وقد قفزت مخزونات مصانعها الكبرى بنسبة 25.7 في المئة مع حلول منتصف فبراير الحالي مقارنة بأوائل الشهر، وفقا لبيانات صدرت عن الجمعية الصينية للحديد والصلب.

وقالت إحدى شركات صناعة الصلب في وسط الصين إن "المصانع التي تعتمد بشكل أكبر على الشحنات المنقولة بحرا قد تتكبّد خسائر أكبر بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج، حيث تم شراء البضائع التي تستهلكها عندما ارتفعت الأسعار.

سنغافورة - تراجعت أسعار خام الحديد، التي ظلت مرنة لفترة طويلة رغم التوقعات الاقتصادية القاتمة للصين، مما أثار مخاوف بشأن تعثر الطلب وتراجع مخزونات التعدين في أستراليا أحد أكبر منتجي العالم.

ويأتي انخفاض الأسعار التي وصلت إلى أدنى مستوياتها منذ أكتوبر الماضي مع تلاشي الآمال حول انتعاش الطلب في السوق الصينية على الصلب عقب انتهاء عطلة رأس السنة القمرية الجديدة.

ورصدت المؤشرات أن الأسعار تدهورت ما بين 8 و9 في المئة منذ أن عادت الصين، أكبر مستهلك في العالم لمكونات صناعة الصلب الرئيسية، إلى العمل في الأسبوع الماضي، مما ضغط على أسهم التعدين وخاصة في أستراليا إلى أدنى مستوياتها في أربعة أشهر. وحتى أكبر خفض على الإطلاق أجرته بكين في سعر الفائدة على الرهن العقاري لإنعاش سوق القطاع المتعثر فشل في دعم الأسعار، التي عادة ما تحصل على دفعة من مثل هذا التحفيز. ولا يجلب ما يحدث في السوق حاليا بالضرورة الكثير من الراحة لشركات صناعة الصلب، إذ لا يزال العديد منهم يستخدمون الأسهم المنتشرة بقيمة أعلى حتى مع انخفاض أسعار الصلب.

ووفقا لتقرير جديد لشركة لخم الحديد في بورصة سنغافورة الاثنين الماضي بنحو 3.6 في المئة لتبلغ 115.9 دولار، وهي علامة مقلقة بالنظر إلى اقتراب قدوم مارس وأبريل، وهما شهران يحفلان عادة بنشاط البناء في الصين.

حيث تسبب التوجه نحو العمل من المنزل في ارتفاع معدلات الشواغر وأثر ارتفاع تكاليف الاقتراض على قيمة المباني المخصصة للمكاتب والشركات.

وخلصت نايت فرانك إلى أن الاستثمار العقاري التجاري العالمي تراجع 46 في المئة في 2023 ليصل إلى 698 مليار دولار بسبب انسحاب مستثمرين أميركيين.

وأشارت إلى أن قطاعي الصناعة والخدمات اللوجستية تفوقا على المكاتب ليصبحا القطاعين الأكثر جذبا للاستثمار لأول مرة على الإطلاق.

وتشير إحصائيات الوكالة إلى أن هذين القطاعين فازا بحصة تقدر بربع إجمالي الاستثمارات العالمية بينما تقلصت حصة سوق المكاتب إلى 22 في المئة من 25 في المئة في عام 2022.

وأوضحت نايت فرانك أن المستثمرين في قطاع العقارات الخاصة، وهم المشترين الأكثر نشاطا خلال العام 2023، يتطلعون إلى زيادة عمليات الشراء التي سيقيمون بها في 2024، إذ يسعون للاستفادة من حالة "التشوش" في السوق.

وفي وقت تعاني فيه العقارات المكتبية في العالم من ضغوط، واصلت إجراءات المكاتب في العاصمة السعودية الرياض ارتفاعها خلال الربع الرابع من 2023، مدعومة بالطلب القوي، ويتوقع أن يستمر هذا العام بحسب خبراء شركة ديلويت.

ووفقا لتقرير جديد لشركة الاستشارات العقارية سي.بي.إر.إي، فقد ارتفع متوسط الإيجارات في الرياض للمكاتب الفاخرة بنحو 21 في المئة على أساس سنوي، أما إيجارات كل من الفئتين الأولى والثانية ف سجلت ارتفاعا بنسبة 13 و22.2 في المئة على التوالي.

عقارات دبي تقود نمو أسعار المنتجات الفاخرة عالميا

وبلغ عدد صفقات المنازل الفائقة الفخامة في المدينة 56 منزلا، بإجمالي مبيعات 2.27 مليار دولار في 2023، ارتفاعا من 28 منزلا بقيمة 1.24 مليار دولار تم بيعها في العام السابق.



وكانت الصفقة الأعلى في 2023 لشقة مكونة من خمس غرف بقيمة 136.2 مليون دولار في مشروع كومو ريزيدنس، وهو برج يقع على سفح نخلة جميرا لا يزال قيد الإنشاء.

وتعتبر فئة المنازل فائقة الفخامة ظاهرة جديدة نسبيا في دبي، فقبل العام 2021، كان الحد الأقصى للمبيعات السنوية من المنازل التي تتجاوز قيمتها 25 مليون دولار لا يتخطى أربعة منازل فقط.

وأوضحت نايت فرانك في تقريرها "ذا ويلث ريبورت" أن أسعار العقارات الفاخرة في كل من نيويورك ولندن انخفضت اثنين في المئة خلال العام الماضي، وهي الآن أقل بمقدار ثمانية في المئة و17 في المئة تواليا عن أحدث ذروات وصلت إليها في السابق.

وقال ليام بابلي، رئيس الأبحاث العالمية في نايت فرانك، في بيان إن "مع تعافي محافظ الثروات في عام 2023، استهدف المشترين الأثرياء العقارات السكنية في الأسواق العالمية الفاخرة".

وعلى عكس أسواق العقارات السكنية، تواجه العقارات التجارية تراجعا كبيرا،

العقارات الفاخرة بشكل ملحوظ، وكذلك تعاضد ثروات الأغنياء في ظل انتعاش أسواق الأسهم.

وتصدرت العاصمة الفلبينية مانيلا قائمة 100 سوق تتابعها وكالة نايت فرانك، حيث ارتفعت الأسعار بمقدار 26 في المئة تليها دبي وجزر الباهاما بمقدار 15 في المئة لكل منهما.

وساعد تدفق الأثرياء وأصحاب الاستثمارات خلال العام الماضي إلى دبي، في تغذية نمو صفقات القطاع العقاري في الإمارة الساعية إلى تحقيق أعلى المكاسب من انتعاش السوق.

وتضاعفت مبيعات المنازل التي تتخطى قيمة كل منها 25 مليون دولار نتيجة صفقات استحواذ من بعض أثرياء العالم على عقارات فاخرة في المدينة التي تعد مركز أعمال وسياحة في الشرق الأوسط، وفقا لشركة الاستشارات العقارية نايت فرانك.



مد بصرك إلى ما خلف هذه الشواهد!

مسقط للكتاب يناقش جهود الغربيين في نقل ودراصة النصوص العربية

المرأة العمانية ومختبر تطوير خدمات وبرامج الأشخاص ذوي الإعاقة"، شارك فيها بدر الجحاني، والدكتورة نادية العجمية، وفهد الرجبى، وبشرى الكندبة، وسيرتها نورة الصباحية، وجلسة بعنوان "الكتاب الصوتي وتعزيز الثقافة الرقمية"، وتحدث فيها سيف الشيداني، وأحلام البلوشي، وأدارها خلفان العامري.



فعاليات المعرض الثقافية في يومه السابع تنوعت لتتناول موضوعات عدة ما بين فكرية وثقافية وفنية وتنموية

وفي الأجندة كذلك ندوة حول "الآمن السيبراني"، قدمها الرائد خالد الرواحي والدكتور إبراهيم الحارثي والمهندسة رشا العبدلية والمهندس طلال السيابي، وأدارها الدكتور صالح الهاشمي، بجانب أنشطة ومبادرات أخرى متعددة.

«القاضي عياض شاعرا» مداخلات ومقاربات مغربية في منجز شعري راسخ

والتراجم، وطبقات المالكية، إلى جانب منجزه في فن النظم الشعري. وتتوقف «ذاكرة شعرية: القاضي عياض شاعرا» عند هذا التراث الأدبي والإبداعي، وتميزه، بينما يشير بلاغ دار عياض عن تجميع نصوصه الشعرية والثريّة، قد تسبب في ضياع الكثير منها إلى جانب تشبثها بين حقول إبداعية ومعرفية متعددة.



«ذاكرة شعرية» ندوات وطنية علمية تستقصي جزءا من ذاكرة المغرب الشعرية وتعيد استقراءها في ضوء أسئلة جديدة

وقد استطاع الباحث والإكاديمي محمد عيناك أن يتدارك الأمر بتجميعه وتحقيقه للتراث الشعري للقاضي عياض في ديوان مستقل، بادر الباحث بإنتاج أطروحة جامعية حول الموضوع، وتم نشرها في كتاب "ديوان القاضي عياض".

يقول القاضي عياض في إحدى قصائده "عمرك الله هل سمعت بحي لم ترعهم روائع الحدثان/ كل يوم طليعة لفراق ومن العجب أن ترى لللداني/ فاسال الشعريين عنها وحسبي شاهدا ما قولته الشعريان/ ودع الفرقدين إن جهلاها فستدهي بامرأها الفرقدان".

مسقط - دخلت فعاليات الدورة الثامنة والعشرين من معرض مسقط الدولي للكتاب، والمقامة خلال الفترة من الحادي والعشرين من فبراير الجاري وحتى الثاني من مارس المقبل، يومها السابع يوم الأربعاء.

وتنوعت فعاليات المعرض في يومه السابع، لتتناول موضوعات عدة ما بين فكرية وثقافية وفنية وتنموية، حيث شهدت قاعات وأروقة المعرض محاضرة بعنوان "الذاكرة المُصورة لُعمان (مشروع تراثي هويتي)"، وتحدثت فيها الدكتورة هدى الزبجالية، وجلسة حوارية حول "دور الباحث الغربي المستعرب في دراسة ونقل النصوص العربية إلى لغات أجنبية وسلطته على اللغة التي يترجم لها النص"، وتحدث فيها ستيفان ويندر من ألمانيا وبييار لارشيه من فرنسا، وأدارتها أسماء فرنان.

وضمت أجندة المعرض أيضا محاضرة بعنوان "الثقافة النطيلية"، وتحدث فيها عامر البوسعيدى، وأدارها محمد الرواحي، ومحاضرة أخرى بعنوان "قراءة في شعر الكيذاوي" قدمتها خديجة سعد جودة، وكانت من تنظيم النادي الثقافي الغماني، إضافة إلى محاضرة أخرى بعنوان "بين مطبخ الكتابة وكتابة المطبخ"، حاضر فيها عزت القمحاوي وأدارها محمد الشجري.

وفي برنامج الجلسات الحوارية، أقيمت عدة جلسات، منها: جلسة حوارية حول "مخرجات مختبر تطوير جمعيات

«دوندور» قصة نرويجية للطفل تحولت من فيلم كرتوني إلى كتاب

قصة ملهمة لثلاثة وحوش تداعب خيال الأطفال أينما كانوا



عمل مبتكر بين الكاتب والرسام

"DUNDERLY"، ونبذة للتقنية التي تم استخدامها Endre Skandfer في الفيلم والكتاب وهي دمج الرسوم المتحركة مع الصور الفوتوغرافية.

الكاتب والرسام

جدير بالذكر أن الكاتب النرويجي إنري لوند إريكسن المولود عام 1977 في بودو، بالنرويج، هو كاتب ومنتج ومخرج سينمائي وكاتب مسرحي، يعمل رئيسا لبرنامج الماجستير في الكتابة الإبداعية للشباب في المعهد النرويجي لكتاب الأطفال. وهو معروف بإسهاماته في الأدب، خاصة في مجال أدب الأطفال والشباب. ويشير إلى أن إريكسن نال استحسانا لقدرته على جذب القراء وإبهارهم بقصصه الخيالية وشخصياته المعقدة بالحياة.

غالبًا ما تستكشف أعماله موضوعات ذات صلة بالتجارب والتحديات التي يواجهها الشباب، وتقدم نظرة ثاقبة لوجهات نظرهم وعواطفهم. يتميز أسلوب إريكسن في الكتابة بمزيج من الفكاهة والتعاطف والفهم العميق لتعقيدات النمو.

طوال حياته المهنية، حصل إريكسن على العديد من الجوائز والترشيحات لإنجازاته الأدبية، مما عزز مكانته كشخصية معبرة في الأدب النرويجي. تُرجمت أعماله إلى لغات متعددة، مما أتاح لجمهور أوسع تقدير عمق وعالمية أدبه.

تتعدد موضوعات روايات إريكسن بين مجالات المغامرة أو الصداقة أو اكتشاف الذات، والتي لاقت صدى كبيرا لدى القراء من مختلف الأعمار، مما أظهر تنوعه ككاتب.

يقول عن نفسه "إنني أحاول سرد القصص من وجهة نظر الأطفال، وأن أكون صادقا مع عالمهم. أي شيء قد يحدث في حياة الطفل يمكن سرده في قصة أطفال، إذا تم سرده بالطريقة الصحيحة. كثيرا ما أكتب عن القضايا الاجتماعية والمواضيع الجادة، لكن أمزج بين الفكاهة والتشويق. لقد كتبت لجميع الفئات العمرية من الأطفال والشباب".

أما الرسام النرويجي إنري سكاندر فهو رسام نرويجي، ومدير فني، ورسام رسوم متحركة، ومخرج أفلام. لقد عمل على أفلام الرسوم المتحركة والمؤثرات البصرية للعديد من الأفلام والبرامج التلفزيونية، مثل The Little Fantorangen، وRescue Boat Elias، وCaptain Sabertooth، وSkylappjenta. كما تعاون أيضا مع رونالد كايبتشيك وبيارات أجدستين في سلسلة الكتب المصورة "كروجر وكروج". يتأثر أسلوب رسمه وصورة بأسلوب الرسوم المتحركة الكلاسيكي الشهير مع الأشكال البلاستيكية والتركيبات الدرامية والظلال والألوان والمؤثرات البصرية الأخرى.والكتاب إصدار FABELFJORD، عام 2016، أما الفيلم فهو من إنتاج MERETE KORSBERG DALSGO.

تهتم بمن حولها، ميزت ليكس باللبس. ليكس: خفيف الظل، طيب القلب، ذكي، متسامح.

إكسسوارات الشخصيات، حيث ترتدي موديا طوق شعر من الخرز، سلسلة، وردة في شعرها، كوفية تضعها حزاما على وسطها، أهدتها لليكس وكانت سببا في إنقاذ بولدر من الحفرة، أما بولدر فكان يرتدي حلقا في حاجبه، وهي مقبولة في الثقافة الغربية وغير مقبولة في ثقافتنا، أما ليكس فلم يكن يرتدي أي إكسسوارات، حتى أهدته موديا الكوفية.

اللافت في لغة الفيلم أنها بسيطة، فهي تعتمد بشكل أساسي على الإشارات، وأصوات الضحك، الكحة، العطسة، أسماء الوحوش الثلاثة، أصوات لكلمات مفهومة مثل "Wow" أو "Come Come" وبالتالي لغة الفيلم مفهومة للأطفال بشكل عام.

رغم أن أبطال القصة هم ثلاثة وحوش إلا أننا نجد في مشاكلها ما يشبه مشاكل الأطفال اليومية في أي مجتمع

غلاف الكتاب الأمامي، فيه صورة الوحوش الثلاثة، يتوسطها بولدر، وهو يحاول أن يبعد ليكس عن موديا وهم يقفون على الجليد الحقيقي ويظهر ظل الشخصيات وكأنهم بالفعل في المكان بشكل حقيقي، واسم السلسلة والمؤلف والرسام واسم الكتاب، أما الغلاف الخلفي، ففيه مشاهد تشبه شريط السينما لأهم أحداث القصة، أولا: موديا وبولدر يلعبان وحدهما، ثم ليكس وموديا وحدهما، ثم بولدر وحده يترقب بهما ويخطط لإبعاد ليكس، وأخيرا بولدر وهو خجل من ليكس بسبب ما فعله به.

كما توجد نبذة عن الكتاب وشخصياته، ونبذة عن الفيلم الذي تم إنتاجه كأول فيلم في سلسلة

الكتابة للطفل تعتمد أساسا على الخيال الخلاق، والخروج عن المتداول والعادي إلى ما هو غير مطروق، وهذا ما نجح فيه خاصة الكتاب الغربيون أمثال النرويجي إنري لوند إريكسن صاحب التجربة المميزة في عالم أدب الطفل مبدعا ومدرسا، وما نحن إزاء قصة مبتكرة يقدمها بشخصيات غير مألوفة، ويحولها من عمل سينمائي إلى نص أدبي.

التي أعطتها له موديا، والثانية حين كانت موديا على وشك أن تكشف ما فعله بولدر، فيأتي ليكس ويخبرها بما اكتشفه بولدر في الكهف من ورد مجمد داخل أشكال رائعة من الثلج، وفي نفس الوقت غمز بعينه لبولدر أنه لن يخبر موديا، ليمسك ليكس بكف بولدر الذي اكتشف في تلك اللحظة أن ليكس هو صديقه المقرب أيضا، ولتمسك موديا بيد بولدر الثانية، ويمشي ثلاثتهم ويلعبون سويا من جديد.

كتب DUNDERLY هي في الواقع ثلاث سلاسل من الكتب عن وحوش، هناك كتب عن الوحش الصغير Moi للأطفال الصغار، وكتب مصورة للأطفال الأكبر سنا (+4)، وروايات مصورة للأطفال فوق 6 سنوات، تمت ترجمة أغلبها إلى اللغة الصينية، وترجم أحدها إلى الإنجليزية وهو هذا الكتاب.

تم إنشاء عالم DUNDERLY بالتعاون بين الكاتب Endre Lund Erikson والرسام Endre Skandfer، وهو أيضا مخرج فيلم الرسوم المتحركة القصير "دوندور"، حيث تم إنتاج الفيلم أولا، ثم عمل الكتاب، واللافت للنظر بشدة في رسوم الكتاب هو استخدام الرسام التقنية التي ميزت الفيلم والكتاب وهي: شخصيات CGI ثلاثية الأبعاد مدمجة مع خلفيات تمثل نماذج حقيقية، والتي تم تصويرها أولا، ثم تم تحريك الشخصيات ثلاثية الأبعاد في برنامج Blender، وتركيبها مع الخلفيات.

فمسور الجبال والثلج والكهف وكرات الثلج كلها حقيقية، والفكرة في حد ذاتها جديدة، وأخرجت الكتاب بشكل أراه مبهرًا.

رسم الشخصيات للوحوش الثلاثة، بولدر: غيور، أناني، يحب موديا، ليخل من خطئه. موديا: محبوبة،

منى لملوم
كاتبة مصرية



ثلاثة وحوش صغيرة تعيش بعيدا عن الناس في مكان في الجبال اسمه DUNDERLY، نظرا إلى أن الناس يخافون من الوحوش، فقد وجدت الوحوش مخبأ سريا حيث يمكنها العيش معا.

على الرغم من أن الوحوش مختلفة تماما عن بعضها البعض، وفي بعض الأحيان تتجادل، لكن عليها أن تعيش معا على الرغم من اختلافاتها وتحاول معرفة كيفية التعامل مع هذه الاختلافات.

ثلاثة وحوش

بالرغم من أن أبطال القصة التي استعرضها هنا واسمها "دوندور" (Dunder) وهي أحد كتب سلسلة DUNDERLY هم الوحوش الثلاثة، بولدر، موديا، ليكس، إلا أننا نجد في مشاكلها ما يشبه مشاكل الأطفال اليومية في أي مجتمع، فيولدر في القصة وحش غيور وأناني ومتملك، يريد أن يستحوذ على اللعب مع صديقته موديا وحده، وما إن يظهر ليكس في الصورة ويبدأ في اللعب مع موديا وباخذ انتباهها، حتى تترك بولدر وحده، تأخذ الفكرة ليفكر في خطة شريرة يبعد بها ليكس عن موديا، وبالفعل ينفذ بولدر خطته ليستترج ليكس داخل الكهف ويغلق عليه الكهف بكرة ثلج كبيرة ويتركه وحده، وحين تأتي موديا بمشروب ليكس المفضل الذي ذهبت لإحضاره له، لا تجد سوى بولدر، فيغفون هو بالمشروب ويصعبه موديا، إلى أن تنتبه موديا لغياب ليكس الطويل، فتصرخ باسمه، فيشعر بولدر بالسوء ويتساعل: ما هو حال ليكس الآن وحده في هذا الكهف. وليتجنب لوم موديا إذا كشفت حيلته، وماذا فعل مع ليكس، قرر أن يومها بأنه سيبحث معها، ليطلب منها أن تبحث بالاتجاه البعيد عن ليكس ويسرع هو نحو الكهف، يزعج الكرة، ينادي: ليكس، ولكن لا مجيب، يتقدم من الحفرة الكبيرة داخل الكهف خشية أن يكون ليكس قد وقع بها، ليقع هو بها.

يكشف لنا الكاتب لماذا ليكس محبوب ومفضل لموديا فقد أنقذ بولدر مرتين، الأولى حين أخرجه من الحفرة، مستخدما الكوفية



صورة الحاكم في الكاريكاتير رسائل أحدثت التغيير في مصر

رغم اتصافهم بحس الفكاهة المصريون لا يتقبلون السخرية من حاكمهم



فترة مرسي كانت كرتونية كاريكاتيرية بحتة

السخرية من مرسي بدرجة كبيرة للغاية فيما عدا المتخمين إلى التنظيم التابع له كانت ردود أفعالهم عنيفة للغاية.

**المضمون السياسي الساخر
المقدم بالصحف المختلفة
من خلال فن الكاريكاتير
له أدواته اللغوية
والأسلوبية والفنية**

ويستكمل الفنان مصطفى سالم قائلا "علاقة الحاكم بالشعب لا بد وأن تكون قائمة على الاحترام وليس التقديس، والجمهور لا بد وأن يرى الحاكم في وضعيته الطبيعية كموظف عام في الدولة يعمل وله أخطاؤه التي يجب أن يحاسب عليها. ورسام الكاريكاتير من مهامه تصيد الأخطاء وإبرازها بهدف التصحيح وليس السخرية فقط".

وكان ذلك تعليقا على أن الجمهور رغم تقبله لنقد الحاكم في الخمس سنوات الأخيرة (2010 - 2014) لكنه مع قدوم الرئيس السيسي انخفض معدل هذا القبول وبشدة على حد تعبير رسامي الكاريكاتير عينة الدراسة، في حين لم يستنكر الفنان عمرو سليم ذلك بل أكد أن الحذر مطلوب الآن عند تناول الحاكم في الكاريكاتير للتحديات الكبيرة والظروف الراهنة للبلاد بالإضافة إلى الشعبية الكبيرة التي يحظى بها الحاكم المصري حاليا لدى شعب مصر.

وتوضح غريب أن جميع رسامي الكاريكاتير عينة الدراسة أكدوا أن الحاكم في مصر لا يزال لا يتم تناوله بشكل كاف واختلف تناوله من فترة إلى أخرى. فيقول الفنان مخلوف "نقد الحاكم بشكل مباشر في الكاريكاتير منذ بداية عهد مبارك لم يكن مسموحا به قبل عام 2005 وتجربة صحيفة الدستور"، وبرر الفنان هاني شمس ذلك قائلا "سمح مبارك لتجربة صحيفة الدستور بأن تبقى في النور لفترة بناء على ضغوط أميركية تنادي بالحرية الإعلامية".

ويتابع "وزاد انتقاد مبارك في الكاريكاتير قبيل رحيله واستمر نقد الحاكم مع المجلس العسكري ومع مرسي بشكل واضح. وفي عهد مرسي زاد التضيق على رسامي كاريكاتير الصحف القومية على عكس ما يظنه البعض بأن الحريات الإعلامية زادت في عهده. بل كان أي رسم يؤول بطريقتهم، مثلا عندما أرسم كاريكاتيرا به فاكهة المانجو حتى وإن لم يكن يتعلق بمرسي من قريب أو بعيد يتم تناوله على أنه سخرية منه بعد حديثه عن أن زيادة محصول المانجو من أهم إنجازاته".

وأكد الفنان عمرو سليم أنه تم التخلص من الكثير من القيود المانعة لتناول الحاكم في الكاريكاتير بعد سقوط نظام مبارك. ووصف الفنان عمرو عكاشة فترة حكم الرئيس الأسبق مرسي بأنها "كانت فترة كرتونية كاريكاتيرية بحتة".

أما الحاكم مرسي فتناوله الكاريكاتير في ما يتعلق بضعف شخصيته داخل جماعة الإخوان المسلمين وسيطرة الجماعة على مؤسسة الرئاسة وتراجعها عن قراراته في أكثر من موقف سياسي لاسيما قرار عودة مجلس الشعب المنحل ثم التراجع عنه وتأكيد احترامه للقضاء، وتعيين المستشار عبدالمجيد محمود - النائب العام الذي عزل - سفيراً لمصر في دولة الفاتيكان ثم التراجع عن القرار، ولم يقف الأمر عند حد القرارات، بل تخطاها إلى الإعلانات الدستورية، عندما أصدر إعلانا دستوريا في 22 نوفمبر تضمن تحسين القرارات الرئاسية وجعلها غير قابلة للطعن حتى إقرار دستور جديد ومجلس شعب جديد كما حصن مجلس الشورى واللجنة التأسيسية للدستور بحيث لا يُحل أي منهما، وبعد صراع مع القوى السياسية ودماء سالت في الميادين المصرية اعترضاً على الإعلان تم إلغاؤه في 8 ديسمبر 2012.

صورة الحاكم

في استطلاعها لرؤية رسامي الكاريكاتير تجاه تقبل الجمهور المصري لنقد حاكمه والسخرية منه، تقول "أجمع رسامو الكاريكاتير عينة الدراسة أن المصريين رغم ولعهم بالسخرية لكنهم لا يتقبلون السخرية من حاكمهم دائما، فيما عدا الفنان عمرو عكاشة الذي له اتجاه مختلف في ذلك حيث علق قائلا 'منذ قديم الأزل والشعب المصري ساخر بطبعه، حتى جمال عبدالناصر الذي كان معشوق الجماهير تم رسمه كاريكاتيريا وتقبله الشعب المصري'".

بينما يرى الفنان مخلوف رؤية مختلفة تماما حيث صرح قائلا "منذ القديم والمصريون يرسمون حكامهم بنوع من التبجيل والتقديس وأحيانا التاليف، وكانت تعاليم الرسم تأتي من الكهنة، حتى وجد أخناتون الديانات وتحرر من الكهنة، فحرر الرسامون من القيود الدينية وظهر تصوير الحاكم دون المعايير المتناسقة التي كانت مراعاة فيما قبل. أي أنه باختلاف الظروف وباختلاف الحاكم يتغير اتجاه الجمهور نحو كاريكاتيري من عدمه".

ويضيف "في بداية عهد مبارك لم يتم رسمه في الكاريكاتير، وبعد فترة عندما تم رسمه كان يتم من خلال رسم المشهد كله كاريكاتيريا ما عدا مبارك يتم رسمه لاي 'بورتريه في أزهي صورة'، ويرسم في سنن معين وليس عجوزا، ولم يتقبل الجمهور السخرية من مبارك إلا بداية من 2005 وبشكل محدود، ولكنه زاد في السنوات التالية حتى تنحيه، واختلف الجمهور حول نقد المجلس العسكري، وتقبل السخرية منه، ولاحظنا ذلك في المصري اليوم من خلال الاتصال والتفاعل مع جمهور الصحافة، بينما تقبل الشعب

المرتبة الأولى بنسبة 42.2 في المئة، ثم رسوم الحاكم مرسي في المرتبة الثانية بنسبة 33.61 في المئة مع التأكيد على أن الفترة الزمنية التي سبقت وزامنت حكم الرئيس الأسبق مرسي لم يكن هناك في صحيفة الوفد سوى رسام كاريكاتير واحد، وجاء المجلس العسكري في المرتبة الثالثة بنسبة 22.69 في المئة، وأخيرا مزيج بنسبة 1.68 في المئة. وفي المصري اليوم جاءت رسوم الحاكم مرسي في المرتبة الأولى بنسبة 38.21 في المئة، ثم الحاكم مبارك بنسبة 36.66 في المئة، يليه المجلس العسكري بنسبة 19.28 في المئة، وأخيرا فئة مزيج بنسبة 5.85 في المئة. وترى أن الرسوم المتعلقة بالحاكم مرسي احتلت الترتيب الأول لرسوم الحاكم في صف الدراسة بنسبة 39.71 في المئة، ثم الرسوم المتعلقة بالحاكم مبارك في الترتيب الثاني بنسبة 36.86 في المئة، يليها رسوم المجلس العسكري بنسبة 18.79 في المئة، ثم فئة مزيج بنسبة 4.64 في المئة.

تؤكد هذه النتيجة زيادة مساحة السخرية السياسية من خلال وسائل الإعلام المختلفة مع تولي الرئيس الأسبق مرسي مقاليد الحكم، لاسيما وأن النسبة الأكبر من الرسوم المتعلقة بالحاكم مبارك والتي كانت تحمل اتجاهها سلبيا ضده تم إنتاجها ونشرها بعد تنحيه عن الحكم فيما عدا الرسوم المنشورة بصحيفة المصري اليوم خلال عام 2010 (64 رسما خاصا بمبارك) غالبيتها للفنان عمرو سليم الذي هاجم الرئيس الأسبق مبارك بشدة خصوصا في ما يتعلق بمشروع التوريث.

ولم يتناول كاريكاتير صحيفة الوفد الحاكم خلال عام 2010 سوى في أربعة رسوم فقط وكانت في نهاية العام ومع تصاعد الأحداث السياسية في تونس وقيام الثورة التونسية. أما صحيفة الأخبار فإن اتجاهها نحو الرئيس الأسبق مبارك كان مؤيدا وداعما دائما، حتى الرسوم المنشورة الخاصة بالحاكم خلال عام 2010 وهي 18 رسما كان يغلب عليها الاتجاه الإيجابي نحو الحاكم وأحيانا مجاملة له خصوصا في المناسبات القومية كعيد تحرير سيناء ونصر أكتوبر، وأيضا أثناء رحلته العلاجية في ألمانيا خلال شهر مارس 2010. وتشير غريب إلى غلبة الإطار السياسي كأطار موضوعي استخدمته رسوم كاريكاتير الحاكم في الصحف المصرية المختلفة، إذ حفلت الفترة الزمنية للدراسة بالعديد من الأحداث السياسية الجسيمة في عهد كل حاكم من حكام الدراسة، كما أولى رسامو الكاريكاتير اهتماما بـ"الإطار الشخصي" في تناول الحاكم في رسومهم لاسيما في رسوم الحاكم مبارك في ما يخص صحته ورفاهيته في شرم الشيخ بعد التنحي وفي بعض الإجراءات المتعلقة بمحاكمته.

وتؤكد أن المضمون السياسي الساخر المقدم بالصحف المختلفة من خلال فن الكاريكاتير له أدواته اللغوية والأسلوبية والفنية والياتة الإقناعية المختلفة على مستوى الصورة وأيضا النص المصاحب إن وجد في الرسم الكاريكاتيري (التعبيرات اللفظية والبصرية المستخدمة)، سواء جاء استخدام هذه الآليات في سياق نقدي، أو فكاهي، أو تحذيري، أو توجيهي، أو حتى تقريرري.

والكاريكاتير السياسي له دوره التحفيزي الدافع لإحداث تغييرات سياسية عندما ينقد الأوضاع، ويسلط الضوء على الأحداث السياسية والمجتمعية السلبية. كما أن له دوره الفاعل في عملية الإقناع السياسي والعمل على دعم الصورة الذهنية الإيجابية للسياسيين الممارسين للأدوار السياسية المختلفة لاسيما الحاكم، فالكاريكاتير ليس فقط في المبالغة والتشويه بل يكون أحيانا للمجيد والتعظيم.

وتلفت إلى أن من بين أسباب اختياريها للفترة الزمنية 2010 - 2013، تعاقب وتلاحق العديد من الأحداث السياسية البارزة في مصر، التي بدأت مع اجتياح موجات من الغضب الشعبي وقيام ثورة 25 يناير 2011 وإسقاط حكم ونظام الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، ومرورا بتولي المجلس العسكري بقيادة المشير محمد حسين طنطاوي القيادة، حتى تسليم السلطة بعد إجراء الانتخابات الرئاسية في يونيو 2012 للرئيس الأسبق محمد مرسي، وانتهاء بإسقاط حكمه ونظامه بقيام ثورة 30 يونيو 2013 وتولي الرئيس السابق المستشار عدلي منصور رئاسة البلاد. ومن ثم فقد شهدت هذه الفترة تولي أكثر من حاكم مقاليد إدارة البلاد خلال فترة قصيرة (أربعة حكام في أربع سنوات) وهي الفترة التي أعقبت حكما استمر ثلاثين عاما للرئيس الأسبق محمد حسني مبارك. وقد راعت وجود فترة سابقة ولاحقة لحكم كل حاكم لبيان صورته الإعلامية في الكاريكاتير أثناء حكمه وبعبء.

رسوم ساخرة وناقدة

تكشف غريب أن الرئيس الأسبق محمد مرسي احتل الترتيب الأول في تناول كاريكاتير جريدة الأخبار لحكام الدراسة بنسبة كبيرة تخطت نصف رسوم الحاكم المنشورة خلال أربع سنوات، حوالي 51.06 في المئة، رغم قصر مدة حكمه التي لم تتجاوز العام الواحد، يليه الرئيس الأسبق مبارك بنسبة 33.33 في المئة، ثم المجلس العسكري بقيادة المشير طنطاوي بنسبة 13.48 في المئة، وفي المؤخرة فئة مزيج بنسبة 2.13 في المئة، وهي رسوم الكاريكاتير التي جمعت أكثر من حاكم من حكام الدراسة في الرسم الكاريكاتيري الواحد. وفي جريدة الوفد ارتفعت نسبة رسوم كاريكاتير الحاكم مبارك لتحل

الحاكم خلال هذه الفترة، ولتوصيف إشكالية علاقة وسائل الإعلام، ومنها الصحف، بالحاكم خلال فترة زمنية اتسمت بعدم الاستقرار السياسي، وقياس مدى تغير هذه الرسوم من عدمه بتغير الحاكم.

وتدرس حجم التغطية الصحفية المغطاة للحاكم في مواد الكاريكاتير والقضايا التي تم التركيز عليها، وطبيعة الأفكار المتضمنة، وأهداف تناول الحاكم في الكاريكاتير، واليات الإقناع المستخدمة في الرسوم، والقوى الفاعلة وعناصر الإبراز للوصول في النهاية إلى مجموعة من النتائج التي قد تسهم في تطوير أداء الصحف المصرية وفي تناولها الإعلامي لما هو متعلق بالشؤون السياسية والرئاسية.

تتمثل عينة الدراسة التحليلية في 841 رسما كاريكاتيريا عن الحاكم من إجمالي عدد 13119 رسما كاريكاتيريا تم حصرها في الصحف الثلاث خلال الفترة الزمنية للدراسة. وقد قامت الباحثة بتحليلها من خلال استمارة تحليل المضمون حيث بلغت رسوم الكاريكاتير الخاصة بالحاكم في جريدة الأخبار 141 رسما، وفي جريدة الوفد 119 رسما، وفي جريدة المصري اليوم 581 رسما.



فن السخرية السياسية



الكاريكاتير لم يتناول كفاية الحاكم في مصر

محمد الحمامصي
كاتب مصري

قد تكون الرسوم الكاريكاتيرية مجرد مجموعة خطوط على ورق أبيض، لكن وقعها غالبا ما يكون شديد التأثير والخطورة، حيث بإمكانها أن تجسد الأحداث والأشخاص وتسطر تاريخ الشعوب والأمم، لذلك مع بداية الألفية الجديدة زاد الاهتمام الأكاديمي بدراسة الكاريكاتير سواء كفن تشكيلي أو كفن صحفي من حيث مضمونه وشكله ومن حيث تأثيره على الجمهور أو حتى دراسة القائمين عليه (رسامي الكاريكاتير)، ولكن لوحظت قلة المحاولات العربية التي استعرضت صورة الرئيس أو مؤسسة الرئاسة في الكاريكاتير.

من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة "صورة الحاكم في الكاريكاتير وعلاقته بالإعلام والجمهور" للباحثة الأكاديمية هنادي غريب المدرسة بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة حلوان، والتي تتوقف عند كيفية تعرض فن الكاريكاتير للحاكم في الصحف المصرية، وقد اختارت صحف الأخبار، والوفد، والمصري اليوم ورساميه عينة للدراسة، لتتطرق في رصد ملامح سمات الصورة الإعلامية التي قدمها فن الكاريكاتير المنشور في هذه الصحف عن الحاكم المصري خلال الفترة الزمنية من 2010 إلى 2013 والتي تعاقب على حكم مصر خلالها العديد من الحكام (الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، المجلس العسكري بقيادة المشير محمد حسين طنطاوي، الرئيس الأسبق محمد مرسي).

فن سياسي

تكشف غريب في دراستها، الصادرة أخيرا عن دار العربي، عن الأطر الإعلامية التي تشكلت في إطار الصورة الإعلامية للحاكم، وذلك في سياق حدوث ثورتين شعبيتين (25 يناير، 30 يونيو)، لرصد الاختلافات والفروق في عرض صورة

مونتاج الأفلام يعزز فرص فوزها بجوائز الأوسكار

التوليف يضاعف حظوظ «وينتر بريك» في منافسة «أوبنهايمر» على الجائزة الكبرى



المونتاج سر من أسرار نجاح فيلم «وينتر بريك»

ويضيف المؤلف سينشال الذي شارك في أفلام تربيته الثلاثة الأخيرة "نحن مثل القابلات، نرافق".
ديفيد غران. قصته تتبع سلسلة من جرائم القتل التي تحل على أمة الأوساج في ولاية أوكلاهوما خلال عشرينات القرن العشرين، وذلك بعد اكتشاف النقط على أرضهم. ويلعب دور البطولة فيه ليوناردو دي كابريو.
وقالت المؤلفة شونميكر لموقع "سينمونتاج" في وقت سابق هذا الشهر "لقد علمني كل ما أعرفه عن التوليف (...) ولدبنا النظرة نفسها".
ويوصف المؤلفون بانهم حرفيو السينما، وهم عادة يوظفون خبرتهم ومهارتهم في تنفيذ مهمتهم من دون أن يضعوا عليها أي لمسة خاصة، لأن الأسبقية لرؤية المخرج.

ويقول لوران سينشال، الذي ساعد جوستين ترييه في فيلم "أناتومي دون شوت" المخرج في أن واحد لأوسكار في أفضل فيلم وأفضل توليف، "يجب ألا يكون التوليف ظاهرا أو يحمل توقيع، فهو عمل تكتيقي".
وكان المؤلف الفرنسي الشهير سينشال احتفل منذ أيام بفوزه بجائزة أفضل مونتاج فيلم عن عمل "أناتومي دون شوت" خلال الدورة التاسعة والأربعين من حفل توزيع جوائز سيزار السينمائي في قاعة أولمبيا بباريس في 23 فبراير الجاري.

الصيغة الفضلى بعد تجارب واختبارات كانت تُعرض على مجموعة صغيرة من الجمهور.

وتلقى الفيلم الفائز إشادات لاستخدامه بدقة تقنية التلاشي، وهي عبارة عن دخال للصور، بحيث تظهر لقطة تدريجيا بينما تتلاشى اللقطة السابقة، مما يساعد مثلاً في إبراز التطور العاطفي للشخصيات.

ويتطلب المونتاج انسجاما كبيرا بين المخرج والمولف، إذ يفضل مخرجون كثيرون التعاون باستمرار مع فني توليف واحد يرافقهم من فيلم إلى آخر.

فخيرة التوليف ثيلما شونميكر الحاصلة على ثلاث جوائز أوسكار، توكب المخرج مارتن سكورسيزي منذ بداية حياته المهنية، قبل أكثر من 50 عاما.

وتحرص شونميكر، المرشحة لجائزة جديدة عن "كيلرز أوف ذي فالور مون" (قتلة زهرة القمر) الذي ينافس أيضا على أوسكار أفضل فيلم، على إبراز الانسجام بينها وبين سكورسيزي.

السينمائية. وكان المخرجون الكبار كستانلي كيوبريك أو أورسون ويلز يعتبرون هذه المرحلة الفنية مفتاحا أساسيا في صنع الفيلم، أهم من السيناريو أو التصوير.

ويلاحظ تينت أن "الأفلام تُصنع في قاعة التوليف"، إذ "هي المكان الذي يتوافر فيه الوقت فعلا للإبداع".

وعمل المؤلف (التقني المتخصص في المونتاج) لمدة عام تقريبا مع الكسندر باين على تحسين لقطات فيلم "وينتر بريك".

وأتاح ذلك للمخرج والمولف حذف أكثر من 30 دقيقة من مشاهد المسودة الأولى، والتوصل إلى

سواء أكان المؤلفون يقصون مشاهد المثلثين فيبطونها أو يسرعونها، أم يمنحون المشاهد تجربة مشاهدة ممتعة تجعله منعسا في التفاعل مع التجربة الفيلمية، فهم في كل الحالات يلعبون دورا مهما في صناعة الفيلم ويعملون بالتزامن مع المخرجين على إعطاء الحياة للعمل السينمائي، ويمنحونه فرصة الفوز بجوائز الأوسكار.

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة)
- لا يظهر خبراء التوليف في واجهة الأفلام بل يعملون في كواليسها، في ظل المخرجين، مع أن دورهم أساسي في إخراج هذه الأعمال إلى الحياة، وعنصر بالغ الأهمية في السباق إلى جوائز الأوسكار، إذ يقصرون مشاهدا من هنا أو يربطون اللقطات بسرعة، فيتحكمون تاليا في وتيرة الحكمة.
ويقول كيفن تينت، الذي ساعد المخرج الكسندر باين في فيلمه الكوميدي "وينتر بريك"، المرشح لخمس جوائز أوسكار، في تصريح لوكالة فرانس برس "لا يمكن أن يكون أي فيلم جيدا إذا كان توليفه سيئا".



وتوليف أو التركيب أو ما يعرف أيضا بتحرير الفيديو وبالمونتاج في الترجمات الحرفية من الفرنسية، هو تركيب أو رفع شيء على آخر وفن اختيار وترتيب المشاهد واختيار طولها الزمني على الشاشة، بحيث تتحول إلى رسالة محددة المعنى.

ويستند المركب/ المؤلف/ المونتير الذي يقوم بالمونتاج في عمله على خبرته وحسه الفني وثقافته العامة وقدرته على إعادة إنتاج مشاهد تبدو مألوفة لكنها بالقص والصق وإعادة الترتيب والتوقيت الزمني للأحداث، تتحول إلى دراما ذات خطاب متعدد موجه إلى الجمهور. ومع الطفرة التقنية التي تستارع

وتيرتها يوما بعد يوم، يبرز دور المونتير إلى أن يتوازى مع دور المخرج وكاتب السيناريو لأي عمل. ويشبه تينت الذي يتعاون مع باين منذ نحو 30 عاما عمله في مجال التوليف بعمل "الطاهي".

الدراما التاريخية التركية نقل للتاريخ أم تسويق ممنهج

التي تنتجها بلاده، مشددا على أن هذه الانتاجات هي "جهدا مقاومة منظومة الاستعمار الثقافي والإمبريالية العالمية ومحاولات الإفساد الثقافي".

تركيا تستهدف من هذا العمل الدرامي الجغرافيا العربية، حيث رصدت الآليات اللازمة لترويج العمل

ويدرك صناع الدراما والخبراء في المنطقة العربية خطورة ما تقوم به أنقرة منذ سنوات على الدراما العربية، وفي ندوة استضافها صالون نفريتي الثقافي في قصر الأمير طاز بمصر في الثاني عشر من هذا الشهر، شدد مهنيون وخبراء على أن الدراما التركية وكذلك الدراما الإيرانية التي تنتهج الطريق ذاته تشوه التاريخ العربي والمصري.

وفي الندوة التي حملت عنوان "الدراما التاريخية بين الواقع والخيال"، أكد الدكتور محمد عفيفي أن "الدراما التاريخية تؤثر في الناس وكثير منهم يعد أصدانها وقائع حقيقية في ظل أمة تاريخية كبيرة جدا"، مشيرا إلى أنه "من الطبيعي أن يستغل الكاتب الهامش المسكوت عنه في التاريخ لإضافة حبكة درامية مع الاحتفاظ بالحقائق الكبرى، لكن في ظل الأمة التاريخية قد يصنع الناس هذه الأحداث ويعتبرها حقيقة".

وشهد عهده فتوحات كبيرة، أبرزها فتح القسطنطينية (إسطنبول)، عام 1453، لكنه كان أيضا من أشد السلاطين بظنا حيث منح في مرسوم سلطاني أبناءه أحقية قتل بعضهم البعض من أجل الحكم.
وجاء في نص قانون "نامه": "يمكن لأي من أبنائي، الذي سيهبه الله السلطنة، أن يتخلص من إخوته لأجل مصلحة الدولة، وهو ما تقره أغلبية العلماء".
وبحسب دراسة الباحث نافع شابو "فإنه عند دخول الجيش العثماني القسطنطينية، انتشر القتل في كل مكان منها، وكثر النهب والاعتصاب، وانقلبت البسالة التي أبداه الجنود في الهجوم إلى تلذذ وحشي واستباحة مطلقة"، وهو ما يتفق مع عدد من الدراسات التي أكدت أن السلطان العثماني، قام أثناء فتح القسطنطينية، بقتل ملايين المسيحيين وبيع الآخرين في أسواق الرقيق، واغتصب جنوده النساء، وتم قتل آلاف الأطفال.

وليس من المعروف بعد إن سيلتزم المسلسل التركي الجديد بنقل الحقائق التاريخية كما وردت في المصادر، أم أنه سيركز فقط على الجوانب الإيجابية في سيرة السلطان.

وتراهن أنقرة على مثل هذه الأعمال الفنية لإبرائها أنها سلاح، وقوة ناعمة قادرة على تعزيز شعبيتها في المنطقة العربية. وقال رئيس دائرة الاتصال بالرئاسة التركية فخر الدين الطون، خلال الإعلان عن إطلاق مسلسل "محمد سلطان الفتوحات" إن نحو مليار شخص في أنحاء العالم يتابعون المسلسلات

التاريخية التي تهدف من وراءها إلى تعزيز شعبيتها والتسويق لصورتها كـ "قائدة للعالم الإسلامي".
وما يبرز عدم اهتمامها بنقل التاريخ وتسلط الضوء على قادة إسلاميين عظماء، هو تناولها لسيرة السلطان محمد الفاتح في عمل تركي آخر لم يمض على عرضه سوى سنوات قليلة، حمل عنوان "بروغ الإمبراطورية: العثمانيون"، وهو متاح على منصة نتفليكس منذ 2020، من بطولة توبا بويوكستون وجيم غيغ أوزومغلو. وعرض المسلسل في موسمين، يتكون كل موسم من ست حلقات، وهو من إخراج التركي إمرى شاهين وكتبه كيلي ماكفيرسون. ويركز المسلسل أيضا على الإمبراطورية العثمانية ومحمد الفاتح ويحكى قصة فتح القسطنطينية.
والسلطان محمد الفاتح (1432 - 1481)، هو سابع سلاطين الدولة العثمانية،

أنقرة - بدأت القناة التركية الرسمية الأولى "تي آر تي 1" عرض مسلسل "محمد: سلطان الفتوحات" الذي يتناول حياة السلطان العثماني محمد الفاتح، وروجت له بحملة دعائية ركزت فيها بالإسناد على المنطقة العربية عبر احتفاؤها بمشاركة الممثل السوري ذو القاعدة الجماهيرية المهمة، غسان مسعود.

ووصف مسعود إنتاج مسلسل عن "السلطان العظيم محمد الفاتح الذي افتتح حقبة جديدة كحاكم وقائد قوي" بأنه "إنجاز رائع"، مؤكدا ضرورة "الاعتناء بالقيادة الكبار على مر تاريخ الأمة الإسلامية".

ويبدو جليا أن تركيا تستهدف من هذا العمل الدرامي الضخم، الجغرافيا العربية، حيث رصدت الآليات الإنتاجية والتسويقية اللازمة للترويج للعمل، الذي يندرج ضمن سلسلة المسلسلات



ما الغاية من تكرار الحديث عن محمد الفاتح؟

المؤسسة القطرية للإعلام تطلق منصة لعرض الدراما الخليجية والعربية

بالمنصة مختلف الأجهزة اللوحية والتلفزيونية والهواتف المحمولة والحاسب.

وتحاول الدراما والسينما الخليجيّ منذ سنوات تنوع مواضيعها ومجارات التطورات الحاصلة في سوق الفن العربي، لضمان دخول البيوت العربية، في محاولة لاختراق التوجه الأكثر للجمهور العربي نحو الدراما المصرية والسورية وحتى الدراما العربية المشتركة.

ويبدي منتج الدراما تجاوزا لفكرة الإنتاج لمع ساعات البث فقط، مظهرين التزاما أكبر بإنتاج مسلسلات تمس هموم المجتمعات المحلية، وتوفر مادة فنية وترفيهية تناسب كل أفراد الأسرة وتلتزم بضوابط المجتمعات العربية وقيمها.

وقال الشيخ عبدالعزيز آل ثاني الرئيس التنفيذي إن "المؤسسة القطرية للإعلام تهدف من خلال المنصة إلى توفير التكنولوجيا لتقديم محتوى متنوع يثري تجربة الرقبة لدى المشاهد القطري والعربي ويوفر المحتوى الدرامي والإخباري والوثائقي الذي يحقق الإشباع الثقافي والمعرفي والنفسي الذي يتطلع إليه المشاهد".

وأوضح أن "المنصة ستكون آمنة للأسرة القطرية والعربية نظرا لمراعاتها للقيم العامة وتقاليد العائلة العربية المسلمة، وهو ما يجعلها منصة صديقة للبيئة الاجتماعية والثقافية العربية".

الدوحة - تعزز المؤسسة القطرية للإعلام تعزيز انتشار الدراما الخليجية والعربية، عبر منصة رقمية مخصصة لمشاهدة الأفلام والمسلسلات والوثائقيات القطرية والخليجية والعربية.

وأعلنت المؤسسة في بيان أنها تخطط لإطلاق المنصة مشيرة إلى أن العمل عليها قد وصل إلى مراحله الأخيرة، وموضحة أن فريق عمل المؤسسة قد بدأ منذ أكثر من سنة العمل على تصميم هذه المنصة وإعداد محتواها ووضع سياساتها التحريرية وضوابطها الأخلاقية.
وتهدف المنصة إلى تقديم تجربة تلفزيونية فريدة تمكن المشاهدين من الوصول إلى محتوى خليجي متنوع وممتع في أي وقت ومن أي مكان، وتوفير تجربة مخصصة ومتكاملة تستجيب لإهتمامات وتفضيلات كل فرد. كما أن المنصة ستسهم في إبراز الأعمال التلفزيونية والإذاعية للمؤسسة القطرية للإعلام.

ويشمل المحتوى الذي تقدمه المنصة مسلسلات قطرية وخليجية ومسلسلات تاريخية وقرائية وبرامج تفاعلية ووثائقيات ومحتوى للأطفال، بالإضافة إلى البث المباشر للقنوات التلفزيونية والإذاعية العاملة تحت مظلة المؤسسة القطرية للإعلام.

وستكون المنصة متاحة للمشاهدين بجودة عالية مع دعم لتقنيات الفيديو الحديثة. ويدعم التطبيق الخاص

موضة

موضة الربيع تتألق بألوان الباستيل الحالمة

مثل التقليمات والزهور والرسومات الهندسية.

وأشارت جراو إلى أن ألوان الباستيل الحالمة تهيمن أيضا على إطلالات العمل؛ حيث تزهو البليزرات الطويلة هذا الموسم بألوان الأخضر النعناعي والأزرق الفاتح والبنفسجي والخوخ.

ويمكن تنسيق هذه البليزرات مع بنطال بنفس اللون كبذلة أو مع الجينز، كما يمكن تنسيقها مع بنطال قماشي يكتسي باللون البيج أو باحد درجات الرمادي أو البني.

ويرى خبراء الموضة أن ألوان الباستيل ودرجاتها تتمتع بشخصية مزوجة، فهي قادرة على الحفاظ على حيوية اللون وسطوعه، لكنها في الوقت نفسه تشتهر بقدرتها على التهدئة، وهي تمثل أيضا استراحة دراماتيكية عند استخدامها مع الألوان الداكنة التي غالبا ما تكون مفضلة في فصل الشتاء، وهو عكس ما يشاع عن ارتباطها فقط بفصلي الصيف والربيع.

وتاريخيا صُنعت ألوان الباستيل بدرجاتها الناعمة لأول مرة في القرن السادس عشر، وكانت الملابس التي يرتديها الفقراء تفتقر إلى الألوان الاصطناعية، وكانت الأقمشة تلبس ببساطة دون صباغة، بينما كانت الطبقات الأرستقراطية هي القادرة على الحصول على الصبغات الغالية والنادرة، لذلك لم تصبغ الأقمشة بألوان الباستيل إلا بعد وقت طويل من أجل صبغات الموضة.

برلين - تتألق الموضة النسائية في ربيع - صيف 2024 بألوان الباستيل الحالمة لتمنح المرأة إطلالة ناعمة تنطق بالركة والأنوثة من ناحية وتشيع أجواء البهجة والمرح والانطلاق من ناحية أخرى.

وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية دونيا هيس أن الموضة النسائية تزهو هذا الموسم بالأزرق السماوي والأخضر النعناعي والأخضر الليموني والأصفر الرملي والبنفسجي والخوخ والمشمشي والوردي بلون البودرة والوردي بلون البونبون والوردي بلون السلمون.

ومن جانبها، قالت مستشارة المظهر الألمانية سونيا جراو إن ألوان الباستيل الحالمة تمنحان بتنوع إمكانات تنسيقها؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة هادئة من خلال تنسيقها مع الألوان المحايدة مثل البيج والكريمي والرمادي والأزرق الداكن والأبيض والأسود والبني.

كما تبدو ألوان الباستيل في قمة الروعة والأناقة مع إطلالة "المونوكروم" أحادية اللون، والتي تعتمد على ألوان من نفس العائلة اللونية. وإطلالة أكثر جرأة وجاذبية، يمكن تنسيق ألوان الباستيل مع الألوان الصارخة كبلوزة باللون الأصفر الفاتح الباستيلي مع بنطال باللون الأصفر الليموني الصارخ. كما تبدو ألوان الباستيل الحالمة أكثر جاذبية مع الملابس المزانة بالنقشات

والإطلالة أكثر جرأة وجاذبية، يمكن تنسيق ألوان الباستيل مع الألوان الصارخة كبلوزة باللون الأصفر الفاتح الباستيلي مع بنطال باللون الأصفر الليموني الصارخ. كما تبدو ألوان الباستيل الحالمة أكثر جاذبية مع الملابس المزانة بالنقشات

جمال

ظلال الجفون الزرقاء لعيون ساحرة تأسر الألباب

باستخدام ظلال الجفون الزرقاء أيضا، موضعا أنه في البداية يتم تطبيق ظلال جفون داكنة على الجفن المتحرك بأكمله، وتوزيعه على الحواف.

وفي الخطوة التالية يتم وضع درجة أزرق لامعة وتوزيعها في منتصف الجفن. ويكتمل سحر الإطلالة السموي بـاي لاينر أسود وماسكارا.

وأكد خبراء التجميل على أهمية أن يتسم باقي المكياج بالبساطة والهدوء، وذلك لتسليط الضوء على الجفون الزرقاء من ناحية ولتجنب المبالغة والتكلف من ناحية أخرى.

وأضاف ويث أن ظلال الجفون الزرقاء ينبغي أن تمثل محور المكياج بفضل طابعها الساحر؛ لذا ينبغي أن تتخلل بقية المكياج بالهدوء والبساطة، وذلك لتسليط الضوء على ظلال الجفون من ناحية والبعد عن التكلف والمبالغة من ناحية أخرى.

ولهذا الغرض ينبغي وضع أحمر شفاه بدرجات النيود الشفافة ذات الاندروتون الخوخ، والتي تبرز جمال ظلال الجفون الزرقاء.

وأشار ويث إلى أنه يمكن للمرأة تطبيق مكياج العيون السموي

برلين - تزهو ظلال الجفون باللون الأزرق في ربيع - صيف 2024 لتمنح العيون إطلالة ساحرة تأسر الألباب.

وأوضح فنان التجميل الألماني لوكاس ويث أن ظلال الجفون تتألق هذا الموسم بالأزرق السماوي الفضّي أو الثلجي أو الأزرق الملكي اللامع أو التركواز الساطع أو الأزرق الداكن، مشيرا إلى أن ظلال الجفون الزرقاء تمنح العيون إطلالة مشرقة من ناحية وتشيع أجواء البهجة والمرحة والانطلاق من ناحية أخرى.

وأضاف ويث أن ظلال الجفون الزرقاء ينبغي أن تمثل محور المكياج بفضل طابعها الساحر؛ لذا ينبغي أن تتخلل بقية المكياج بالهدوء والبساطة، وذلك لتسليط الضوء على ظلال الجفون من ناحية والبعد عن التكلف والمبالغة من ناحية أخرى.

ولهذا الغرض ينبغي وضع أحمر شفاه بدرجات النيود الشفافة ذات الاندروتون الخوخ، والتي تبرز جمال ظلال الجفون الزرقاء.

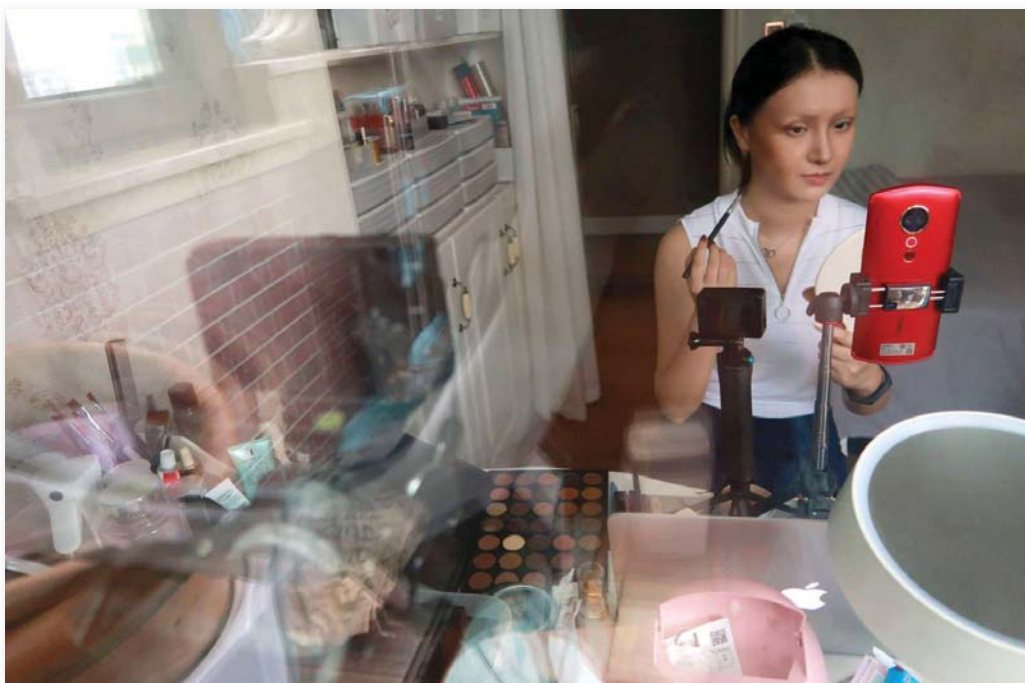
وأشار ويث إلى أنه يمكن للمرأة تطبيق مكياج العيون السموي



إطلالة جذابة

«طفلات سيفورا» خبيرات مكياج بدعم عائلاتهن

فتيات لم يبلغن سن المراهقة ينفقن مبالغ مهمة على مستحضرات التجميل



خبرة مبكرة

وعبر منصة تيك توك، يؤكد عدد من الأمهات أنّ ما تقدم عليه الفتيات هو مجرد "لعبة". لكنّ التحلل النفسي المتخصص في الممارسات الرقمية مايكل ستورا يقول إنّ "هؤلاء الفتيات الصغيرات لا يلعبن بالدمى كما هو متوقع في سنهن، بل هنّ الدمى".

ويشير إلى "البعد المتوقع" لهذه الظاهرة لدى أطفال "يتم تصويرهم ونشر صورهم" عبر الشبكات الاجتماعية منذ لحظة ولادتهم، في حين يرى الآباء في أبنائهم امتدادا لأنفسهم، على غرار النجمة العالمية كيم كارداشيان، فأبنتها نورث ويست هي نجمة "سيفورا كيدز". ويقول ستورا "أرى الكثير من الأهالي الذين يعانون من هذه الهشاشة الجنسية، إذ يحكمون على الأمور استنادا إلى ما إذا كانت جميلة أم لا"، منطوقا إلى مسألة إضفاء الطابع الجنسي المفرط على الأطفال.

وترى الأستاذة في جامعة بيركلي والمتخصصة في التفاوتات الاجتماعية سولين ديلكور أنّ مقاطع الفيديو هذه "قد تعزز التمثيل النمطي للفتيات والنساء" اللواتي يستخدمن الإنترنت. وتقول "يتعرّضن لضغوط اجتماعية كبيرة وهنّ لا يزلن صغيرات". وكشفت الدراسة التي أعدها ديلكور ونشرت في مجلة "نيشتر" في فبراير الجاري أنّ الصور المنشورة عبر الإنترنت تعزز التحيز الجنسي على حساب النساء، مع تأثير دائم على الخدمات اللواتي يتأثرن به.

ولم ترد "سيفورا" عندما حاولت وكالة فرانس برس التوصل معها. ومع أنّ المنتجات التي يَروُج لها في مقاطع الفيديو موضوعة في عبوات جميلة وجاذبة، لكنها تحتوي على مكونات نشطة قوية كالريتينول المخصص للبشرة الناضجة، بحسب خبراء.

وفي حديث إلى وكالة فرانس برس، يقول طبيب الأمراض الجلدية الأمريكي دانيلو ديل كامبو "يستخدم عدد متزايد من الصغيرات مستحضرات التجميل الخاصة بالبالغات"، مضيفا "إنّ الكثير من الأهالي الذين استقبلهم ليس لديهم أي فكرة عن مخاطر هذه المواد ويتقنون بالمؤثرين المتخصصين في التجميل أكثر من فقتهم بطبيبهن".

وأشار إلى "تزايد الاستشارات المتعلقة بحوادث تفاعلات جلدية أو المرتبطة بالمخاوف الناجمة عن إساءة استخدام هذه المنتجات". ويقول الطبيب إنّ "البشرة النضرة حساسة بشكل أكبر ومعرّضة أكثر للالتهابات". ويؤكد أنّ حاجز البشرة قد يتضرر نتيجة مكونات غير مناسبة، محذرا من تعرّض الشابات باكرا للمواد الكيميائية الموجودة في مستحضرات التجميل.

ويلاحظ الطبيب خلال المعاينات "مشاكل متعلقة بالثقلة بالنفس لدى صغيرات يشعلن بالحاجة إلى تصحيح أخطاء في وجوههن ليست موجودة أصلا".

اتش" أسفا لسلوك مجموعة من الزينوات الصغيرات، بعد انتشار مقاطع فيديو تظهر رفاقا تعرّضت للتخريب عقب زيارة صغيرات لمتاجر في الولايات المتحدة. وتؤكد بائعة تعمل لدى "سيفورا" في باريس عدم تسجيل أي حادث مماثل في فرنسا، وتقول "نرى أعدادا متزايدة من الفتيات الصغيرات في المتجر، لكنّ صبحية ذويهن، ويتصرّفن بشكل جيد".

«طفلات سيفورا» يقلدن تعابير وجه المؤثرات الشهيرات، من خلال حركات شفاهن أو وضع وجوههن بترؤ بين أكف أياديهن المفتوحة



الرجال الذين يعانون من العنف المنزلي بألمانيا يكافحون من أجل العثور على التعاطف والدعم

ويوجد فقط ثلاثة مراكز للاتصال بولاية راينلاند بالاتينات، للرجال الذين يعانون من العنف المنزلي، ويعمل بكل منها مستشار نفسي يقدم الدعم بشكل مهني.

ويوجد في ألمانيا التي يبلغ تعداد سكانها 80 مليوناً، 12 مأوى فقط للرجال الذين يتعرضون للعنف المنزلي ولأطفالهم، وفقاً لبيانات وزارة شؤون الأسرة بولاية راينلاند بالاتينات، وهذه المنشآت متوزعة في خمس ولايات من 16 ولاية فيدرالية، مما يعني عدم إتاحة هذه النوعية من الدعم في 11 ولاية أخرى.

وتتزايد باستمرار أعداد الرجال الذين يربدون المساعدة، ويقول رايس إن عدد الرجال الذين يسعون للحصول على المشورة النفسية تزايد بدرجة ملحوظة خلال السنوات الأخيرة.

بينما يقول بيتر ماشيتانز، المستشار النفسي وإخصائي التقني الاجتماعي، بمركز الاستشارات النفسية التابع لجمعية الخدمة الاجتماعية للرجال الكاثوليك بمدينة ترير، إنه "لا يكاد يمر أسبوع بدون أن نستقبل حالات جديدة تطلب المساعدة".

"لا يجد الرجال غالبا من بين الأشخاص المحيطين بهم من يفصحون لهم عن مشكلاتهم". غير أنه يؤكد أن عدم وجود شخص يتحدثون معه، لا يعني أن الرجال ليس لديهم أي صديق.

المشكلة الأساسية تتعلق بحاجز الإحساس بالعار، ما يجعل الرجال غير قادرين على الإفصاح عما يتعرضون له من مهانة

فمثلا اعتاد تيمو (48 عاما) على أن يخفي معاناته عن أولئك المحيطين به، وانتهى به الحال إلى أن يعيش في عزلة اجتماعية طوال سنوات زواجه. ويقول إن الخوف من أن يتم وصفه بأنه متدمر وشكّاء، أو من أن يتم توجيه تساؤلات له مثل "أي الرجال أنت؟"، هي مواقف أكبر من أن يتحملها، ويضيف "إنني فقدت أي معنى للحياة أو أمل في المستقبل".

الضحايا من الرجال 29.93 في المئة (4062 رجلا).

وعلى مستوى البلاد عانى 3749 رجلا من العنف المنزلي عام 2021، وفقا للبيانات المتاحة.

غير أن من المفترض أن عدد ضحايا العنف من الرجال أكبر مما هو معلن، حيث إن الكثير من الحالات لا يتم الإبلاغ عنها، وفقا لما يقوله بيرند سيرفرايد المستشار والمعالج النفسي لمشكلات الأزواج، بمركز "سيف" للاستشارات النفسية للرجال، بمدينة ماينز الكائنة بجنوب غرب ألمانيا.

ويتم في الغالب النظر إلى الرجال على أنهم هم "الجنس الأقوى"، ومن هنا يصعب على الكثيرين أن يتفهموا إمكانية أن يصبح الرجال ضحية لجنس النساء الأكثر ضعفا.

ويبقى الأكثر صعوبة هو أن "المشكلة الأساسية تتعلق بحاجز الإحساس بالعار"، مما يجعل الرجال غير قادرين على الإفصاح عما يتعرضون له من مهانة. ويقول نوربرت رايس، المستشار والإخصائي الاجتماعي، بمركز الاستشارات النفسية للرجال والآباء الشباب بمدينة لودفيغشافن المجاورة،

يحذر أطباء الجلد من خطورة استخدام عدد متزايد من الصغيرات لمستحضرات التجميل الخاصة بالبالغات، مشيرين إلى أن الكثير من أهاليهن ليس لديهم أي فكرة عن مخاطر هذه المواد ويتقنون ثقة كبيرة بالمؤثرين المتخصصين في التجميل. وتسجل منصة تيك توك فيديوهات لفتيات في سن ما قبل المراهقة مهووسات بمواد التجميل، وطرق استخدامها، ما يؤثر القلق على صحتهن النفسية والجسدية.

باريس - تستقطب فتيات أميركيات في سن ما قبل المراهقة، بتشجيع من ذويهن، عددا كبيرا من المشتركين في حساباتهن على تيك توك، من خلال تصوير مشترياتهن من مستحضرات المكياج وطريقة شرحهن التي يعتمدنها في مجال العناية بالبشرة، ويطلق عليهن لقب "طفلات سيفورا"، ويثير هوسهن في هذا المجال القلق على صحتهن النفسية والجسدية، وفقا للمتخصصين.

وتحظى مقاطع الفيديو التي تنشرها هؤلاء الصغيرات بألاف المشاركات. وتظهر فتيات صغيرات، تتراوح أعمارهن بين 8 و12 عاما، في حالة حماس مفرط أمام عبوة من كريم ترطيب يعمل كمكافح للشحوخة، أو بتوسلن أمهاتهن أن يعطيهن مستحضر تجميل يخفي الهالات السوداء، وتقول إحداهن "هذا المستحضر الذي رأيته في الفيديو، أريده".

ثم تظهر طفلة في مقطع فيديو وهي تقف أمام امرأة وتضع عصابة رأس إسفنجية لرفع شعرها عن وجهها على غرار ما يُعتقد في مقاطع الفيديو التي تعلم طرق وضع المكياج. وتقلد "طفلات سيفورا" تعابير وجه المؤثرات الشهيرات في مجال التجميل، من خلال حركات شفاهن أو وضع وجوههن بترؤ بين أكف أياديهن المفتوحة. وتقول إحداهن في مقطع فيديو إنّ "أحمر الشفاه اللامع هذا مميز جدا، أعجبني النتيجة". ويتعلق الجدل المُثار في تيك توك بالمبالغ التي يتم إنفاقها، إذ أن الماركات التي تستخدمها هؤلاء الـ"تيكتوكرز" الصغيرات غالية الثمن، ويصل سعر أحد أشهر منتجات العناية بالبشرة الذي يستخدمته إلى نحو 75 دولارا.

وتتساءل بائعة لدى "سيفورا" في منشور عبر تيك توك "كيف تنفق هؤلاء الفتيات الصغيرات ما يعادل راتبي على منتجات التجميل؟". ويبيد موظفون من الماركة المملوكة لشركة "آل في أم

ماينز (ألمانيا) - لن يستطيع تيمو أن ينسى أبدا المرة الأولى التي هاجمته فيها زوجته، وكان ذلك بعد شهر واحد على زواجهما. ويقول تيمو "صغعتني زوجتي، واندفعت صوبي ذات مرة مهددة بضربي بقبضتي يديها"، ويضيف أنها استمرت في ضربه وإذلاله في منزلها طوال نحو 20 عاما.

ويشير تيمو الذي رفض الإفصاح عن اسمه الحقيقي، أو السماح بتصويره لهذا التحقيق الصحفي، إلى أن "العنف المنزلي ضد الرجال، يعد موضوعا محظورا بالنسبة للكثير من الناس، مما يؤدي إلى التحيز وعدم تصديق ما حدث لي".

وفي ألمانيا التي يعيش فيها تيمو، تم رصد 240547 حالة من العنف المنزلي في مختلف أنحاء البلاد خلال عام 2022، وفقا لما يقوله مكتب الشرطة الجنائية الفيدرالية. وفي ولاية راينلاند بالاتينات وحدها تم رصد 13573 ضحية خلال نفس العام، وفقا لبيانات الشرطة الجنائية.

وأشارت هذه البيانات إلى أن غالبية واضحة من الضحايا من النساء بنسبة 70 في المئة (9511 امرأة)، بينما تبلغ نسبة

مثل تذاكر السفر، سعر البرغر يتغير بحسب التوقيت

● **نيويورك** - مثل تذاكر السفر أو بطاقات الحفلات الفنية، قد يصبح سعر شطيرة البرغر من سلسلة الوجبات السريعة "ونديز" عرضة للتغيّر تبعاً للوقت، وقد يصبح سنة 2025 أعلى في ساعات الذروة، لكن الخبراء رأوا أن هذه الإستراتيجية "فكرة سيئة جداً" واعتبروا أنها محفوفة بالمخاطر. ويرغب كيرك تانر الذي يشغل منذ مطلع فبراير منصب مدير "ونديز"، في اختبار عدد كبير من الميزات المعرّزة بتقنية الذكاء الاصطناعي، على غرار تغيير قوائم الوجبات على اللوحات الإعلانية الرقمية الجديدة واقتراح إضافات على طلبات الزبائن، فضلاً عن رفع الأسعار خلال الفترات التي تشهد فيها سلسلة المطاعم إقبالاً كبيراً. ويقول جون تشانغ، الأستاذ في التسويق لدى كلية وارثون للأعمال التابعة لجامعة بنسلفانيا، "عندما يشعر الناس بالجوع، سيرغبون في تناول الطعام سريعاً. وإذا كان سعر الوجبة أعلى من المعتاد لأنّ الطلب كبير، فلن ينتظروا أن ينخفض بل سيرتادون مطعمًا منافسًا". ويعتبر أنّ التسعير الديناميكي الذي ترغب سلسلة "ونديز" في تجربته "هو فكرة سيئة جداً". ويقول إنّ "الزبائن سيعتبرون أن دفع مبالغ إضافية لقاء المنتج نفسه أمر غير عادل وغير منطقي، وسينتابهم الغضب ويغادرون المطعم، ولن يعودوا مطلقاً". وترى سارة، وهي معلمة تبلغ 24 عاما، أنّ هذه الإستراتيجية "غريبة جداً". وتقول "لم أسمع عنها من قبل، وهي قد تخني الناس عن شراء الطعام". ويقول مدير شركة "غلوبال داتا" نيل سوندرز، إن تجربة زيادة الأسعار "مثيرة للاهتمام لكنها قد تثير استياء الزبائن وتحديداً من يرتادون المطعم بانتظام". ويضيف "إنّ الفائدة التي ستعود على ونديز تتمثل في زيادة إيراداتها، وربما تحفيز الطلب خلال فترات الركود"، من خلال تشجيع المستهلكين على تجنب الأسعار المرتفعة للوجبات. لكنه يرى على غرار تشانغ، أنّ الخيار الأفضل هو تشجيع الزبائن على ارتداد المطعم خلال فترات الركود من خلال اعتماد تخفيضات على أسعار الوجبات. ويشير تقرير جمعية المطاعم الوطنية للعام 2024، إلى أنّ 85 في المئة من مجموعة بالغين شملهم الاستطلاع أبدوا استعدادهم للاستفادة من التخفيضات لتناول الطعام خلال أيام الأسبوع عندما تكون نسبة الارتداد أقل. وأكد 84 في المئة أنهم سيبتناولون الطعام خارج ساعات الذروة في حال اعتمد المطعم تخفيضات على الأطباق. وتشير الجمعية إلى أنّ قطاع المطاعم يحاول منذ مدة طويلة اعتماد التسعير الديناميكي، مع توفير عروض مميزة لأولى الزبائن الذين يرتادون المطعم عندما يفتح أبوابه أو اعتماد استراتيجية "هابي أور".

ويعد البرغر عنصراً أساسياً في مشهد الطعام الأمريكي لأكثر من قرن، ونمت شعبيته فقط في السنوات الأخيرة. ويشير الخبراء أن استهلاك البرغر من سعر لحم البقر إلى عدد مفاصل البرجر الجديدة التي تفتح، هناك عدد من المؤشرات الاقتصادية التي يمكن الحصول عليها من البرغر المتواضع. ولعل العلاقة الأكثر وضوحاً بين البرغر والاقتصاد هي سعر لحم الأبقار. عندما يكون الاقتصاد قوياً والأشخاص لديهم المزيد من المال لإنفاقه، يرتفع الطلب على لحوم البقر، مما يؤدي بدوره إلى زيادة سعر البرغر.

● **الزبائن سيعتبرون أن دفع مبالغ إضافية لقاء المنتج نفسه أمر غير عادل وغير منطقي، وسينتابهم الغضب ويغادرون المطعم**

وإذا نجحت تجربة "ونديز"، فمن المؤكد أنّ سلاسل مطاعم أخرى ستعتمد التسعير الديناميكي. لكن على عكس تذاكر السفر أو بطاقات الحفلات الفنية التي تكون محدودة، إنّ المنافسة كبيرة جداً في قطاع المطاعم وتحديداً في المدن الكبرى وفي مجال الوجبات السريعة حيث تكون المطاعم المتنافسة قريبة من بعضها. وتشير شاه إلى أنّ "ونديز لن تكون قادرة على اعتماد هذه الإستراتيجية في كل فروعها، بل فقط في تلك التي لا يوجد أي مطعم منافس في محيطها".

ويعد البرغر عنصراً أساسياً في مشهد الطعام الأمريكي لأكثر من قرن، ونمت شعبيته فقط في السنوات الأخيرة. ويشير الخبراء أن استهلاك البرغر من سعر لحم البقر إلى عدد مفاصل البرجر الجديدة التي تفتح، هناك عدد من المؤشرات الاقتصادية التي يمكن الحصول عليها من البرغر المتواضع. ولعل العلاقة الأكثر وضوحاً بين البرغر والاقتصاد هي سعر لحم الأبقار. عندما يكون الاقتصاد قوياً والأشخاص لديهم المزيد من المال لإنفاقه، يرتفع الطلب على لحوم البقر، مما يؤدي بدوره إلى زيادة سعر البرغر.



زيادة سعر البرغر فكرة محفوفة بالمخاطر

من يريد العيش بجانب البحر

بعض المنازل والمناطق المنخفضة من المدن وحتى مساحات شاسعة من الدول القارية ستصبح تحت الماء



ارتفاع مستويات سطح البحر يقلل من جاذبية المناطق الساحلية

البحر وتدايعات ذلك على السلم والأمن الدوليين. وقال انطونيو غوتيريش إن لمجلس الأمن دورا حاسما في بناء الإرادة السياسية اللازمة لمواجهة التحديات الأمنية المدمرة الناشئة عن ارتفاع منسوب مياه البحار. وشدد على ضرورة العمل المشترك بشأن هذه القضية الحاسمة، ودعم حياة وسبل عيش ومجتمعات الأشخاص الذين يعيشون في الخطوط الامامية لهذه الأزمة. ارتفاع مستوى سطح البحر يسبب سيلا من المشكلات بالنسبة إلى مئات الملايين من الأشخاص الذين يعيشون في الدول الجزرية الصغيرة النامية وغيرها من المناطق الساحلية المنخفضة حول العالم. ويهدد ارتفاع منسوب مياه البحار الأرواح والوصول إلى المياه والغذاء والرعاية الصحية. وبنته الأمن العام إلى أن تسرب المياه المالحة يمكن أن يتسبب في تدمير الوظائف والاقتصاديات بأكملها في الصناعات الرئيسية مثل الزراعة ومصايد الأسماك والسياحة. ويمكن أن يتسبب هذا التسرب في تلف أو تدمير البنية التحتية الحيوية - بما في ذلك أنظمة النقل والمستشفيات والمدارس، خاصة عندما تقترن بظواهر الطقس المتطرفة المرتبطة بأزمة المناخ. ويهدد ارتفاع منسوب مياه البحار وجود بعض المجتمعات في الأماكن المنخفضة وحتى الدول.

● **المتطوعون يجمعون في بعض جزر سيشيل النائية أطنانا من القمامة في عمليات تنظيف الشواطئ، حتى غير المأهولة**

وأصدرت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، العام الماضي، مجموعة جديدة من البيانات التي توضح الخطر الجسيم لارتفاع البحار، وفقا للأمين العام. فقد ارتفع المتوسط العالمي لمستوى سطح البحر منذ عام 1900 بشكل أسرع من أي قرن سابق خلال الثلاثة آلاف عام الماضية. وارتفعت درجة حرارة المحيطات العالمية خلال القرن الماضي بشكل أسرع من أي وقت مضى خلال الأحد عشر ألف سنة الماضية. وفي غضون ذلك، تؤكد المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أنه، حتى وإن اقتصر ارتفاع درجة الحرارة العالمية على 1.5 درجة مئوية، فسيظل هناك ارتفاع كبير في مستوى سطح البحر. وإذا ارتفعت درجات الحرارة بمقدار درجتين، فسيضاعف ارتفاع مستوى سطح البحر، ومع زيادة درجات الحرارة بشكل أكبر سيؤدي ذلك إلى ارتفاع مستوى سطح البحر بشكل هائل. وحذر الأمين العام من أن دولا مثل بنغلاديش والصين والهند وهولندا كلها في خطر في ظل أي من هذه السيناريوهات.

الخاصة في الأفكار التي قد تتطور يوما ما إلى أعمال مربحة. وغالبا ما تحقق نتائج تخدم الصالح العام. وتشمل الأمثلة التي يمكن رؤيتها في بلدان مختلفة إعادة تدوير منتجات النفايات. تحتاج المجتمعات الساحلية إلى كل المساعدات التي يمكنها الحصول عليها. ولا يمكننا الانتظار إذا كانت الهيئات الوطنية والدولية بطيئة في الاستجابة. نشهد العديد من الأفراد والجماعات المستعدين لاتخاذ خطوات تشدد الحاجة إليها. ومن يدري ماذا سيبتج عن البدايات الصغيرة. يحتاج هؤلاء بالتأكيد إلى كل المساعدة التي يمكننا تقديمها، حيث ولّى زمن الانتظار. وتوصلت دراسة أجريت في خمس دول من المحيطين الهندي والهادئ إلى أن المجتمعات الساحلية قد تواجه خسائر في الغذاء من مصايد الأسماك والزراعة نتيجة لتغير المناخ. نشر البحث في مجلة "نيتشر كميونيكيشن"، حيث كشفت أنه من المتوقع أن تكون لتغير المناخ تأثيرات على قطاعات إنتاج الغذاء، ومن المرجح أن تشهد المناطق الاستوائية تأثيرات على كل من الزراعة ومصايد الأسماك، وهذا يمكن أن يخلق عبئا مزدوجًا على المجتمعات الساحلية الريفية التي تعتمد بشكل كبير على كلا القطاعين.

ووضعت الأبحاث السابقة نموذجا لكيفية استجابة الزراعة ومصايد الأسماك لتغير المناخ على مستوى العالم ، لكن هذه التوقعات واسعة النطاق قد لا تكون ذات صلة تذكر بالمقاييس المحلية التي تحدث فيها الآثار الاجتماعية والاقتصادية. قام الباحثون بالتحقيق في التأثيرات المحتملة لتغير المناخ على الزراعة ومصايد الأسماك لـ2ل مجتمعا ساحليا في جميع أنحاء إندونيسيا ومدغشقر وبنابوا غينيا الجديدة والفلبين وتنزانيا.

وقام المؤلفون بدمج المسوحات الاجتماعية والاقتصادية لأكثر من 3000 أسرة مع توقعات نموذجية للخسائر في غلة المحاصيل ومصيد مصايد الأسماك في إطار سيناريو انبعاثات عالية وسياريو انبعاثات منخفضة. أقادوا أنه على الرغم من اختلاف المجتمعات المختلفة في مدى تعرضهم للخطر داخل البلدان وغيرها، فإن المجتمعات ذات الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض معرضة بشكل خاص لتأثيرات شديدة. ويشير المؤلفون إلى أن الخسائر المحتملة أعلى في قطاع مصايد الأسماك من الزراعة، لكن العديد من المجتمعات التي شملتها الدراسة ستواجه خسائر كبيرة في كل من الزراعة ومصايد الأسماك في وقت واحد، في ظل سيناريو انبعاثات عالية.

ويعد ارتفاع مستوى سطح البحار عاملا مضاعفا للأخطار الأخرى، وهو ما حذر منه الأمين العام للأمم المتحدة خلال نقاش مفتوح في مجلس الأمن على المستوى الوزاري بشأن ارتفاع مستوى

عن الشواطئ بانتظام، وسن قوانين أكثر فعالية لتنظيم صيد الأسماك وعمليات الشحن لتقليل النفايات في البحر. لكن السؤال الأكبر يتطلب أن نسال عمن سيتخذ إجراءات بشأن الحلول العالمية التي تشدد الحاجة إليها؟ - يحضر الآلاف من المندوبين سنويا حدثا يدرس تغير المناخ. وسيكون مؤتمر كوب 29 في أثربيجان. ولكن ما الذي يتحقق من هذه الأحداث؟ نسجم كلمات رنانة تلقى موافقة الأغلبية، ولكن التقدم لا يحدث إذا اختارت الصين والهند عدم المشاركة.

- تشجع الأمم المتحدة أعضاها على تحقيق أهداف الاستدامة. وشهدت سنة 2015 إطلاق 17 هدفا من أهداف التنمية المستدامة المطلوب تحقيقها بحلول 2030 على أبعد تقدير. وتجاوزنا منتصف الطريق لكننا لا نزال متأخرين في تحقيق تلك الأهداف.وبمحمور الهدف 14، "الحياة تحت البحر"، حول المحيط ولا يمكن لأحد أن يعترض على تحليل الأهداف واختيارها إلا أن المشكلة التي نظل مطروحة تتمثل في كيفية تنفيذها. - يلقي قادة الدول خطبا، ويسافرون حول العالم، لكنهم يترجعون حين يتطلب الأمر توفير الموارد اللازمة لإجراء التغييرات.

وتبرز التجربة أن المبادرات الواعدة لا تصاغ في قاعات المناقشة الكبرى. وتظل المنظمات الصغيرة التي لا يمكن لها حل جميع مشاكل العالم، هي الأقدر على إحداث الفارق على المستوى المحلي. وتتمتع المنظمات غير الحكومية، على سبيل المثال، بميزة كونها تركز على قضايا محددة. ويمكن لاستعادة غابات المانغروف، وحماية موائل الثدييات البحرية في موقع معين، أو إحياء صناعة جوز الهند الساحلية أن تحقق جميعها فوائد ملموسة.

كما تنشط المدارس والمجتمعات المحلية في مشاريع تنظيف الشواطئ، وتزود الزوار بالمعلومات، وتعمل على ترميم الحواجز. وقد لا تلقى اهتماما كبيرا باعتبارها من غير المنظمات والمؤسسات، لكن البيئة الساحلية ستكون أكثر فقرا دون تدخلاتها.

وتعدّ الشركات الناشئة مصدرا ثالثا للابتكار. ويبدو رواد الأعمال الشباب دائما مستعدين لاستثمار مدخراتهم

تراجعت جاذبية المناطق الساحلية على مستوى العالم بسبب ارتفاع مستويات سطح البحر ما من شأنه أن يجعل بعض المنازل والمناطق المنخفضة من المدن وحتى مساحات شاسعة من الدول القارية غارقة تحت الماء. كما يعدّ التلوث البحري السبب الثاني الذي يقلل من جاذبية الموقع الساحلي.

● **فيكتوريا (سيشيل) -** يختار الذين يكسبون عيشهم من البحر تاريخيا العيش على الساحل. وأبقى الخوف من التعرض للعواصف، ولهجمات القوات البحرية الأجنبية، معظم السكان الآخرين بعيدا عن هذه المناطق. لكن ذلك تغير تدريجيا، وأصبح الموقع الساحلي لا يقتصر على الصيادين وعائلاتهم. وتدل أسعار العقارات المرتفعة عبره على شعبيته. ولكن، هل سيبقى الأمر كذلك؟ يدفع ارتفاع مستويات سطح البحر إلى الشك في احتمال تواصل هذه الجاذبية. وبينما قد تختلف الأرقام من باحث إلى آخر إلا أن الارتفاع يحدث بالتأكيد بسبب ارتفاع درجة حرارة المحيط ونزوبان الجليد. وسيصبح العدد بالإقدام عوضا عن السنتيمترات بحلول نهاية القرن الحالي. وستكون بعض المنازل والمناطق المنخفضة من المدن وحتى مساحات شاسعة من الدول القارية تحت الماء. وتعدّ بنغلاديش في منطقة خطر، بالإضافة إلى عدد من الجزر، وخاصة في المحيط الهادئ. وغرقت بعض هذه الأراضي في البحر بالفعل.

● **أفضل طريقة لإبطاء ارتفاع مستويات سطح البحر تكمن في خفض درجات الحرارة العالمية، ولكن التقدم نحو الهدف صعب**

ويعدّ التلوث البحري السبب الثاني الذي يقلل من جاذبية الموقع الساحلي. وتنتشر النفايات في البحر وحول الساحل. وتواصل بعض الهيئات البلدية التخلص من بعضها عمدا دون الإجراءات السليمة. وتجرف النفايات إلى الشاطئ في بعض الحالات، وغالبا ما تصل إلى أماكن بعيدة. ويجمع المتطوعون حتى في بعض جزر سيشيل النائية أطنانا من القمامة في عمليات تنظيف الشواطئ، مما كان من المفترض أن يكون شائطا غير ماهول.

فما الذي يجب أن نفعله لعكس الاتجاهات وإنقاذ المجتمعات الساحلية؟ لا يصعب العثور على إجابات. وتكمن أفضل طريقة لإبطاء ارتفاع مستويات سطح البحر في خفض درجات الحرارة العالمية. ولكن التقدم نحو هذه الأهداف كان مخيبا للأمال. كما يمكن تقليل التلوث البحري بشكل كبير لو توفرت للدول الفقيرة القدرة على معالجة النفايات كما يلزم. وتبدو العملية سهلة نظريا ولكنها تتطلب نقلا هائلا للموارد من الشمال إلى الجنوب.

وتوجد بعض الطرق الأسهل لمعالجة الوضع لكنها تشبه عمليا تغطية جرح عميق بضمادة. وتشمل بناء منازل جديدة على ركائز متينة، ورفع الجدران البحرية، ورفع القمامة



خطورة وتهديد للسكان

موقعة حاسمة منتظرة بين الهلال والاتحاد في الدوري السعودي

والضغط أكثر على الهلال، أملا في أن يقدم له الاتحاد خدمة جليلة. ويرغب المدير الفني البرتغالي لويس كاسترو في تحقيق نتيجة إيجابية قبل المغادرة لمواجهة العين الإماراتي في ذهاب الدور ربع النهائي لدوري أبطال آسيا. ويرغب الحزم في العودة إلى طريق الانتصارات حيث لم يحقق أي انتصار منذ فوزه على الفتح في السابع من ديسمبر. ويتبدل الحزم الذي تعادل مع الخليج 1-1 في المرحلة الماضية، الترتيب بـ14 نقطة، متأخرا بفارق نقطة عن أبها و4 نقاط عن الطائي السادس عشر. ويلتقي الأهلي مع ضيفه الفتح السبت، ويبحث الأهلي، الثالث مع 37 نقطة، عن مواصلة نتائجه الجيدة بقيادة مربيه الألماني ماتياس يابسله وكتيبة نجومه التي تضم العاجي فرانك كيسييه والجزائري رياض محرز والبرازيلي روبرتو فيرمينو. ويستمر غياب الإسباني غابريال فيغا الذي تعرض لإصابة قوية في كاحله، والفرنسي الآن سانت ماكسيمين الذي أصيب أمام الطائي. ولن يكون الفتح السابع (30 نقطة) منافسا سهلا حيث يمتلك مدربه الصربي سلافن بيليتش العديد من مفاتيح اللعب أبرزها المهاجم المغربي مراد باتنا. ويلعب الخميس الوحدة مع التعاون، والرائد مع الفيحاء، والجمعة أبها مع الطائي، والأحد مع الرياض، على أن تختتم المرحلة السبت بملقاي الخليج مع الشباب وضحك مع الاتفاق.



لقاء العمالقة

توتر العلاقة بين مبابي وإنريكي يثير قلق باريس سان جرمان

-وهو الاحتمال الأضعف - لأنه سيدرك وقتها أنه لا مجال أمامه سوى الرضوخ لإنريكي. وكشفت صحيفة "لوباريزيان" أن إنريكي كان على علم برحيل مبابي قبل أن يبلغ اللاعب رئيس النادي ناصر الخليفي بقراره ورغبته. وأضافت "لم ينتظر إنريكي رسالة مبابي للخليفي وبدأ بالفعل في الاستعداد للمستقبل وإفساح الطريق أمام لاعبين آخرين ليكونوا من القوام الأساسي مثل برادلي باركولا". وتابعت أن رسالة المدرب الإسباني واضحة بأنه من الآن فصاعدا لن يصبح مبابي لاعبا غير قابل للتمسك، وهو عكس فكرته أثناء توليه المسؤولية في بداية الموسم. وأشارت أيضا إلى أن قرار استبدال مبابي لاقى ترحيبا كبيرا من الجماهير الباريسية لأن إنريكي عزز فكرة أن النادي فوق كل نجومه. وواصلت "لوباريزيان" بأن مبابي لم يبدِ انزعاجه من فكرة استبداله بل أدرك أنه لم يقدم أداء جيدا وتفاعل بشكل إيجابي على مقاعد البدلاء مع ركلة جزاء باريس وهدف التعادل الذي سجله جونسالو راموس.

ومتجانسة من اللاعبين، ولدنيا الرغبة في مواصلة الانتصارات خلال الفترة القادمة". ويتحضر الاتحاد لخوض مواجهة المنتظرة وهو ليس في أفضل أحواله إذ يحتل المركز الخامس برصيد 37 نقطة. قال مدربه الأرجنتيني مارسيلو غاياردو بعدما قلب فريقه تأخره أمام الوحدة إلى فوز 2-1 في المرحلة الماضية "أحب أن أؤكد أن الفريق يمتلك جينات القتال.. وللاعبين على أعلى مستوى في كافة المراكز".

النصر يسعى إلى مواصلة انتصاراته عندما يستضيف الحزم الخميس في افتتاح المرحلة، بعدما حقق فوزا صعبا على الشباب

وتابع "سعيد بنجاح الفريق في قلب تأخره (أمام الوحدة)، رغم أننا نعاني من الإصابات خلال الفترة الماضية ما أثر على الفريق. نعمل على تصحيح كافة الأخطاء وعلى تطوير المسمة الأخيرة لمواصلة النتائج الجيدة خلال الفترة المقبلة". ويسعى النصر لمواصلة انتصاراته عندما يستضيف الحزم الخميس في افتتاح المرحلة، بعدما حقق فوزا صعبا على الشباب 3-2 في المرحلة الماضية. ويأمل النصر في الخروج بالنقاط الثلاث

الرياض - ينتظر عشاق الكرة السعودية مواجهة نارية بين الهلال ونظيره اتحاد جدة، يوم غد الجمعة، على ملعب المملكة أرينا، ضمن منافسات الجولة الـ22 من دوري روشن السعودي 2023 - 2024. ويستهدف الهلال مواصلة انتصاراته لتعزيز صدارته والاقتراب خطوة من التتويج باللقب، حيث يحتل المركز الأول برصيد 59 نقطة، بينما يأتي الاتحاد في المركز الخامس برصيد 37 نقطة. من جهته، يتطلع الاتحاد إلى الثأر من هزيمة الدور الأول، وتحسين الصورة قبل مواجهة الفريقين من جديد يوم 5 مارس المقبل، في ربع نهائي دوري أبطال آسيا. بلغت القيمة السوقية لمواجهة الكلاسيكو 343 مليون يورو، وفقا لموقع "ترانسفير ماركت" المختص في الأرقام وانتقالات اللاعبين.

وستكون المواجهة بين الهلال والاتحاد الفصل الأول ضمن سلسلة من ثلاث مباريات، إذ يتواجهان مجددا في الخامس والثاني عشر من مارس في الرياض وجدة تواليا ضمن ذهاب وإياب ربع نهائي دوري أبطال آسيا. ويخوض الهلال الكلاسيكو منتشيا من تحطيم الرقم المسجل باسم النصر كصاحب أطول سلسلة انتصارات متتالية في الدوري بعد تحقيقه الاثنين فوزه الرابع عشر تواليا على حساب الاتفاق 2-0. كما لم يخسر لاعبو المدرب البرتغالي جورجي جيزوس أي لقاء خلال الموسم الحالي من الدوري، إذ فازوا في 19 مباراة وتعادلوا في اثنتين. كما خاض الفريق الأزرق 31 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم، محققا الفوز في 28 منها، مقابل 3 تعادلات.

وسيفتقد "الزعيم" لخدمات مهاجمه الصربي ألكسندر ميتروفيتش، وصيف ترتيب الهادفين بـ19 هدفا، بسبب تراكم البطاقات الصفراء. كذلك، يستمر غياب الحارس محمد العويس بسبب الإصابة. وقال جيزوس "رغم غياب (البرازيلي) نيمار (المصاب) وهو نجم كبير يؤثر في أي فريق، إلا أن الهلال فريق متماسك ويملك لاعبين على أعلى مستوى في كافة المراكز".

وأضاف البرتغالي "تعرف قيمة ميتروفيتش، وتأثيره مع الفريق في حالة غيابه، لكن الهلال يمتلك مجموعة قوية

باريس - تلوح في الأفق بوادر توتر العلاقة بين كيليان مبابي نجم باريس سان جرمان وهدافه التاريخي والإسباني لويس إنريكي المدير الفني للفريق. تجرأ إنريكي كثيرا ضد مبابي في الأيام القليلة الماضية، فقي غضون أسبوع واحد استبعدوه من التشكيل الأساسي ودفع به بعيدا في الشوط الثاني أمام نانت. وفي مواجهة رين كانت الصدمة الأكبر باستبدال مبابي، قبل ما يقرب من نصف ساعة على انتهاء المباراة، والفريق الباريسي متأخر في النتيجة 1-0. وبدأت وسائل الإعلام والصحف الفرنسية تفتش في كواليس الأمور، وتلوح بأن مبابي يكتم غضبه من خطوة استبداله ولا يتقبل ما فعله المدرب الإسباني.

بينما تشير تقارير أخرى إلى أن كيليان (25 عاما) لا يريد إفتعال الأزمات ويتوقع رد الفعل، بعدما أبدى رغبته بالرحيل بنهاية عقده في نهاية الموسم الجاري. لكن إنريكي كان واضحا وصريحا بقوله "علينا أن نعاد اللاعب في وجود مبابي أو بدونه، أنا صاحب القرار المثير للجدل، وكأنه أراد توصيل رسالة علنية بأنه قائد السفينة ولن يسمح لأحد بمناقشة قراراته. ولم يكن هذا الموقف هو الأول من نوعه لمدرّب برشلونة ومنتخب إسبانيا السابق، بل لم يجد إنريكي حرجا في انتقاد مبابي

تين هاغ لا يحتاج إلى تطمينات بشأن مستقبله مع مان يونايتد

ثروة جيم راتكليف سبيل لإنعاش خزائن العملاق الإنجليزي



مسار غير معلوم

يمكن لأي مدافع أن يوقفه لأنه أحد أسرع اللاعبين في أول 10 ياردات. عندما يلعب بهذا الأسلوب، يؤدي بشكل رائع". وأضاف "أنا واثق من أنه سيفعل ذلك من أجل المستقبل. إنه يتمتع بالمرونة، ويملك شخصية وسيقاتل. أنا أدمعه وعليه الآن أن ينتظر فرصته وبمجرد حصوله عليها، عليه أن يلتقطها". وقال تين هاغ "عندما لا تهزم في يناير وفبراير وتخسر مباراة واحدة، فإننا نعلم أن هدفنا هو الفوز في كل مباراة، في يونايتد عليك الفوز في كل مباراة".

يتصدر مانشستر يونايتد قائمة اللاعبين في ضم أحد نجوم بنفكا، من أجل دعم صفوفه خلال المرحلة المقبلة. ووفقا لما ذكرته صحيفة "أو جوجو" البرتغالية، يقود مانشستر يونايتد السباق نحو ضم مدافع بنفكا أنطونيو سيلفا، الذي تقدر قيمته السوقية بـ86 مليون جنيه إسترليني. ويعاني مدرب مانشستر يونايتد إريك تين هاغ من مشاكل دفاعية هذا الموسم، في ظل عدم استقرار مستوى اللاعبين، وغياب ليساندرو مارتينيز بسبب الإصابة، في وقت سينتهي فيه عقد الفرنسي رفايل فاران بنهاية الموسم. ويبلغ سيلفا من العمر 20 عاما، وشارك في 35 مباراة مع بنفكا هذا الموسم، وخاض مع المنتخب البرتغالي 7 مباريات دولية، ويستمر عقده مع بنفكا حتى العام 2027، مع وجود شرط جزائي في عقده بقيمة 86 مليون جنيه إسترليني.

أرقام مبهرة

تتجه الأنظار صوب ملعب الاتحاد، الأحد، لمتابعة مباراة الديربي بين مانشستر سيتي وجاره مانشستر يونايتد، في الجولة الـ27 من الدوري الإنجليزي. وقبل بضعة أيام على الديربي، سلطت شبكة "أوبتا" النرويجي إيرلينغ هالاند في الديربي ضد المان يونايتد.

عاد هالاند إلى سابق عهده بافتراس منافسي مانشستر سيتي، وهو ما حدث أمام لوتون تاون، في الدور الخامس من كأس الاتحاد الإنجليزي. صاحب الـ23 عاما سجل 5 أهداف، قاد بها فريقه للفوز خارج الديار بنتيجة 6-2 والتأهل لربع النهائي. وأشارت شبكة "أوبتا" للإحصائيات إلى وصول هالاند إلى هدفه رقم 79 بقميص المان سيتي بكافة البطولات. وأكدت أن منذ تسجيل هالاند ظهوره الأول مع السيتي في يوليو 2022، سجل اللاعب أهدافا أكثر من أي لاعب آخر في البريميرليغ، بل إن هالاند يتفوق بفارق 30 هدفا على أقرب ملحقه، وهو المصري محمد صلاح، مهاجم ليفربول، الذي أحرز 49 هدفا في ذات الفترة. من جانبه، ذكر حساب "ويليام هيل" للإحصائيات أن هالاند أصبح أول لاعب يسجل خماسية في مباراة واحدة مرتين بقميص المان سيتي.

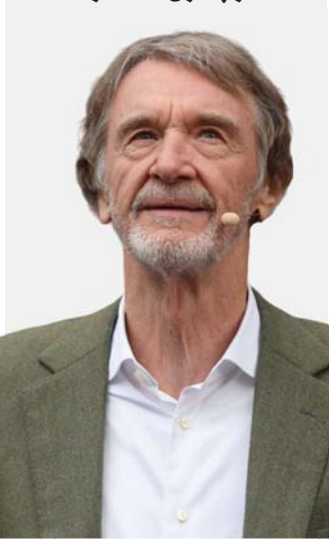
أصر إريك تين هاغ، مدرب مانشستر يونايتد، على أن المستقبل إيجابي رغم كل الصعوبات التي تعترض النادي، مؤكدا ضرورة تعزيز الفريق، ومن ثم سيكون هناك العديد من اللاعبين الجيدين، ذوي الإمكانيات العالية. كما أوضح أن الفريق يسير في الاتجاه الصحيح.

مانشستر (إنجلترا) - قال إريك تين هاغ مدرب مانشستر يونايتد إنه لا يحتاج إلى تطمينات بشأن مستقبله مع النادي المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم من المالك الشريك الجديد جيم راتكليف وسط حالة من عدم اليقين، مضيفا أنه يركز على مساعدة النادي على التطور والتحسين.

وتعاقد يونايتد مع تين هاغ في 2022 وقاد الفريق إلى المركز الثالث في الدوري الإنجليزي الممتاز بالإضافة إلى لقب كأس الرابطة في موسمه الأول، لكن موسمه الحالي كان أقل إقناعا. وعانى يونايتد من عدم ثبات المستوى ومشاكل الإصابات ليرتجع الفريق إلى المركز السادس بعد خسارته 2-1 أمام فولهام في الدوري السبت الماضي.

وقال المدرب الهولندي "أعرف من الماضي أنه لا يمكن إيقافه". وتابع "لا

رأتكليف يستهدف بيع الثنائي البرازيلي كاسيميرو وأنتوني، وكذلك الثنائي الإنجليزي ماسون جرينوود وجادون سانشو



وجاءت تلك الهزيمة بعد ثلاثة أيام فقط على تعهد راتكليف بإعادة يونايتد إلى أيام مجده وزادت من الضغوط على تين هاغ. وردا على سؤال حول ما إذا كان تين هاغ سيبقى في منصبه لفترة طويلة، قال المدرب الهولندي للصحافيين "ارتبط بعقد لمدة ثلاثة مواسم لذلك لا أهتم". وأضاف تين هاغ "أركز فقط على عملي لذلك لا أهتم بما يحدث حولي. أجريت العديد من المحادثات مع السير جيم راتكليف، وكذلك مع السير ديف بريلسفورد وآخرين لذلك أعرف ما نتحدث عنه ولدي ثقة كبيرة بعمله وأشعر أنهم يتقنون بي أيضا. أريد الفوز في كل مباراة وأعلم أن الفريق يتطور واثق في ما أفعله. أركز على نقطتين، تطور الفريق من مباراة إلى أخرى والتفكير في المستقبل". وقال تين هاغ لموقع النادي على الإنترنت "لدينا بعض علامات الاستفهام. هاري ماجواير لن يكون متاحا، برونو (فرنانديز قائد يونايتد) محل شك. وأيضا رافائيل فاران محل شك". ويفتقد يونايتد بالفعل المهاجم راسموس هويلوند، الذي سجل في ست مباريات متتالية مؤخرا قبل أن يغيب عن الملاعب لمدة تتراوح بين أسبوعين وثلاثة أسابيع. ومن المحتمل كذلك أن يغيب الظهير الأيسر لوك شو لبقيّة الموسم بسبب إصابة عضلية.

خطط مرتقبة

كشف تقرير صحفي عن عزم جيم راتكليف، المستثمر الجديد في مانشستر يونايتد، على إنعاش خزائن النادي بنهاية الموسم الحالي. ووفقا لصحيفة "بيلي ميل" البريطانية، فإن راتكليف يخطط لضخ 100 مليون جنيه إسترليني في خزينة يونايتد، الصيف المقبل. وأشارت إلى خطة الملياردير البريطاني، المتمثلة في بيع بعض



صباح العرب

هيثم الزبيدي

مال أبل الضائع

قررت شركة "أبل" إلغاء مشروعها لتصنيع سيارة كهربائية. أنفقت الشركة على المشروع 30 مليار دولار وشغلت فيه ألفي موظف وبحثت على مدى 10 أعوام، لتنتهي بقرار إلغاء المشروع والانتفاذ إلى تطوير بحوثها وتقنياتها في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي. أحست الشركة أن "أبل كار"، سيارة أبل، ليست مشروع المستقبل الذي تريده لنفسها. يجمع المشروع، بحسب ما تسرب عنه بحكم التكتك الذي مارسه الشركة، أفضل تقنيات السيارات الكهربائية، والذكاء الاصطناعي الذي كان سيجعل السيارة صديقة للبيئة وبلا سائق ولا عجلة قيادة.

من الصعب الحكم إن كان القرار محزناً أم مجرد قرار استراتيجي اتخذته إدارة الشركة. علينا أن نتذكر أن أبل صاحبة ثورات متعددة في مجال التقنية: من كمبيوتر ماكنتوش في الثمانينات، إلى أيبود للموسيقى في التسعينات، وصولاً إلى الهاتف الذكي الأهم في العالم أيفون والكمبيوتر اللوحي أيباد بعد الألفية. الانتفاذ إلى الذكاء الاصطناعي التوليدي خطوة مهمة لشركة تقدر أهمية هذه التقنية الصاعدة، لأنها من أوائل من استخدم الذكاء الاصطناعي في الهواتف. من تعتقد إذا قد ربك كل الصور في هاتفك وصنفها حسب الوجه غير برنامج "سيربي" الذكي والذي أصبح جزءاً لا يتفصل عن أيفون.

هل ضيعت الشركة 30 مليار دولار على مدى 10 أعوام؟ في عالم بدائي سيكون الرد نعم. هذا مبلغ فلكي بمقاييس الشرق الأوسط مثلاً. بلاد عربية تتفاوض مع صندوق النقد الدولي لسنوات من أجل الحصول على ملياري دولار كقرض، ومصر ترى في مشروع رأس الحكمة الذي سينفق على تطويره 35 مليار دولار مخرجاً لها من أزمتها. كيف يجزئ مديرو أبل على شطب استثمار كهذا، والانتفاذ إلى مشاريع أخرى؟

لكن الرد في عالم متقدم تقف فيه قيمة الشركات بأكثر من 250 مليار دولار خلال أيام، كما حدث مع شركة إنتاج المعالجات إنفيديا، يكون: إن القرار متناسب مع حركة التطوير والابتكار التي تغير الدنيا بشكل يومي. لا المال اتفاق على مشروع أبل كار ضائع، ولا الزمن ولا جهد الباحثين. هذا عالم براكم المعرفة بشكل غير مسبق. لا نعرف على وجه التحديد كم براءة اختراع قد سجلها فريق البحث في مشروع سيارة المستقبل خلال 10 سنوات، ولا عدد الأوراق العلمية المنشورة، ولا حجم النفاذ بين البحوث التي قامت بها أبل مع الجامعات المتقدمة في الولايات المتحدة وأوروبا. الطريقة التي تقاس بها الأمور في العالم المتقدم لا علاقة لها بالطريقة التي تقاس بها في عالمنا. خرج المال والوقت والجهد من جيب أبل ليدخل في وعاء المعرفة الإنسانية. يحب صديقي العزيز محمد الهوني أن يسأل برنامج "سيربي" عن أشياء يستعجل حصول الإجابة عنها. سأسأل معه: يا "سيربي"، كم قيمة المعرفة الإنسانية (أو حتى الاصطناعية فلا فروق كبيرة بينهما الآن) المكتسبة من هذا المال "الضائع"؟

الكوبرا حيوان أليف في قرية هندية

نيودلهي - في الوقت الذي يسعى فيه الكثيرون في مختلف أنحاء العالم إلى تربية حيوانات منزلية كالقطط والكلاب، يتجه الناس بقرية صغيرة في الهند إلى تربية أفعى الكوبرا كحيوان أليف يلعب الأطفال معها.

وتعد قرية شستبال من أغرب المناطق في الهند، وتقع قرب بيون في منطقة سولاور بولاية ماهاراشترا، ويقطنها نحو 2600 شخص، وهو أقل من عدد أفاعي المنطقة.

وباتت المنطقة تعرف بارض الأفاعي، حيث تنتشر هذه الزواحف في كل مكان بالقرية، ويجرّص كل منزل على تربية نعبان، ولم يتعرض أي شخص للدغ، بحسب الموقع.

ونفع حب السكان للثعابين إلى تخصيص موقع في المنزل عند بنائه لمنح الكوبرا جزءاً من الراحة، يطلقون عليه اسم المعبد.

سرقة الخطط الأمنية لأولمبياد باريس من القطار



تحد جديد

النهر بإزالة أكشاكهم مؤقتاً من أجل توفير مساحة للمشاهدين.

وأضاف دارمانان أنه تم بيع 100 ألف تذكرة لأفضل الأماكن المميزة لحفل الافتتاح على الضفاف السفلية لنهر السين، بينما سيتم منح 200 ألف تذكرة أخرى حرية الوصول إلى الضفاف العليا للنهر.

وأكد أن الرقم المحدد لا يشمل الأشخاص "الذين يقيمون والذين سيكون بإمكانهم استئجار أماكن لإقامة قوي للغاية".

مجلس الشيوخ في أكتوبر 2022، بينما تحدث أعضاء آخرون في الحكومة والمنظومون عن 400 إلى 500 ألفاً.

وعارضت بعض الشخصيات البارزة في قوات الأمن فكرة إقامة الحفل في الهواء الطلق بسبب صعوبة إدارة مثل هذه الحشود الكبيرة وخطر وقوع هجمات إرهابية.

كما واجهت السلطات المحلية صعوبات في إقناع بائعي الكتب التقليديين الذين يصطفون على طول

ستواجه السلطات الفرنسية تحديات أمنية هائلة خلال الأولمبياد القادم لعل أبرزها حفل الافتتاح الذي سيقام على متن قوارب على نهر السين في 26 يوليو. وزادت هذه التحديات بعد الإعلان عن سرقة الخطط الأمنية الخاصة بأولمبياد باريس.

باريس - سرقت مساء الإثنين من قطار في محطة "غار دو نور" في العاصمة الفرنسية حقيبة فيها جهاز كمبيوتر ووحدة ذاكرة خاصة تحتوي مع بعضها على الخطط الأمنية لأولمبياد باريس المقرر الصيف المقبل، وذلك وفق ما أفادت مصادر الشرطة.

وقالت الشرطة إن الحقيبة تعود إلى مهندس من مجلس بلدية مدينة باريس، مؤكدة صحة تقرير نشره تلفزيون "بي إف إم"، مضيفة أن الحقيبة كانت موضوعة في صندوق الأمتعة فوق مقعد المهندس. وبسبب تاخر قطاره، قرر المهندس تغيير القطار وعندها اكتشف السرقة.

وقال المهندس إن جهاز الكمبيوتر الخاص به ووجدته الذاكرة (يو أس بي) تحتوي على بيانات حساسة، لاسيما خطط الشرطة البلدية لتأمين سلامة الألعاب الأولمبية.

طمان مكتب المدعي العام في باريس الأربعاء أنه لا توجد "معلومات أمنية حساسة" خاصة بالألعاب الأولمبية المقررة الصيف المقبل في العاصمة الفرنسية، في وحدة الذاكرة (يو أس بي) التي سرقت من المهندس.

وجاء بيان مكتب المدعي العام رداً على ما ذكرته وسائل الإعلام نقلاً عن مصدر في الشرطة بأن الحقيبة التي سرقت كان فيها جهاز كمبيوتر ووحدة ذاكرة تحتوي على الخطط الأمنية لأولمبياد باريس.

قبو «نهاية العالم» يتلقى رقمًا قياسيًا من البذور

10 أعوام يُعرف باسم بولد يهدف إلى تعزيز الغذاء العالمي والأمن الغذائي. وقال وزير الزراعة والغذاء النرويجي إن مع الإبداعات الأخيرة، فإن 111 بنك بذور و77 دولة لديها احتياطي من نباتاتها في سفالبارد.

وتبلغ درجة حرارة الغرف، التي تُفتح ثلاث مرات في العام للحد من تعرض البذور للعالم الخارجي، حوالي 18- درجة مئوية.

ويقع قبو سفالبارد العالمي للبذور على عمق 122 متراً تقريباً داخل جبل في جزيرة ثائية بين النرويج والقطب الشمالي، فيما يضم ما يربو عن 1.1 مليون نوع من البذور من كل بلاد العالم تقريباً، بعد أن استطاع علماء تحويله من "قبو نهاية العالم" إلى المكان الذي سيحتمي المستقبل.

وعرف المشرف على قبو البذور أسموذد أسدال المكان بالقول "هذا القبو ليس مخصصاً للمستقبل البعيد بعد أن ينتهي العالم، بل هو جزء حيوي من بنك الجينات العالمي".

وهذا القبو ليس مفتوحاً للجمهور، ويخضع لقيود مشددة، وله خمسة أبواب بأقفال مشفرة على أي شخص أن يمر بها قبل الدخول إلى القبو.

وقالت منظمة كروب تراسست إن من بين المودعين لأول مرة بنوك البذور في البوسنة والهرسك والكاميرون وإندونيسيا وقازاخستان وكينيا ومدغشقر ونيجيريا وزامبيا.

وأضافت أن الصناديق التي وصلت أمس الثلاثاء تحتوي على محاصيل منها الفول والشعير واللوبياء والذرة الصفراء والأرز والذرة الرفيعة.

القبو ليس مفتوحاً للجمهور، ويخضع لقيود مشددة، وله خمسة أبواب بأقفال مشفرة على أي شخص أن يمر بها

وقال ستيفان شميتر المدير التنفيذي لمنظمة كروب تراسست "الحفاظ على التنوع الجيني محصناً في القطب الشمالي يضمن القدرة على التكيف والمرونة في محاصيلنا، ما يضمن الأمن الغذائي للأجيال القادمة".

وقالت المنظمة إن العديد من الودائع التي قدمت أمس الثلاثاء كانت نتيجة لمشروع عالمي للتنوع البيولوجي مدته

لندن - قال أحد القائمين على قبو متجمد في القطب الشمالي بُني للحفاظ على المحاصيل الزراعية العالمية من الانقراض إن المنشأة النائية تلقت بذوراً الثلاثاء من أكبر عدد من المساهمين الجدد حتى الآن.

وافتح قبو سفالبارد العالمي للبذور، الموجود في كهوف دائمة التجمد على جزيرة في منتصف الطريق بين البر الرئيسي لأوروبا والقطب الشمالي، في عام 2008 باعتباره النسخة الاحتياطية النهائية لبنك الجينات العالمي لحماية النباتات من الحروب والأمراض وتغير المناخ.

ويتلقى القبو عينات من أنحاء العالم ولعب دوراً أساسياً في الفترة بين 2015 و2019 في إعادة بناء مجموعات البذور التي تضررت خلال الحرب في سوريا.

وحمل المودعون أمس الثلاثاء صناديق البذور إلى مدخل القبو، وهو عبارة عن مبنى طويل وضيق يبرز من التلال المغطاة بالثلوج.

وشارك 23 بنكاً للبذور، تسعة منهم للمرة الأولى، وهو أكبر عدد من المودعين الجدد الذين تم تقديمهم في مناسبة واحدة، وفقاً لكروب تراسست، وهي منظمة غير ربحية تدبر المنشأة مع السلطات النرويجية.

تواصل الفنانة رانيا يوسف تصوير مسلسل «جريمة منتصف الليل» الذي من المقرر عرضه في الموسم الدرامي لشهر رمضان. ونشرت رانيا يوسف صورة تجمع أبطال مسلسل «جريمة منتصف الليل» عبر حسابها الرسمي بموقع إكس. ويقول نقاد إنه بعد مرور أكثر من 15 عاماً تعود مناقشة مقتل هبة إبراهيم العقاد ابنة الفنانة ليلى غفران، خلال مسلسل «جريمة منتصف الليل»، بطولة الفنانة رانيا يوسف. ويتكون المسلسل من 15 حلقة فقط.



مقهى في أربيل يتيح للزبائن فرصة اللعب مع القطط

أربيل - يتيح مقهى يرعى القطط في مدينة أربيل العراقية لزبائنه فرصة اللعب والتفاعل مع هذه الحيوانات الأليفة وهم يحتسون القهوة.

وقالت صاحبة المقهى آية محمود إن أغلبية القطط الموجودة في المكان متبناة. وعبرت عن أملها في أن يجعل المفهوم، الذي ينتهجه المقهى، الناس أكثر لطفاً مع الحيوانات وخاصة القطط.

وأردفت قائلة "تسعين، خمسة وتسعين بالمئة من القطط الموجودة هي قطط تم تبنيها لأن أكو ناس بيربوو القطط لفترة ويخلوا القطط يتعلقوا بهم بعدين بيملوا منهم ولأسف يبحاولوا يديبوهم (يرموهم) بالشارع، فنحن ما بنقبل بهذا الشيء ونحن دائماً مع الرفق بالحيوان والاهتمام بكل أنواع الحيوانات وليس فقط القطط، فهذه رسالتنا من وراء الكافيه، أيضاً إحنا

فتحن الكافيه لغرض المساعدة وتعليم الناس الرفق بالحيوان وإن إحنا أيضاً نكسب أجر باقتناء هذه القطط وفتح منزل لها وإطعامها وسقيها".

وقال محمد مصطفى، وهو من الزبائن المحبة للقطط، إنه يحاول إحضار عائلته ووالدته، التي تعاني من رهاب القطط، إلى هذا المكان بين الحين والآخر حتى يروا هذه الحيوانات ويفهمون طريقة تعامل العالم معها.

وتابع قائلاً "إنا أجي هنا مو بس لأنني أحب القطط، هنا نتعلم منها شغلات ثائية، لما أنت بيتجي تشوف القطط بالشارع تترمي قطعط ما عندها لا شخص يأكلها أو شي وتشوف كثير قطعط يموتون بالشارع، أنت لما تيجي هنا تشوف شي مختلف، شي آمن للقطط، وهذا بيريك غير إنه أنت تحب القطط، تشوف شي إنساني، شي مختلف".

